



حلم الثلاثية يراود غوارديولا وأتريكي

ص 23 >>

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/04/23 – الموافق لـ 04 رجب 1436
السنة 37 العدد 9896
Thursday 23/04/2015
37th Year, Issue 9896



عشرات التونسيات يلتحقن بداعش

الجمعي قاسمي

□ تونس – كشفت مصادر أمنية أن نحو 300 فتاة تتراوح أعمارهن بين 20 و35 عاما يقاتلن في صفوف الجماعات الإرهابية، في الوقت الذي تصاعد فيه الجدل حول انضمام العنصر النسائي إلى التنظيمات المتطرفة بعد تزايد عدد التونسيات الناشطات في صفوف داعش في سوريا والعراق.

وبرز هذا الملف المخبر للاستغراب في تونس بالنظر إلى مكانة المرأة في البلاد، بشكل لافت خلال السنوات الأربع الماضية إبان حكم الترويسكا بقيادة حركة النهضة، غير أنه عاد من جديد إلى دائرة الضوء عندما فاجأت فتاة جامعية من مواليد 1990 أفراد عائلتها بالارتباط بهم من سوريا حيث انضمت إلى تنظيم داعش.

وكانت هذه الفتاة التي غادرت بلديتها ”بوحجلة“ من محافظة القيروان قبل نحو أسبوعين، قد أوهمت أفراد عائلتها أنها ستسافر إلى تركيا للمشاركة في دورة تكوينية مهنية.

ودقت هذه القضية ناقوس الخطر في البلاد، وبدأت الدوائر الأمنية تهتم بها، حيث أكدت مصادر أمنية أن حوالي 300 فتاة لهن علاقة بالتنظيمات الإرهابية، 5 منهن لا تتجاوز أعمارهن 25 عاما تورطن في العملية الإرهابية ”بولعابة“ من محافظة القصرين (2015/2/18).

وأوضحت أن اثنتين من الفتيات الخمس ”خططنا للعملية، فيما وفرت باقي الفتيات مساعدات لوجستية للإرهابيين الذين ينتمون إلى كتيبة ”عقبة بن نافع“.

وقبل ذلك، تبين للسلطات الأمنية أن خمس نساء شاركن في عملية ”وادي الليل“ من محافظة منوبة (2014/10/24)، أخطرهن زوجة زعيم الخلية التي عمدت إلى محاولة قتل طفلها، قبل أن تستعملهما كدرع بشري وتطلق النار على قوات مكافحة الإرهاب.

وبحسب بادرة قملول رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية والعسكرية، فإن مشاركة النساء في التنظيمات المتطرفة والجهادية ”أصبحت ظاهرة تغير الاستغراب داخل المجتمع التونسي وخارجه“.

وقالت لـ”العرب“ إن انخراط العنصر النسائي واندماجه داخل التنظيمات المتطرفة ”تحول إلى ورقة أساسية داخل هذه التنظيمات، وبات من الواضح أن المرأة هي أكثر خطورة من الأسلحة قد تم تفعيلها وإثباتها بشكل كبير في عالم الإرهاب“.

وأعتبرت قملول التي تستعد لتنظيم ندوة فكرية لمناقشة موضوع ”العنصر النسائي في التنظيمات الإرهابية“، أن المرأة تحولت إلى فاعل أساسي في تنفيذ بعض العمليات الإرهابية.



مهاجرون غير شرعيين في طريقهم إلى ميناء ساليرو، جنوب إيطاليا، بعد أن تم إنقاذهم من الغرق

وساطة عمانية أنجحت اتفاقا يقضي بوقف عاصفة الحزم

● تراجع التأثير الإيراني فرض على الحوثيين القبول بعودة هادي

وعلى الرغم من لهجة خطابه الحادة التي تعكس عمق أزمة الثقة بين هادي وخصومه إلا أن الخطاب ترك مجالا للحل السياسي على الرغم من تضمنه سيلا من التهديدات والانتقادات لمن وصفهم بالانقلابيين.

ويشعر هادي بالانحصار على صالح والحوثيين، ويأمل في أن تؤدي عملية إعادة الأمل إلى تقوية دعائم حكمه بعد عودته لممارسة مهامه مرة أخرى في اليمن.

وتشمل عملية إعادة الأمل، التي أعلنتها وزارة الدفاع السعودية في بيان مساء الثلاثاء حماية المدنيين والحفاظ على نتائج عملية ”عاصفة الحزم“، إلى جانب إعادة الاستقرار إلى اليمن من خلال تقديم الدعم لعملية سياسية تشمل جميع القوى اليمنية.

لكن مكاسب عملية التفاوض تتخطى البعد المحلي لتشمل أيضا أبعاد الصراع الإقليمي الدائر بين السعودية وإيران.

ومن بين هذه المكاسب حرمان طهران من لعب أي دور مؤثر في تشكيل المشهد السياسي اليمني، أو استنساخ تجربة حزب الله اللبناني من خلال ميليشيا الحوثيين.

ويقول مراقبون إن إيران قد تتمتع بهيمنة مطلقة على الحوثيين، وأنها أثناء مراحل التفاوض كان هدفها هو وقف الضربات الجوية وتقديم الحوثيين على أنهم طرف في العملية السياسية المنتظرة.

عاصفة الحزم تعيد الأمل إلى اليمن ص 7 >>

النتائج النهائية التي أسفرت عنها حتى الآن، لكن مصادر سياسية مطلعة أكدت لـ”العرب“ أن السعودية أوصلت رسالة للوسطاء بأن التحالف العربي سيعود مجددا في حال تراجع الحوثيون عن التزاماتهم ولكن هذه المرة في صورة تحالف دولي.

وكان من بين هؤلاء الوسطاء الذين ضمنوا وفاء الحوثيين بشروط الاتفاق، السفير الإيراني في صنعاء ووزير الخارجية اليمني السابق أبو بكر القرني.

ونقل القرني إلى الرياض، بحسب المصادر، موافقة صالح والحوثيين على عودة الشرعية الدستورية ممثلة في الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه خالد البجاح ورئيس حكومته إلى اليمن والعمل في بيئة طبيعية.

ويبدو أن نتائج المحادثات، التي لم يعلن عنها في السابق وتدخلت فيها قوى إقليمية، أضفت شعورا في الرياض بالارتياح لإنهاء العمليات العسكرية.

وكان من بين المؤشرات على الاتفاق قيام الحوثيين فور الإعلان عن وقف العمليات العسكرية بإطلاق سراح وزير الدفاع اليمني اللواء محمود الصبيحي وعدد من القادة العسكريين الموالين لهادي ومن بينهم شقيقه الأكبر.

وفور الإعلان عن وقف العمليات العسكرية ظهر الرئيس هادي في خطاب تلفزيوني للمرة الأولى منذ بدء ”عاصفة الحزم“ ليشن هجوما عنيفا على الحوثيين.

وقال مراقبون إن الرئيس السابق يحاول تمييز موقفه بشكل متسارع عن الميليشيا الحوثية، وأن دول التحالف العربي ربما تتوقف عن استهداف القوات الموالية له ولكنها مستمرة في ضرب قدرات الحوثيين.

وأضافوا أن السعودية ومن وراءها دول الخليج تدرك أن تدمير القوات متبذبة الولاء بين الشرعية وعلي عبدالله صالح ليس في صالح اليمن وأن هذا حدث يطلق يد الحوثيين والقاعدة والإخوان، لافتين إلى أن دول الخليج تريد أن تحسم القوات المسلحة ولأعها نحو الدولة لكي تستطيع أن تستعيد بسط سلطة الشرعية، وأن لا أحد يريد أن يكرس سيناريو تفكيك الجيش العراقي.

وكان التحالف بقيادة السعودية أعلن الثلاثاء إنهاء حملة الضربات الجوية المستمرة منذ نحو شهر في اليمن إلا أن المتحدث باسم عملية ”عاصفة الحزم“ العميد الركن أحمد عسيري قال إن القوات ستستمر في استهداف الحوثيين المتحالفين مع إيران إذا لزم الأمر.

ومع مرور الأسابيع منذ انطلاق العمليات، بدت الضربات الجوية للتحالف مؤثرة بشكل كبير وتراجعت الميليشيات التي كانت تلمح في السيطرة على مدينة عدن ثاني أكبر المدن اليمنية جنوبي البلاد.

وقالت المصادر إن صالح لجأ نتيجة لذلك إلى فتح قنوات التواصل مع مسؤولين سعوديين، ولم يتضح مدى هذه المفاوضات أو

□ صنعاء – ذكرت مصادر سياسية في العاصمة اليمنية صنعاء لـ”العرب“ أن إعلان دول التحالف العربي عن انتهاء عملية ”عاصفة الحزم“ جاء بعد التوصل إلى تفاهات سياسية تضمن تحقيق أهداف الحملة العسكرية وأن وساطة عمانية مصرية وتعليمات إيرانية كانتا حصر الزاوية في اتفاق قد يخرج إلى النور في الأيام المقبلة في حال التزم الحوثيون والرئيس السابق علي عبدالله صالح بنوده.

وبينما تتم صياغة الاتفاق، قالت مصادر دبلوماسية إن سلطنة عمان لعبت دورا هاما في الوساطة بين السعودية والولايات المتحدة وإيران، وأكدت أن مسقط بدأت تتحول إلى مركز لقنوات التفاوض الخلفية بعد أيام فقط من انطلاق عملية ”عاصفة الحزم“.

ويبدو أن العملية العسكرية، التي كانت تقودها السعودية ضمن تحالف عربي ضم عشر دول ونجحت في تحقيق أهدافها، كانت تتركز على إضعاف القوة العسكرية لميليشيات الحوثيين والقوات التابعة للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وإجبارهما على العودة إلى طاولة المفاوضات مع القوى السياسية اليمنية الأخرى.

ورحب صالح في بيان نشره على حسابه على تويتر بإعلان السعودية وقف الضربات الجوية ضد الحوثيين ودعا إلى العودة للحوار السياسي حتى تخرج البلاد من الفوضى.

السعودية تخترق جمود الجبهة السورية بعد نجاح عاصفة الحزم

● التحضير لتحركات سورية داخل إطار السيناريو اليمني ● إعطاء دفعة جديدة للائتلاف السوري المعارض



الفصائل العسكرية المعارضة زادت من ضغطها على قوات النظام

الذي يسيطر على مساحات كبيرة من غوطة دمشق، بالإضافة إلى قيادات من جيش الفتح وأحرار الشام. وقالت المصادر إن تحضيرا يجري لتحرك عسكري أشمل لإرباك القوات الحكومية على أكثر من جبهة.

وتعمل هذه الدول على إعطاء دفعة للائتلاف السوري المعارض بعد أن عملت روسيا على إضعافه وفتح قنوات تواصل مع مجموعات من معارضة الداخل في سعيها لخلق بديل عن جنيف 2.

والتقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة أمس خالد خوجة، رئيس الائتلاف السوري المعارض والوفد المرافق له. واعتبر مراقبون أن من نتائج عاصفة الحزم في اليمن أن دولا مثل الولايات المتحدة أصبحت تحسب حسابا للموقف السعودي، وأنه من المنتظر أن يكون للأمر تأثير على الموقف في سوريا، وأن واشنطن ربما تعيد تقييم موقفها الباهت تجاه الثورة السورية.

الأخر، حتى يتم التوافق في النهاية على هيئة حكم مشتركة، تمهد الطريق لرحيل الأسد.

وكشف المصدر عن إجراء تحضيرات لعقد مؤتمر في الرياض من أجل تشكيل الوفد التفاوضي للمعارضة، وقال إن عدد أعضاء الوفد سيتراوح ما بين 30 و40 من الشخصيات السورية التي تحظى بقبول شعبي، وذات صلة مباشرة بالكتائب المقاتلة على الأرض.

وتريد السعودية العودة إلى الملف السوري بقوة خاصة بعد أن فشلت إيران في رد الفعل في اليمن لدعم الميليشيا المرتبطة بها، وما يسود من انطباع أن جهودها أنهكت بسبب تورطها في ملفات مختلفة في آن واحد.

وكشفت مصادر مقربة من المعارضة عن اجتماعات سرية تعقدتها في اسطنبول قيادات عسكرية لبعض الفصائل المقاتلة في سوريا، وبعضها مقرب من السعودية وقطر وتركيا.

ومن أبرز الشخصيات الحاضرة زهران علوش قائد ما يعرف بـ”جيش الإسلام“

□ لندن – قالت مصادر دبلوماسية خليجية إن السعودية ستعمل على استثمار نجاحها في عاصفة الحزم باليمن لتحريك الجبهة السورية والضغط على بشار الأسد للقبول بحل سياسي على قاعدة جنيف 2.

وكشف مصدر خليجي لـ”العرب“ أن الرياض تمارس ضغطا عسكريا على نظام الأسد عبر مجموعات معارضة مقربة منها، وأن ذلك سيتم على مراحل.

وتخطط السعودية لاستثمار هذه الضغوط من أجل ترجمتها إلى رسائل سياسية يتلقاها النظام السوري بعد كل مرحلة تصعيدية لجس نبضه ومدى استعداده لتقديم تنازلات جوهريّة والقبول بتطبيق بنود مؤتمر جنيف2، وأهمها إقامة هيئة حكم انتقالية توافقية ما بين المعارضة والنظام.

ويتم تشكيل الهيئة على مبدأ أن يحوز الأعضاء رضا الطرفين، وأنه من حق كل طرف استخدام فيتو لإقصاء أحد أعضاء الطرف



«في مشهد عربي يتسم بحروب أهلية متنامية وأزمات سياسية حادة واضطرابات اقتصادية متفاقمة يقدم المغرب نموذجا ناجحا في صيانة الاستقرار والتقدم».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية

«الجزائر تعتبر دون أي شك التضامن بين أفريقيا والمكسيك كأحد الدول المهمة في أميركا اللاتينية، بعدا أساسيا للشراكات الإستراتيجية التي تطمح لها».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«نحذر الحكومة من مؤشرات عودة الدكتاتورية في تونس ونطالبها بالإسراع في المصادقة على المجلس الأعلى للقضاء حتى لا تتدخل السلطة التنفيذية في السلطة القضائية».

عصام الشابي
الناطق باسم الحزب الجمهوري في تونس



الأمم المتحدة تعتمد قرارات خجولة في التعامل مع الملف الصحراوي

● مجلس الأمن يطرح مشروع قرار يدعو إلى تكثيف المفاوضات بين طرفي النزاع



صحراويو تندوف يعانون التضييق والحصار

مع التنظيمات الجهادية المتطرفة، وذلك بدفع مقاتليها للانضمام إلى صفوف المجموعات المسلحة، حيث انخرط قرابة 100 عضو ضمن أجنحة وكتائب التنظيمات الأبرز في المنطقة. ورغم أن التقرير الأممي كان لصالح المغرب وتوجهه العام بخصوص القضية الصحراوية إلا أنه لم يخرج في مضامينه ومحاوره الكبرى عما ذكرته التقارير السابقة التي طغت عليها اللغة الدبلوماسية دون تسجيل مواقف حازمة لحل النزاع الذي طال أمده.

يذكر أن المغرب، بادر باقتراح الحكم الذاتي في الصحراء كحل لإنهاء النزاع، يمنح المنطقة حكما ذاتيا موسعا في إطار السيادة المغربية. وقد لاقى هذه المبادرة دعما دوليا واسعا غير أن إصرار جبهة البوليساريو على خيار الاستقلال ورفضها التفاوض حول المقترح المغربي، تسبب في تصاعد الأزمة السياسية.

في الصحراء إلى "مضاعفة الجهود للتفاوض على حل سياسي"، وذلك بعد أسابيع على جولة قام بها موفده إلى المنطقة. وقام روس في مارس الماضي، بجولة قادته إلى الرباط وإلى مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر وناكشوط وكانت أول رحلة يقوم بها إلى المنطقة منذ عام. وفي تقريره الأخير إلى مجلس الأمن، دعا بان كي مون المغرب وجبهة البوليساريو إلى "الحوار الجدي" مع موفده كريستوفر روس. وأكد التقرير من جهة أخرى، أن اتساع مناطق شبكات الجريمة والإرهاب وتنامي نشاط المجموعات المتشددة في ليبيا ومالي سيؤثر بشكل مباشر على الصحراويين في تندوف. وهو ما يؤكد صخّة عدد من التقارير الإخبارية والحقوقية التي أفادت بأن جبهة البوليساريو تتعامل بشكل مباشر

"على أهمية تحسين وضع حقوق الإنسان في مخيمات تندوف ويشجع الأطراف على العمل مع المجتمع الدولي لوضع إجراءات مستقلة وموثوق بها". ويضيف النص أن مجلس الأمن "يرحب في هذا الإطار بالمبادرات الأخيرة التي اتخذها المغرب".

وعملا بتوصيات الأمم المتحدة اتخذ المغرب جملة من الإجراءات الحقوقية في إقليمه الجنوبية لتحسين أوضاع المواطنين هناك، حيث أشار وزير الخارجية صلاح الدين مزور، في تصريحات سابقة، إلى المبادرات التي تم اتخاذها خلال السنوات الماضية، ومن بينها على الخصوص، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول النموذج الجديد للتنمية بمنطقة الصحراء.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دعا في مطلع أبريل الجاري أطراف النزاع

يصوّت مجلس الأمن الأسبوع المقبل على مشروع قرار بشأن النزاع الصحراوي، ورغم أن نصّ المشروع لم يحمل تجاوزات أو انحرافات عن التقرير السنوي للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والذي كان لصالح المغرب رغم هناته، إلا أنه لم يحمل إجراءات جريئة وحازمة لحل القضية.

الرباط - من المنتظر أن يصوّت مجلس الأمن الدولي الثلاثاء المقبل على مشروع قرار يتعلق بالصحراء المغربية، ينص أساسا على وجوب تكثيف المفاوضات بين طرفي النزاع (المغرب وجبهة البوليساريو الانفصالية) وتحسين أوضاع حقوق الإنسان في مخيمات اللاجئين الصحراويين وعلى رأسها مخيمات تندوف.

ويطالب مشروع قرار مجلس الأمن، طرفي النزاع بمواصلة المفاوضات من دون شروط مسبقة وبحسن نية، دون أن يقرّ إجراءات عملية وتوصيات جريئة مستلزمة من مبادرة الحكم الذاتي بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم.

ويمدّد المشروع لمدة عام ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء (مينورسو) من دون أن يدخل أي تعديل عليها أو أن يكلفها خصوصا بمراقبة حقوق الإنسان.

وتعتبر الرباط عدم تكليف المينورسو بمراقبة حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية أحد الضمانات الرئيسية في ما يتعلق بملف تدبير الصحراء.

وللإشارة تنتشر مهمة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية منذ 1991، وهي مكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار في المستعمرة الإسبانية السابقة، وتحاول بعض الدول المؤيدة للأطروحة الانفصالية الضغط على المنظمة الأممية لتوسيع مهام المينورسو حتى تشمل مراقبة حقوق الإنسان وهو ما يرفضه المغرب ويعتبره تعديا على سيادته.

ويؤكد مجلس الأمن في مشروع القرار، الذي نشرت مضمونه وكالة فرانس براس،

◀ تأكيد أممي على ضرورة

تحسين أوضاع حقوق الإنسان

في مخيمات تندوف للاجئين

الصحراويين

باختصار

◀ أعلنت السلفادور أنها ستترسل 90 جنديا للمشاركة في القوة الجوية لبعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما) المنتشرة منذ يوليو 2013 في هذا البلد الأفريقي.

◀ أفاد مصدر أمني تونسي، بأن وحدة مشتركة من الحرس والجيش الوطنيين أوقفت سيارة عسكرية ليبية داخل المنطقة الحدودية العازلة بين تونس وليبيا، مؤكدا أن السيارة دخلت على وجه الخطأ إلى الأراضي التونسية.

◀ قتل 6 أفراد من عائلة واحدة في هجوم للفرع الليبي لتنظيم داعش على أحد المنازل في مدينة درنة شرق ليبيا بحسب مسؤولين وشهود عيان.

◀ أكد وزير الخارجية المالي، أبديلاي ديوب، على تمسك حكومته بالتوقيع على اتفاق السلام النهائي بمالي، مشيرا إلى أن التاريخ حدد في 15 مايو 2015 بالعاصمة المالية باماكو "سواء حضرت تنسيقية حركات الأزواد أو لم تحضر" حسب قوله.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية أمس الأربعاء، إن قوات الجيش قتلت 3 إرهابيين، واسترجعت أسلحة، في كمين بمنطقة حمام ريفة، بمحافظة عين الدفلى (150 كلم غرب العاصمة الجزائر).

◀ قتل جندي تونسي بجبل السلوم في مدينة القصيرين غربي البلاد صباح يوم أمس، إثر مواجهات عسكرية مع عناصر إرهابية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

«أنصار الدين» تضغط على طوارق مالي لمنعهم من التوقيع على اتفاق السلام



الحركات الجهادية شمال مالي تهدد اتفاق السلام بين الفصائل الأزوادية والحكومة

ببنود الاتفاق أمرا شديد الصعوبة. وأكد أغ طاهر عزي، أحد أعيان مدينة كيدال شمال مالي وعضو حركة تحرير أزواد، في تصريحات صحفية، أن جهادي أنصار الدين "يتخوفون من زيادة حملات الملاحقة الأمنية والعسكرية ضدهم بعد توقيع اتفاق السلام كما يرغبون في إبقاء الوضع السياسي في شمال مالي على حاله من أجل مواصلة القتال ضد الجيش المالي والقوات الأفريقية والفرنسية".

ورغم تراجع الدور العسكري لأنصار الدين في المنطقة إلا أنها تظل حركة مؤثرة في المشهد السياسي، باعتبار أن مرتكزاتها الفكرية تستجيب للبعد القبلي القومي الانفصالي الذي يهيمن على الطوارق وتتناغم مع الدعوة السلفية الجهادية المنتشرة في المنطقة بشكل واضح.

وأكدت مصادر إعلامية أن أحد الأسباب التي تمنع الفصائل الأزوادية من توقيع اتفاق السلام مع الحكومة المالية هو الضغط الممنهج الذي يمارسه أعضاء حركة أنصار الدين المتشددة على هذه الفصائل.

وأفادت بأن حركة أنصار الدين المقربة من تنظيم القاعدة تمارس عمليات تحريض واسعة النطاق في مدن إقليم أزواد ضدّ اتفاق السلام الذي من المقرّر أن ينهي الأزمة السياسية بين دعاة الانفصال من الطوارق والسلطة الرسمية الممثلة في حكومة باماكو. وتستغل حركة أنصار الدين التي لا يشملها اتفاق السلام، نفوذها القبلي خاصة على قبيلة ايفوغاس (كبرى قبائل طوارق إقليم أزواد) لمنعهم من التوقيع على الاتفاق وإنهاء الأزمة المتشعبة، وهو ما يجعل مسألة إقناع القاعدة الشعبية للفصائل الأزوادية

والمجلس الأعلى لوحدة أزواد، وجناح من حركة أزواد العربية، وتنسيقية شعب أزواد.

وأعلنت الوساطة الدولية في أزمة مالي بقيادة الجزائر السبب الماضي، تحديد تاريخ 15 مايو المقبل لتوقيع اتفاق السلام بين الحركات المتمردة في الشمال والحكومة، بالعاصمة باماكو، وذلك بعد جلسة مفاوضات جديدة احتضنتها الجزائر من 15 إلى 18 أبريل الجاري.

وتشكل الحركات الأزوادية، في الوساطة الجزائرية وتعتبرها غير محايدة ومحاورة لحكومة باماكو، وسبق أن أعلنت رفضها التوقيع على اتفاق السلام، وتمسكت بتحفظها على مسائل تتعلق بالترتيبات الأمنية في إقليم أزواد ودور الجيش المالي في الإقليم بعد تفعيل الاتفاق.

تتوزع في شمال مالي العديد من الحركات والكتائب الجهادية المتطرفة المخرّبة أو التابعة تنظيميا للقاعدة، وتعمل هذه المجموعات وأبرزها حركة "أنصار الدين" على إطالة أمد النزاع بين الفصائل الأزوادية والحكومة المركزية حفاظا على مصالحها وخوفا من الملاحقات العسكرية إذا ما تم تفعيل اتفاق سلام بين أطراف النزاع.

◻ **باماكو** - قالت تنسيقية الحركات الأزوادية التي تضم حركات تمثل الطوارق والعرب شمالي مالي، إن اتفاق السلام الذي دعت الوساطة الدولية إلى توقيعه يوم 15 مايو المقبل "لا يلزمها ما لم تصادق عليه". جاء ذلك في بيان للتنسيقية نشر، أمس الأربعاء، على الموقع الرسمي للحركة الوطنية لتحرير أزواد على الإنترنت، ردا على دعوة الوساطة الدولية إلى التوقيع على الاتفاق. وقال البيان إن "تنسيقية الحركات الأزوادية وبعد مناقشات عديدة، تذكر بان مشروع الاتفاق المقترح من قبل الوساطة لا يلزمها ما لم تصادق عليه"، دون ذكر موقفها النهائي من مضامين الاتفاق.

وأضاف "كما تجدد التنسيقية اعترافها وتشجيعها للوساطة، وتطمئن المجتمع الدولي بأن الخطوة التي اتخذتها التنسيقية تهدف إلى إعطاء كل الفرص لنجاح مسار الجزائر من أجل التوصل إلى اتفاق دائم". وتضم التنسيقية أربع حركات تمثل المتمردين الطوارق والعرب شمالي مالي، وهي الحركة الوطنية لتحرير أزواد،

◀ رغم تراجع الدور العسكري

لأنصار الدين في المنطقة

إلا أنها تظل حركة مؤثرة في

المشهد السياسي المالي



«سننتصر بإذن الله لا محالة. وسنخرج من الأزمة، ونعود إلى ترابنا الغالي قريبا، سنعود إلى عدن وصنعاء لنبنى اليمن الجديد الذي يضم كل أبنائه».

عبدريه منصور هادي
الرئيس اليمني

«أغلب دول الإقليم والعالم تبحث عن مصالحها في العراق وتتصرف تبعا لهذا الأمر، وفي أغلب الأحيان تتقاطع مصالح هذه الدول في العراق ويصبح هو الضحية».

محمود عثمان
قيادي في التحالف الكردستاني في العراق

«على المجتمع الدولي مسؤوليات كبيرة في المساهمة والمساعدة في إيجاد تسويات نهائية للأزمات في الدول التي تعاني من الإرهاب بما يصون مصالح شعوبها ويحقق دماءها».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



نهاية عاصفة الحزم لن تثني التحالف عن التحرك وقت الحاجة

● غارات جديدة ضد مواقع استهدفها الحوثيون ● استمرار المواجهات على الأرض بين مختلف التشكيلات المسلحة

التحالف العربي بقيادة السعودية يعلن انتهاء عملية «عاصفة الحزم»



معالجة الاختلالات والتجاوزات لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني".

وبرعاية مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، يمثل اتفاقا مهما في ما يخص

مفتي السعودية يدعو اليمنيين إلى الابتعاد عن الفرقة

عملية "إعادة الأمل" للعمل على زرع الأمل في قلوب الأشقاء اليمنيين. وقال المفتي لوكالة الأنباء السعودية إن "القرار الذي اتخذه الملك سلمان بن عبدالعزيز بإطلاق عملية عاصفة الحزم لم يأت من أجل سفك الدماء في اليمن، بل كان من أجل دفع الظلم عن الأبرياء. وآهاب المفتي باليمنيين إلى الإقبال على مصالح دينهم ودنياهم، وأن يجمعوا كلمتهم، ويبتعدوا عن زرع الشقاق والفرقة فيما بينهم.

الرياض - دعا مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ اليمنيين إلى الإقبال على مصالح دينهم ودنياهم، مشيرا إلى أن مرحلة التفاؤل والأمل بدأت. وضمن مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، القرار الذي صدر أمس الأول من قوات التحالف بإيقاف عملية "عاصفة الحزم" التي جاءت تلبية لاستغاثة القيادة اليمنية من أجل إنقاذ الشعب اليمني من براثن المليشيات الحوثية، لتبدأ بعدها

واشنطن تجدد التزامها بحفظ أمن الخليج

باعتباره "رمزا دائما وخير دليل على التزامنا تجاه أمن المنطقة، وأنه لم ولن يتغير موقعه أبدا"، مؤكدا "اهتمام بلاده باتخاذ كافة السبل لإبعاد مخاطر السلاح النووي الإيراني عن المنطقة، وذلك عن طريق الحل الدبلوماسي". وحول هذا الشأن، أوضح روباك "لدينا الآن فرصة تاريخية لمنع انتشار الأسلحة النووية، والقيام بذلك بطريقة سلمية"، مضيفا "نحن نعتقد بقوة أنه إذا كان إطار الاتفاقية هذا سيؤدي إلى اتفاق شامل ونهائي يخدم جميع الأطراف، وسيجعل بلدنا وحلفاءنا وعالمنا

لواشنطن العمل مع شركائها الخليجيين، على تعزيز أطر التعاون الأمني في المنطقة، وحل الصراعات المتعددة التي تسببت في عدم الاستقرار في الشرق الأوسط"، ملفتا إلى أن الرئيس الأميركي تحدث بشكل مباشر مع القادة الخليجيين من أجل التأكيد على أن واشنطن "ملتزمة تماما بالعمل مع شركائها الإقليميين، وتكثيف جهودها للحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج".

وأشار السفير الأميركي إلى وجود الأسطول الخامس في الخليج العربي

المنامة - أكد السفير الأميركي لدى البحرين "وليام روباك" حرص بلاده على "حفظ أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي"، لافتا إلى أن "بلادہ ستستمر في مساعيها الرامية لتعزيز تحالفاتها الأمنية مختلف دول الخليج لمواجهة أي أنشطة قد تسهم في زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة".

وقال في تصريحات لوكالة أنباء البحرين، إن دعوة الرئيس الأميركي لقادة دول مجلس التعاون الخليجي إلى الاجتماع في "كامب ديفيد" الشهر المقبل "تأتي لمناقشة كيف يمكن

إبعاد العجمي من الكويت إلى السعودية

الكويت - قامت السلطات الأمنية في الكويت بإبعاد الإعلامي سعد العجمي عن البلاد وتسليمه إلى السلطات الأمنية في المملكة العربية السعودية، مع منعه من دخول البلاد نهائيا، وذلك عقب قرار صدر في سبتمبر الماضي بسحب الجنسية الكويتية منه.

وصنفت السلطات القرار آنذاك ضمن "إطار مراجعة الحالات التي شابتها بعض الثغرات وأوجه الخلل بعد دراسة المستندات والمعلومات المتعلقة بظروف حصول البعض على الجنسية الكويتية ومدى انطباق أحكام القانون عليها".

وشمل قرار سحب الجنسية مجموعة أخرى من ضمنها الإعلامي أحمد جبر الشمري والداعية نبيل العوضي والنائب السابق عبدالله البرغش. والعجمي عضو في حركة العمل الشعبي "حشد" السياسية المعارضة بقيادة مسلم البراك.

وتم إبعاد العجمي إلى المملكة العربية السعودية باعتباره حاملا لجنسيتها الأصلية قبل حصوله على الجنسية الكويتية.

وحسب بيان صادر عن البراك الذي أطلق سراحه من السجن مؤخرا بكفالة مالية في انتظار استكمال محكمة التمييز نظر قضيته، فقد "انطلق رجال الأمن بالعجمي إلى منفذ النويصيب -جنوب الكويت- ومنه إلى الخفجي حيث تم تسليمه إلى السلطات السعودية".



«الحكم على مرسي لا يستدعي أي تعليق، وفرنسا حريصة على مساعدة مصر لبناء مؤسساتها الديمقراطية وتسييد دولة القانون وضمان الحريات العامة طبقاً للدستور المصري».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«الوطن حين يصبح بهوية واحدة يكون بالضرورة أقوى، وإن المويات الفرعية قد تكون مصدر اعتزاز من حيث العرق أو الدين أو الثقافة ولكننا ليست مدعاة للتعصب أو التطرف».

عبدالرؤوف الروابدة
رئيس مجلس الأعيان الأردني

«لا يمكن أن يذهب داعش إلا بذهاب نظام الأسد أولاً، لأن الإرهاب والهمجية وأعمال القتل التي يرتكبها التنظيم هي الوجه الآخر لما يرتكبه هذا النظام بحق الشعب السوري».

جورج صبرا
رئيس المجلس الوطني السوري



أخبار

رؤساء الأركان العرب يطلقون شارة البدء لتشكيل قوة مشتركة

● إقرار لجنة لبحث الإجراءات التنفيذية لإنشاء القوة العربية ● رئيس أركان الجيش المصري: القوة دفاعية لا تستهدف أي دولة



نبيل العربي يستقبل رئيس أركان الجيش المصري محمود حجازي

بما لهم من وزن سياسي وعسكري، وأنه من الممكن أن تتسع هذه الدائرة في المستقبل. من جانبه رأى اللواء ممدوح عطية المدير السابق لإدارة الحرب الكيماوية بالجيش المصري "أن تأسيس تلك القوة عمل عظيم نسعى إليه منذ فترة، للمساهمة في تحقيق ثقل للعالم العربي في المجتمع الدولي". وأوضح الخبير لـ"العرب" "أن القوة المزمع تشكيلها لن تكون ذات طابع هجومي وإنما قوة لإنقاذ المصالح العربية المشتركة وتأمين الوطن العربي".

ويحسب محمد العرابي وزير خارجية مصر الأسبق فإن قرار إنشاء قوة عربية مشتركة "جيد"، ويترجم الفكر الجديد بوجود عمل عربي مشترك.

وكان رؤساء أركان دول مجلس التعاون الخليجي قد عقدوا اجتماعاً في العاصمة القطرية الدوحة مؤخراً، لمناقشة تكوين القوة العربية المشتركة.

ولعل التحدي الأبرز كيف سيتم بناء هذه القوة في ظل اختلاف الأولويات والأهداف بين دول المنطقة.

ويرى المحللون أنه ورغم وجود تحديات تواجه تشكيل القوة إلا أن هناك رغبة لدى العديد من الدول وفي مقدمتهم مصر ودول الخليج لإنجاحها باعتبارها باتت ضرورة حتمية لمواجهة التهديدات المختلفة للمنطقة.

وتوقع محمد عاصم، سفير مصر السابق في تل أبيب في تصريح خاص لـ"العرب" نجاح تشكيل القوة العربية، وفرض نفسها ميدانياً.

واستشهد بنجاح التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في مواجهة تمدد الحوثيين في أرجاء اليمن، وإبعاد خطرهم عن دول الجوار.

وتوقع الدبلوماسي المصري أن الدول التي ستلعب دور مهما في القوة العربية المشتركة، هي مصر والسعودية والإمارات والكويت،

وحضر ممثلاً عسكرياً عن العراق الاجتماع الذي غاب عنه رؤساء أركان الجزائر واليمن وحضر نيابة عنهم الممثلون الدائمون لدولهم لدى الجامعة العربية.

وأيضاً من الإشكالات التي يطرحها تشكيل هذه القوة هو كم عدد أفرادها (هناك أبناء تتحدث عن حوالي 41 ألفاً)، ومن سيتولى قيادتها ، وهل ستكون دورية وأين سيكون مركزها.

مثل الاجتماع الأول لقادة أركان الجيوش العربية اللبنة الأولى في مسار تشكيل قوة مشتركة تهدف إلى مواجهة التحديات الأمنية المتوارة التي تتهدد أمن المنطقة، ورغم الصعوبات المتوقع أن تشهدها عملية ولادة القوة، إلا أن محللين يرون وجود إرادة عربية حقيقية لإنجاحها.

محمد وديع

□ القاهرة - اتفق رؤساء الأركان العرب في ختام اجتماعهم الأول، مساء الأربعاء، على دعوة فريق رفيع المستوى لدراسة كافة جوانب تشكيل القوة العربية المشتركة وآليات عملها.

ووفق بيان صادر عن الجامعة العربية، فإن "الاجتماع خُصص إلى دعوة فريق يعمل تحت إشراف رؤساء أركان القوات المسلحة بالدول الأعضاء لدراسة كافة الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع والإجراءات التنفيذية وآليات العمل والموازنة المطلوبة لإنشاء القوة العسكرية العربية المشتركة وتشكيلها فضلاً عن الإطار القانوني اللازم لآليات عملها".

ومن المنتظر أن يقوم هذا الفريق بعقد اجتماعاته في غضون الأسابيع القليلة المقبلة على أن تعرض نتائج أعماله على اجتماع مقبل (لم يحدد موعده) لرؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية.

وانعقد، الأربعاء، الاجتماع الأول لرؤساء الأركان العرب بالعاصمة المصرية القاهرة لبحث تشكيل قوة عربية مشتركة، وسط تأكيدات بأنها ذات طابع دفاعي بحث ولا تستهدف أي جهة أو دولة.

وجاء هذا الاجتماع تنفيذاً لقرار القمة العربية، التي انعقدت في 29 مارس الماضي بمدينة شرم الشيخ المصرية، والتي دعت قادة الجيوش العربية إلى الاجتماع خلال شهر لبحث آليات إنشاء هذه القوة.

مسؤولون مصريون سابقون لـ«العرب»: القوة المشتركة تعكس تحولا إيجابيا في العالم العربي



محمد عاصم:
أتوقع نجاح تشكيل القوة وفرض نفسها ميدانيا، ولن يجد المجتمع الدولي مفرا من التفاعل معها



محمد العرابي:
قرار إنشاء قوة مشتركة جيد، ويترجم الفكر الجديد بوجود عمل عربي مشترك



ممدوح عطية:
تأسيس القوة المشتركة عمل عظيم للمساهمة في تحقيق ثقل للعالم العربي

بري يهدد بحل مجلس النواب فيما الرئاسة إلى أجل غير مسمى



فؤاد السنيورة:
الرئيس نبيه بري هو أفضل من يتقن لعبة البليار

وأعلنت رئاسة مجلس النواب إرجاء الجلسة مجدداً إلى 13 مايو، وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

ويصر كل من حزب الله والوطني الحر والأطراف الإقليمية التي تقف خلفهما على تولي ميشال عون منصب الرئاسة، في حين يرفض الفريق المقابل 14 آذار، في ظل انتفاء صفة "التوافقي" عنه.

ربيعاً: إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنتظر".

ومن شأن تهديدات بري أن تزيد الوقع المؤسساتاتي في لبنان سوداوية في ظل غياب رئيس للجمهورية.

وفشل أمس مجلس النواب للمرة الثانية والعشرين في انتخاب رئيس للبلاد، بسبب مقاطعة كل من نواب حزب الله والتيار الوطني الحر للجلسات، ما أدى إلى عدم اكتمال النصاب.

وبهذا الفشل يكون مر عام كامل على محاولات انتخاب رئيس، إذ كانت الجلسة الأولى حددت في 23 أبريل الماضي، قبل شهر على انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان في 25 مايو الماضي.

وشدد على أنه في حال عدم انعقاد المجلس في الفترة المتبقية من العقد الحالي فإن ذلك سيدفعه إلى دعوة رئيس الجمهورية الجديد، فور انتخابه، وخلال تهنئته له للطلب من مجلس الوزراء اتخاذ قرار بحل مجلس النواب، وفق الآلية التي يلحظها الدستور.

ومن المرتقب أن يعلن بري عن الجلسة التشريعية لإقرار جدول أعمال مؤلف من سبعة بنود تم الاتفاق عليها في اجتماع هيئة مكتب المجلس.

وأثارت تصريحات بري بحل البرلمان لغطا كبيرا على الساحة السياسية اللبنانية، وقال رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة "الرئيس بري هو أفضل من يتقن لعبة البليار، ويحضرني في هذا المقام شعر عمر بن أبي

□ بيروت - هدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بحل المجلس، في حال استمر تعطيل عملية انعقاده.

وجاءت تهديدات بري بعد إعلان كل من حزب القوات والكتائب والتيار الوطني الحر مقاطعتهم للجلسة التشريعية المرتقبة، وهو ما يجعلها غير ميثاقية في ظل غياب المكون المسيحي.

وفي رده على هذه المقاطعة قال رئيس المجلس النيابي "إذا كانوا يصرون على تعطيل مجلس النواب، فانا أقول صراحة بأنني سأطالب بحل المجلس، عملاً بالدستور الذي يبيح حله، في حال امتناعه عن الاجتماع طوال عقد عادي كامل، من دون عذر أو سبب قاهر".

باختصار

▀ ضبط الجيش اللبناني، الأربعاء، كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في منطقة جرود الهرمل شرق لبنان.

اعتبر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أن محاولات الدفع بأجندات سياسية إقليمية "أكثر أشكال العدوان ضرراً" من خلال إذكاء نيران الصراع بين البلدان والمجتمعات التي تمر بمرحلة من الاضطراب.

▀ قتل 42 مقاتلاً على الأقل في صفوف المعارضة وتنظيم داعش خلال اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ريف القلمون شمال دمشق، حيث تمكن خلالها التنظيم من قطع طريق إمداد أساسي للمعارضة.

▀ لقي ضابط شرطة مصري مصرعه إثر قيام مجهولين بفتح النار عليه أسفل منزله بحي الزينتون شرق العاصمة المصرية القاهرة.

▀ دعت بريطانيا وفرنسا مجلس الأمن الدولي إلى وضع إطار عمل للوساطة في السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

▀ قال نجل الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، إن الأسرة لن تظعن على حكم السجن الصادر بحق والده في القضية المعروفة باسم "أحداث قصر الاتحادية"، والتي حكم فيها بـ20 سنة.

▀ أزالته إسرائيل اسم محمد خضير الفتي الفلسطيني، الذي قتل على يد متطرفين يهود، من على نصب تذكاري "لضحايا الإرهاب" بناء على طلب عائلته.

▀ يجول 17 سائحاً فرنسياً على مناطق عدة في سوريا في إطار رحلة تستمر أسبوعاً وتلقي ترحيب دمشق التي تبذل جهوداً لتشجيع زيارات مماثلة تعارضها الحكومة الفرنسية بشدة.

اتفاق بين إسرائيل وحماس لسحب البساط من تحت عباس



«الانتهازية السياسية» تحكم العقل الحمساوي

وصرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس في أكثر من مناسبة بأن حركة حماس تتفاوض سرا مع إسرائيل من أجل إقامة دولة في قطاع غزة، وكان آخر تصريح له خلال زيارته للعاصمة الروسية موسكو في 12 أبريل الجاري.

مفاجأة لأطراف عديدة محلية وإقليمية، وتصر حركة حماس على نفي الخبر، حيث جدد نائب رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية نفي وجود أي مفاوضات بين الجانبين، أو قبولها بإقامة دولة ذات "حدود مؤقتة" في قطاع غزة.

بقيادة رامسي الحمدالله، واستمرارها في العمل على إزاحة محمود عباس من السلطة والسيطرة على القرار الفلسطيني.

وقد منعت حماس التي تسيطر عليها على القطاع مؤخراً، وزراء حكومة التوافق من مباشرة أعمالهم وإجبارهم على عدم الخروج من فنادقهم ما دفعهم في الأخير إلى قطع زيارتهم والعودة إلى الضفة الغربية.

ويرى مراقبون أن الغضب الإسرائيلي من عباس ورغبة حماس في إزاحته عن المشهد الفلسطيني وجعل نفسها اللاعب الوحيد والرئيسي كلها عوامل تساهم في تقارب الطرفين، خاصة وأن حماس معروفة عنها براجماتيتها وقد ظهر ذلك جليا في انقلابها على النظام السوري الداعم الرئيسي لها.

وجدير بالذكر أن مصادر فلسطينية كانت قد أكدت الثلاثاء، وجود مفاوضات بين حماس وإسرائيل بوساطة أوروبية ودولة إقليمية محورها "هدنة طويلة الأمد" في القطاع.

وتكررت وكالة "سما" للأنباء الفلسطينية أن هناك ملامح اتفاق بين حماس وإسرائيل حول تهدئة تستمر عدة سنوات مقابل رفع الحصار عن غزة وإنشاء ميناء بحري، مشددة نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة "أن الاتفاق سيعلن عنه في القريب العاجل وسيشكل

□ غزة - أكدت مصادر إسرائيلية، أمس الأربعاء، على اتفاق بصدد الإبرام بين حركة حماس وإسرائيل حول هدنة مطولة لمدة 15 سنة بين الجانبين، رغم النفي المتكرر لقادة الحركة، وتأكيدات السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر، وفق موقع جوكوبوست الإسرائيلي، إن هذا الاتفاق صار قاب قوسين أو أدنى من التحقيق بعد مفاوضات سرية بين الجانبين.

واعتبر الموقع أن هذا الاتفاق من شأنه أن يسحب البساط من تحت اقدام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مؤكداً أن مثل هذا الاتفاق سيصمد ما دام يحقق مصالح الطرفين.

وتشهد العلاقة بين أبي مازن والحكومة الإسرائيلية شبه قطعية في ظل رفض الأخيرة وقف عمليات الاستيطان وتراجعها عن تعهداتها بشأن حل الدولتين، الأمر الذي دفع بعباس إلى السير قدماً في عملية انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تثير قلق الإسرائيليين.

وأما عن علاقة فتح وحماس فتتجه المصالحة بينهما، وفق المراقبين، إلى طريق مسدود، في ظل مناورات الحركة الإسلامية وعرقلتها لعمل حكومة التوافق الوطني



«الولايات المتحدة وتركيا تدعمان المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة منذ فترة لإعادة توحيد جزيرة قبرص تحت اتحاد فدرالي ثنائي المنطقة والطائفة».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي

«الشركات التكنولوجية مجبرة على تحمل مسؤوليتها المجتمعية عند تصميم أنظمة وتطبيقات لا تتيح لمختلف أجهزة الأمن عملية مراقبة المتطرفين بسهولة».

مايك راوولي
مدير شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا

«التحديات والعقبات التي تواجه دول قارتي آسيا وأفريقيا، ما زالت قائمة ولم يتم حلها إلى حد الآن، لذا علينا وضع استراتيجيات حكيمه لتحقيق الاستقرار والمساواة».

جوكو ويدودو
الرئيس الإندونيسي



أخبار

الموقف من داعش يؤجج الصراع بين روسيا والولايات المتحدة

● **موسكو تقر بأن الدولة الإسلامية عدوها الأول ●** لافروف: واشنطن ترفض إدراج التنظيم على لائحة الإرهاب الدولي



ظهور داعش أعاد إلى الأذهان أول بروز للقاعدة الذي جاء بسبب السلوك الأميركي في الشرق الأوسط

روسيا مقبلة على إعادة التفكير في عقيدتها العسكرية والاستراتيجية في ظل المتغيرات الجيوسياسية

وكشف تقرير نشرته مجلة "دير شبيغل" الألمانية في عددها الأخير أن سمير عبدمحمد الخلفاوي، العقيد سابق في مخابرات القوات الجوية في عهد صدام حسين والملقب بـ"حجي بكر"، هو من يقف وراء ولادة التنظيم، لكن لا يمكن التأكد من صحة تلك الرواية باعتبار أن كواليس داعش لا تزال حبلى بالمفاجآت.

وتراجعت العلاقات بين موسكو وواشنطن إلى أدنى مستوى منذ نهاية الحرب الباردة بسبب النزاع في أوكرانيا إذ تتهم الدول الغربية موسكو بدعم الانفصاليين عسكريا في شرق البلاد وهو ما ينفيه الكرملين.

باختصار

◀ تظاهر الآلاف من الإثيوبيين، الأربعاء، في أديس أبابا ضد تنظيم الدولة الإسلامية إثر إعدامه 28 مسيحيا إثيوبيا في ليبيا قبل أيام.

◀ يستعد قادة الجيش البريطاني لإرسال واحدة من أكبر السفن الحربية البريطانية لمعالجة أزمة المهاجرين في البحر المتوسط التي خلفت الآلاف من القتلى.

◀ كشف وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، الأربعاء، عن اعتقال رجل الأحد الماضي في باريس متهم بالتخطيط لاعتداء وشيك على كنائس في البلاد.

◀ عثرت الشرطة اليابانية، أمس، على طائرة دون طيار بطول 50 سنتيمترا ومجهزة بكاميرا صغيرة على سطح مقر مكتب رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في طوكيو.

◀ تمكن الجيش التشادي من إنقاذ 43 طفلا محتجزين لدى بوكو حرام أجبرتهم على القتال في صفوفها في بلدة داماساك بولاية بورنو الواقعة بشمال شرق البلاد.

◀ أفادت تقارير، أمس، بأن مراهقا (16 عاما) من ساوث كارولاينا بالولايات المتحدة صدر عليه حكم بالسجن خمسة أعوام في سجن للأحداث بعد إدانته بالانتماء لداعش.

◀ أقالّت السلطات الكينية 7 ضباط بعدما كشفت التحقيقات عن إخفاقات أمنية خلال الهجوم الذي شنته حركة الشباب الصومالية على جامعة غاريسا مطلع الشهر الجاري.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الخلايا المنتمية إلى القاعدة في تحقيق انتصار فيها. ويتوقع متابعون انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة مع تزايد الدور الروسي خاصة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية والسياسية إلى جانب ترجيح احتمالية زيادة اهتمام القوى الدولية الأخرى كالصين والهند بالمنطقة سياسيا وأمنيا.

وتبقى تأثيرات الحرب على داعش في سياق التفاعلات الإقليمية والدولية محل اهتمام كبير لأن نطاق هذه الحرب والكيفية التي ستنتهي بها تسيطر عليها حالة من عدم اليقين لتدخل المصالح بين الدول الفاعلة هناك.

وأعلنت موسكو في أواخر ديسمبر الماضي تنظيمي داعش وجبهة النصرة منظمّتين إرهابيتين وتلك الخطوة، تعني، على المستوى الفيدرالي الروسي، منع نشاط القاعدة في ممارسته العنيفة، فإن احتمال ظهور دواعش أخرى في دول أخرى من العالم من ينتمي إليهما من الروس بقوانين مكافحة الإرهاب.

ومما لا شك فيه أن روسيا مقبلة على إعادة التفكير في عقيدتها العسكرية والاستراتيجية في ظل التطورات الجيوسياسية التي تحصل في العالم ولا سيما بعد الأزمة المستفحلة على حدودها مع الدول الحاضنة للحركات الجهادية المسلحة ومع بروز محاولات غربية لزعزعة الاستقرار على تخوم الحدود الروسية.

ورغم أن تحديد شكل الشرق الأوسط في ضوء المتغيرات التي دفعت بتشكّل تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش، إلا أن خبراء يرون أن هناك عددا من التطورات قد تجعله في مرمى التحالفات السائد حاليا وفق مستقبل علاقات القوى الكبرى المتداخلة فيه ولا سيما القوتين النوويتين العظمتين روسيا والولايات المتحدة.

ويعتقد شق آخر من الخبراء أنه إذا كان تنظيم البغدادي يقدم نموذجا مختلفا عن القاعدة في ممارسته العنيفة، فإن احتمال ظهور دواعش أخرى في دول أخرى من العالم يظل قائما وخصوصا في الدول التي لم تنجح

الروسية تؤكد أن التنظيم نجح في تجنيد عناصر من الجماعات الإسلامية الروسية وخاصة الشيشانية منها في القوقاز والتي كان لها دور في مقاومة الروس، ما دفع أجهزة الأمن الروسية إلى الاستنفار لمنع تدفق المقاتلين الروس نحو الشرق الأوسط.

وإذا كان الأميركيون يعتقدون بأن داعش هو وليد صناعة قصيرة من رحم القاعدة التي تأسست لإطلاق راحة الاتحاد السوفيتي السابق، فإن العديد من المحللين يرون أن الاتهامات الروسية لواشنطن في محلها قياسا بموقفها الراض لإدراج أخطر التنظيمات طرفا في الساحة العالمية على لائحة الإرهاب الدولي.

حركة طالبان تطلق عملية «العزم» ضد الحكومة الأفغانية

إليه على أنه العدو الجديد الذي يسعى إلى الاستحواذ على المناطق التي يسيطر عليها عبر ولاءات المشقيين عنه.

وردا على هذا الإعلان، دعا المجلس الأعلى الأفغاني للسلام، وهو هيئة أنشأتها الحكومة في كابول، المتشددين إلى إلقاء السلاح، كما طالب الحركة بالإسراع إلى الدخول في مفاوضات السلام مع الحكومة لإحلال الأمن والاستقرار في بلد مرقتة الحرب منذ عقود طويلة.

وييدي الرئيس الأفغاني أشرف غاني الذي يحاول إقناع طالبان بالانضمام إلى عملية السلام بموقفها الراض لإدراج أخطر الدولية ببلاده، مخاوفه من خطر داعش على

◻ **كابول** - أعلنت حركة طالبان الأفغانية عن بدء هجوم الربيع التقليدي الذي قد يكون الأكثر دموية خلال عقد، فيما تجدد القوات الأفغانية نفسها للمرة الأولى وحيدة على خط الجبهة بعد انسحاب القسم الأكبر من القوات الدولية.

وأفاد بيان صادر عن المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد نشرته مواقع جهادية، الأربعاء، أن طالبان ستبدأ هجوما أطلقت عليه اسم "العزم" في تمام الساعة الخامسة (منتصف الليل بتوقيت غرينتش) غدا الجمعة.

يأتي ذلك في أعقاب إعلان الحركة الجهاد على فرع تنظيم داعش بالبلاد، حيث تنظر

رياض بوعزة

◻ تشغل قضية الهجرة أذهان الكثيرين في الحملة الانتخابية البريطانية، بينما لا تتناقلها الأسنن، باعتبارها قضية تقع ضمن أولويات الناخب شأنها شأن الاقتصاد والخدمات الصحية.

ومما يزيد من تردد الأحزاب السياسية في إبراز هذا الموضوع بصورة أكبر هذه الفترة هو الخوف من إثارة نقاش مفتوح حول تلك القضية الحساسة مع الأحزاب المتشددة المنتمية إلى أقصى اليمين.

ومنذ أن نق جرس انطلاق الحملات الانتخابية ظل الشأن الاقتصادي والتامين الصحي يهيمنان على المشهد السياسي للأحزاب المتنافسة، إلا أن هذا الاهتمام قل نوعا ما على ما يبدو متأثرا بالاستنفار الأوروبي غير المسبوق بشأن أزمة الهجرة بعد كارثة الأحد الماضي في البحر المتوسط. ويعزى هذا الاهتمام إلى تغير التركييز على الملفات حسب الأحداث المتغيرة، إذ أن الأمر كان متوقعا رغم أن هذه المفاجأة ليست سارة للحزبين الرئيسيين في البلاد وهما المحافظين والعمال وباتت تصب في مصلحة حزب استقلال بريطانيا بزعامة نايجل فاراج.

على تحدث اللغة الإنكليزية وقد خصّ بالذكر منهم الأطباء والمرضىين والعماليين في القطاع شبه الطلي. وكان استطلاع للرأي نشرت نتائجه الشهر الماضي أظهر أن نصف البريطانيين يرون



«إيران سعت إلى توثيق صلاتها بجماعات العنف السياسي في مصر وأمدها بالأموال والخبرات لتعزيز قدراتها وتوظيفها كأداة بيد طهران للإضرار بأمن مصر واستقرارها».

صورة القاسمي

الأمين العام للجهة الوسطية المصرية

«دخول إيران في الصراع العربي يصب في مصلحة حراكها نحو امتلاك السلاح النووي والمرحلة المقبلة أصبحت صعبة لإعادة رسم المخطط الأمني العربي لدول الشرق الأوسط».

عماد مهنا

عضو مجلس علماء مصر

«تطرق مساعد وزير الخارجية الإيراني في تصريحات له إلى موقف مصر من الأوضاع في بلد عربي شقيق، يمثل استمرارا للنهج التدخل الإيراني غير المقبول في الشؤون العربية».

ياسر مراد

مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الآسيوية



في العمق

محاولات إيرانية يائسة لفك التحالف المصري السعودي

● التحالف العربي استراتيجي يتجاوز الأزمات الظرفية ● طهران تفشل في تطويق الرياض والقاهرة من ناحية الجنوب



مصريون: مادامت إيران تحتفي بخالد الإسلامبولي قاتل السادات لن تكون حليفتنا

إقليمية كثيرة بأن "فصل العلاقة بين القاهرة والرياض" يعدّ هدفا رئيسيا بالنسبة إلى طهران، التي تتخوف من الدخول المباشر على خط الحرب في اليمن، وتسعى إلى كبح جماح السعودية عن طريق إبعاد مصر عنها. وكانت السعودية، إبان عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وقفت بقوة إلى جوار مصر، عقب اندلاع ثورة 30 يونيو 2013، ودعمتها اقتصاديا وسياسيا، في مواجهة واحدة من أشد التحديات صعبة، وكان موقف الرياض حاسما في تجاوز القاهرة حزمة من المصاعب الإقليمية والدولية.

وقال عبداللهيأن إن بلاده تدعم العلاقات الوثيقة بين مصر والشعب اليمني، محذرا من تحول الساحة اليمنية إلى ساحة جديدة لنمو المتطرفين المؤيدين لـ"داعش"، ما يهدد سيادة دول المنطقة ومصالحها. الأمر الذي قابلته القاهرة باستهجان، مؤكدة على لسان السفير ياسر مراد، مساعد وزير خارجيتها، أن التصريحات الإيرانية "تتم عن تناقض غير مفهوم".

طلعت مسلم، الخبير الاستراتيجي، قال لـ "العرب" إن عاصفة الحزم أكدت للعالم مدى متانة الدبلوماسية العربية، وصلابة العلاقات المصرية السعودية، التي تمهد الطريق أمام عودة اليمن إلى استقراره، وتوقف محاولات إيران المتكررة لزعة أمن المنطقة، بعد أن سعت إلى تفكيك اليمن من خلال دعم ميليشيات الحوثيين.

بدوره قال مدحت حماد، رئيس المركز المصري للدراسات السياسية والخبير في الشؤون الإيرانية، إن طهران لا تستطيع فتح جبهات جديدة للحرب، سواء مع دول الخليج أو مع مصر، مشيرا إلى أن ذلك لا يعني أنها تهمل دعم المتمردين الحوثيين في اليمن، مضيفا أنها لن تتوانى عن تقديم الدعم المالي والعسكري لهم، مدفوعة بالواجب المذهبي.

واستبعد حماد في تصريحات لـ "العرب" أن تدعم طهران الحوثيين بقوات عسكرية، بعد النجاحات التي حققتها عملية عاصفة الحزم التي إلى تهدف فرض الاستقرار في اليمن، ووقف محاولات العبث بأمن المنطقة.

وأوضح أن أبرز الخسائر الإيرانية أنها فشلت في تطويق مصر والسعودية من ناحية الجنوب، حيث كانت تسعى لوضع الثانية بين فكي داعش؛ العراق وسوريا من الشمال واليمن من الجنوب، وترمي إلى استثمار انكفاء الأولى (مصر) على مشاكلها الداخلية، لتنفرد بالسيطرة على المنطقة، في ظل غياب أي قوة عربية رادعة.

◀ **إيران تسعى بعد فشلها في دعم**

حلفائها الحوثيين إلى تخريب

العلاقات المتينة بين القاهرة

والرياض في المرحلة المقبلة

وتتجلى المساعي الإيرانية لإفساد العلاقة بين مصر والسعودية بشكل واضح، من خلال الرسالة التي وجهها حسن نصرالله، زعيم "حزب الله" اللبناني، إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي والتي قال فيها "مثلما ما منعت مصر هدم قبر رسول الله أطالبك بمنع السعودية من هدم اليمن".

وتابع نصر الله، خلال كلمة بثتها قناة العالم الإيرانية، منذ أيام قليلة "أحب أن أقدم بالشكر للبرلمان الباكستاني الذي رفض دخول بلاده الحرب على اليمن"، في إشارة تحمل معنى اللوم والعتاب للقاهرة، التي اتخذت موقفا معاكسا لما أقدمت عليه إسلام آباد، وفيها تحريض غير مباشر للقوى السياسية في مصر للضغط على الحكومة لـ"قرملة" التدخل المصري في اليمن.

وفي سياق متصل، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، في كلمة القاها في استعراض عسكري أقيم في طهران، السبت الماضي، بمناسبة يوم الجيش إن "قتل المدنيين في اليمن لن يعود على السعوديين بالفخر أو القوة".

ومع أنه لم يات على ذكر الدور المصري، إلا أن مراقبين أكدوا أن طهران مصممة على أن تحدث شرخا في العلاقة القائمة بين الرياض والقاهرة، أملا في إضعاف الأولى، وهو ما تفسّره عملية توزيع الأدوار التي تقوم بها طهران والجهات التابعة لها، سواء على المستويين السياسي أو الإعلامي.

مخططات مكشوفة

لفت حسين أمير عبداللهيأن، مساعد وزير الخارجية الإيراني في الشؤون العربية والأفريقية، قبل الإعلان عن توقف عملية عاصفة الحزم، إلى أن بلاده تتوقع من مصر أن تقدم تعاونا أكبر للإسراع في البحث عن حل سياسي لليمن، ومنع المجازر واتساع نطاق الصّراع.

وأشار، خلال استقباله السفير خالد عمارة، رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران، مؤخرا، إلى الظروف الحساسة في المنطقة، والمكانة الهامة والمؤثرة لمصر في العالمين العربي والإسلامي، قائلا إن بلاده "تنظر إلى أمن المنطقة كمجموعة مترابطة،

العزلة الاستراتيجية تحول دون تقدم إيران في المنطقة



عداء إيران للعالم والإنسان يجلب لها رفضا في الداخل والخارج يزيد من عزلتها

تحدّت القوى التقليدية في المنطقة، إلى جانب كونها حاضنة سياسية للشريعة. وبما أن الشيعة يمثلون حوالي 40 بالمئة من اليمنيين، تمثل اليمن ميدان المعركة التالية بالنسبة إلى إيران لاستفزاز الغريم الأيديولوجي السني. وبشكل الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به اليمن دافعا آخر لقيام إيران بدعم الحوثيين، فمضيق باب المندب الذي يقع بين اليمن وجيبوتي وإريتريا هو رابع أهم مضيق لشحن النفط والوقود في العالم. وبمقدور الحوثيين تعطيل تدفق إمدادات النفط أو مهاجمة السفن التي تمر عبر المضيق في حالة تعرض إيران إلى أي تهديد بالحصار.

ولا شك أن القوى الجيوسياسية والجيوقافية، تحظى بأهمية حاسمة، لكنها لا تعتبر قوى دافعة في تشكيل مسار الإستراتيجية الإيرانية تجاه اليمن. خلافا لذلك، فإن الفهم الأعمق والأكثر دقة للجغرافيا

كشفت الرسائل المتكررة التي وجهتها طهران إلى القاهرة عن طريق مسؤوليها وحلفائها في المنطقة، تزامنا مع النجاحات التي حققتها عملية عاصفة الحزم في اليمن، عن سعي إيراني محموم لإفساد العلاقات المتينة القائمة بين مصر والسعودية. محاولات إيرانية توحى بعمق حالة اليأس التي طغت على الإيرانيين أمام عجزهم عن فعل أي شيء لحلفائهم، إزاء متانة التحالف العربي الذي ضرب أحلامهم التوسعية في مقتل.

في تصريحه لـ "العرب"، إنّ الرّسائل التي وجهتها طهران للقاهرة تؤكد أنها تسعى إلى تحييد دور مصر، وخلق رأي عام في الشارع برفض التدخل عموما، والبرّي خصوصا، حتّى تضمن للحوثيين فرصة أفضل في المفاوضات.

وأشار عباس ناجي إلى أنّ هناك خلافا حول عدد من الملفات الإقليمية، حيث أيدت مصر بشكل كبير عاصفة الحزم وشاركت بقوات جوية وبحرية، وشددت مرارا على أنّ أمن الخليج جزء من الأمن القومي المصري وأنّ التنسيق المشترك يتجاوز البعد اليمني الظرفي إلى البعد الاستراتيجي طويل المدى، الأمر الذي لم يلق ارتياحا من جانب إيران وحليفها حزب الله اللبناني.

مدحت حماد:

طهران لا تستطيع فتح

جبهات جديدة للحرب، سواء

مع دول الخليج أو مع مصر

وأوضح ناجي أن طهران كانت تراقب بحذر سياسات مصر في المرحلة الماضية، خاصة تجاه اليمن وسوريا، وقد حسمت القاهرة الموقف، ودخلت على طرف نقيض لإيران وعزّزت تحالفها مع السعودية، وانخرطت في حرب اليمن ضدّ الحوثيين، وكان إصراف المسؤولين المصريين في الحديث عن أمن الخليج بمثابة مواجهة مع إيران، طفا معها الخلاف المكتوم بين البلدين إلى السطح. وحول ما رددته دوائر إقليمية بشأن وجود وساطة بين السعودية والقاهرة من ناحية، وإيران من ناحية أخرى، لمنع الوصول إلى الصراع المذهبي المباشر، قال عباس ناجي إنّ الوساطة قد تكون مفهومة، حال التوصل إلى حلول مقبولة من الجميع، حيث يسلم الحوثيون أسلحتهم وينسحبون إلى صعدة، ويعترفون بشرعية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وبالفعل فقد تحقّق هذا الهدف، بعد أن دعا الحوثيون وجهاء في قبائل على صلة قوية بالسعودية للتوسط لديها لوقف الضربات الجوية مقابل التزام الميليشيا الطائفية المرتبطة بإيران بالانسحاب إلى مواقعها القديمة في صعدة.

□ **القاهرة** - حملت الأيام الماضية مجموعة من الرسائل غير المباشرة من طهران إلى القاهرة، بعضها عن طريق مسؤولين إيرانيين، والبعض الآخر عن طريق حسن نصرالله، زعيم "حزب الله" اللبناني، رغبة في تحييد دور مصر، وفك تحالفها مع المملكة العربية السعودية، لتبقى بعيدة عن الصراع الدائر في اليمن، وتترجع عن عزمها التدخل برّا.

وتكشف مصدر دبلوماسي لـ "العرب" أنّ العلاقات بين مصر وإيران على وشك أن تصل إلى المنطقة الشائكة، حيث بدأت القاهرة تدرّج أن جهود التعامل بمرونة مع طهران لم تعد مجدية، لأنّ إيران فهمتها على وجه الخطأ، وحاولت خداع مصر عبر سلسلة من الرسائل المتناقضة.

وكان الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، قد ترك مسألة التدخل البرّي مفتوحة، عندما أشار قبل أيام قليلة إلى أن المشاركة المصرية في عاصفة الحزم، التي أعلنت وزارة الدفاع السعودية عن توقفها بعد نجاحها في "إزالة التهديد على أمن المملكة والدول المجاورة، من خلال تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح من قواعد ومعسكرات الجيش اليمني"، تقتصر على القوات الجوية والبحرية.

لكن معلومات سبق أن حصلت عليها "العرب"، أكدت أن التدخل البري ما زال غير مستبعد، إذا عاد الخطر من جديد، وأنّ المناورات العسكرية بين مصر والسعودية هي مقدّمة لهذه الخطوة، وتنتوي على جملة من الرسائل لجماعة الحوثي وحليفها إيران، كما أنّها تندرج في إطار استراتيجية راسخة للدفاع المشترك تجاه أي أخطار تهدد المنطقة، فقد قصدت القاهرة والرياض من وراء توقيت الإعلان عن المناورات ردع إيران، التي بادرت بطرح مبادرة للتسوية، وبعثت بعدة إشارات تفيد برغبة القاهرة في الحل السياسي.

السعي إلى تحييد الدور المصري

لدى قراءته للتطورات الحاصلة على الساحة الإقليمية، قال محمد عباس ناجي، المتخصص في الشؤون الإيرانية والخبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية،

□ **واشنطن** - ادعى اللواء حسين سلامي، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، في السابع من مارس الماضي، أن "نفوذ الثورة الإسلامية امتد إلى اليمن، وأنها أثرت على دول وشعوب من البحر الأبيض المتوسط وحتى مضيق باب المندب في اليمن". بعد ذلك، قدم محسن رضائي، قائد الحرس الثوري الإيراني، التحية لمقاومة الحوثيين للتحالف الذي تقوده السعودية، مؤكدا أن "محور المقاومة" بقيادة إيران يقاتل "محور الغزو" الذي يضم إسرائيل والبحرين والآن اليمن.

وأفادت "مجلة ذي أنترنشيونال أنتريست" أن عضوا في البرلمان الإيراني وهو مقرب من المرشد الأعلى أعلن في وقت سابق أن "ثلاث عواصم عربية (بيروت ودمشق وبغداد) قد سقطت بالفعل في أيدي إيران وأنها أصبحت تابعة للثورة الإسلامية، وصنّعاء هي العاصمة الرابعة".

وتؤكد هذه التصريحات مجددا بأن إيران كانت تقاتل بحثا عن بسط نفوذها حتى تصل إلى البحر المتوسط ومضيق باب المندب، فأحيانا يتم ذكر الدعم الإيراني للحوثيين في إطار "لعبة جيوسياسية كبرى" جديدة مع السعودية حيث أن إيران تطمح، سياسيا ودينيا، إلى أن يكون لها تأثير في المنطقة، مشابه لتأثير السعودية، والقوى العربية الإسلامية المؤثرة منذ عقود طويلة عربيا وإسلاميا ودوليا، وجغرافيا تسعى إيران إلى توسيع نفوذها في المنطقة الممتدة من الخليج العربي مرورا بالبحر الأبيض المتوسط إلى غاية بحر العرب.

وبعد انخراطهما في سلسلة من الحروب بالوكالة، يشكل اليمن اليوم مسرحا للصراع السعودي الإيراني. فالسعودية تعتبر اليمن بوابتها الخلفية الاستراتيجية، في حين تعتبره إيران ورقتها الإستراتيجية الرابعة للضغط على الرياض وحلفائها. ومن خلال

في القمع



«وحدائنا القتالية تدافع عن ثروة البلاد عبر استماتتها في تأمين خدمات المحطات النفطية في محافظة مأرب وحمايتها من سطوة الحوثيين».

عبدالرب الشدادي
قائد المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب

«العملية الجديدة 'إعادة الأمل' هدفها الأول الوصول إلى حلول سياسية، وتوقف عاصفة الحزم لا يعني توقف العمليات العسكرية، بل يمكن العودة إليها إذا ما استدعى الأمر».

زكريا حسين
مدير أكاديمية ناصر العسكرية السابق

«الحوثيون الآن بلا قيادة ولا سيطرة وما يقومون به من أعمال، هي مجرد عمليات فردية من قادة الألوية، المدف منها تحقيق مكاسب شخصية».

أحمد عسيري
المتحدث باسم قوات التحالف العربي

عاصفة الحزم تمر إلى مرحلة إعادة الأمل إلى اليمن

● اليمن 1962-2015: وضع متأثر بتبدل المعادلات والتحالفات والمصالح ● تربة قبلية ومذهبية تشجع على احتدام الصراعات

يعتبر التعقيد الذي يتّسم به المشهد اليمني الرّاهن، نتيجة طبيعية لجملة المراكمات التي خلفتها عشرات السنين من الصراعات السياسية الداخلية، والتدخلات الخارجية في شؤون البلاد، وانعكاس الصراعات الإقليمية على الواقع الجغراسياسي الذي تذكية القابلية القبلية والمذهبية لاحترسان الصراعات وتآجيجها.

❏ صنعاء - تعدّد الحرب الدائرة حاليا في اليمن، في بعديها الداخلي والإقليمي، امتدادا لحروب وصراعات سابقة تتغير نتائجها بتغيّر الحلفاء والإعداء وتبادل مواقع القوى، لكن لتتقي كلها عند توظيف "المركز المقدس" واستغلال القبيلة والدعم الخارجي. ومع إعلان التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين وحلفائهم في اليمن، وانطلاق عملية "إعادة الأمل"، يتوقف الباحثون عند منتصف الطريق بين الماضي القريب، (الستينات)، والواقع الراهن، حيث يحتدم الصراع بين حلفاء الأمس الذين تحوّلوا إلى أعداء وبين أعداء الماضي الذين اصطفوا في جبهة واحدة ضد الشرعية اليمنية وعملية "عاصفة الحزم" التي تم الإعلان، أول أمس، عن انتهائها وتعويضها بعملية "إعادة الأمل".

ولا يمكن قراءة هذه التطوّرات بمعزل عن تاريخ هذه الصراعات وفهم منطلقاتها وتحديد أطرافها؛ فما يشهده اليمن منذ وصول جماعة الحوثي إلى العاصمة السياسية صنعاء ثم تطور الأمر إلى اندلاع "عاصفة الحزم"، يرجع الباحثون جذوره التاريخية إلى ما قبل ألف سنة، وبالتحديد منذ تأسيس الدولة الزيدية في القرن 17 إلى غاية سقوطها سنة 1962 وإعلان الجمهورية اليمنية، وما أعقب ذلك من صراعات وأحداث ومُغيّرات جعلت من اليمن دولة منقسمة على نفسها لا يتوقع الخبراء أن تستعيد استقرارها المنشود قريبا.

ويشير الباحثون إلى أنّ فهم المشهد اليمني عبر مفارقات أدواته السياسية وقراءتين تكملان بعضهما البعض؛ القراءة الأولى داخلية، تشمل تحديد أطراف الصراع الراهن وكيفية نشوئها وارتقاؤها، وخصوصا جماعة الحوثي، أما القراءة الثانية فتتعلق بالتدخلّات الخارجية الإقليمية التي يفرضها موقع اليمن وطبيعته الاستراتيجية والحدودية.

تغير النظام ولم تتغير الفكرة

مع إعلان قيام الجمهورية سنة 1962 دخل اليمن مرحلة جديدة من الحكم، لكن لم يصاحب تغيير نمط الحكم تغيير في طبيعة إدارته، حيث سقطت الإمامة كدولة ولم تسقط ككثرة، فيما بقيت الرمزية التاريخية لنفوذ القبيلة وسلطانها، وظلت الدائرة القريبة من الحاكم هي التي تمتلك النفوذ والقوة فيما بقيّة الشعب ترزّح تحت طائل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

ومن المفارقات البارزة في تطورات الأوضاع في اليمن اليوم، أن الأسباب الحقيقية التي بدعت اليمنيين إلى الثورة على الحكم الملكي، سنة 1962، والتي تعلقت بالأوضاع الاقتصادية المزرية التي كانوا يعيشونها وشظف العيش وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية وانعدام العمل التنموي والمستوى التعليمي المتردي وتدني الخدمات وانعدام البنية التحتية وانتشار الفقر والجهل، وغيرها من الأسباب التي جعلت الناس تطالب بالتغيير، وهي نفسها التي تكررت، مع تغير بسيط، سنة 2011 وانبثجت ثورة اطاحت بنظام علي عبدالله صالح.

وفي ستينات القرن الماضي كان اليمن يتبع نظاما اقتصاديا بدائيا منعقلا على العالم، ويتبنّى سياسة انعزالية بدعوى الخوف من أن "يسقط تحت سلطة القوى الاستعمارية"، حيث أسس الإمام يحيى بن حميد الدين حكما فيو قراطيا زدييا تجاهل أبناء المذاهب الأخرى، وساهم في قيام ثورة 1962.

والحال لم يختلف كثيرا تحت حكم صالح، حيث اقتصر حكمه على بناء جيش من الموالين له من أبناء مناطق محددة، وكان الاقتصاد أشبه بشركة عائلية تدير مصالح الحكم ونفوذ. هذا فضلا عن اهتراء البنية

التحتية من كهرباء ومستشفيات ونظام تعليمي، ويات تصنيف اليمن دوليا أقرب إلى الدولة الفاشلة التي لم تعد محل ثقة المنظمات الدولية ولا المانحين الدوليين جراء الفساد المستشري في كل مفاصل الحياة، وهو ما قاد إلى ثورة فبراير 2011. وقد ضغط الخليجيون، بقيادة السعودية، حينها على صالح حتى سلم السلطة، تحت وطأة الاحتجاجات، وهو ما دفعه اليوم إلى التحالف مع الحوثيين، للانتقام ممّن أجبره على التنحّي سابقا.

دور القبائل و التحالفات الداخلية

لا يمكن أن نغفل الواقع الاجتماعي للنسيج اليمني، الذي تشكل فيه القبيلة المؤثر الأقوى في تغيير مسار الحكم، ففي الوقت الذي كانت فيه رموز قبيلة "حاشد"، الأكثر نفوذا في اليمن داعمة للجمهورية برجالها وما تملك من عتاد، كان الكثير من رجالات القبائل ومشايخها، أشبه بمرتزقة لمن يدفع أكثر. وكان يتم التأثير عليهم إما بقوة السلاح أو المال أو الذهب. ويتردد أن المقاتلين المحسوبين على القبائل، وبدافع المال، كانوا يقاتلون صباحا مع الجمهوريين، وعندما يعم الليل ينسلون للقتال إلى جوار الملكيين.

واليوم لا يختلف الوضع كثيرا، حيث تقاتل قبائل إلى جانب "أنصار الله"، حيث تمكن الحوثيون من إخضاعها بالقوة أو المال أو النفوذ، خاصة تلك التي تنتمي إلى المناطق الزيدية، بالإضافة إلى تأثير وغلبة كفة مشايخ القبائل الموالين لصالح.

في حين تمثل القبائل، التي لم يتمكن الحوثي وصالح من إخضاعها، وهي في الغالب خارج مناطق نفوذهم الجغرافي والمذهبي، صدا منيعا أمام التوسع الحوثي، الذي وجد في الظروف التي أعقبت ثورة 2011 فرصة مناسبة لتنزل من كهوفها في جبال

صعدة وتبثج عن دور لها، تعاضد بدعم من إيران.

ودق دعم إيران للحوثيين (يتبعون المذهب الزيدي الذي يعتبره البعض قريبا من الشيعة)، ناقوس الخطر في الرياض، ودفعها إلى تشكيل تحالف عربي لضرب مراكز القوة لدى الحوثيين والقوات المتحالفة معهم والتابعة للرئيس اليمني السابق، علي

عبدالله صالح، الذي أجبرته ثورة 2011 على تسليم السلطة لنائبه، الرئيس الحالي، عبد ربه منصور هادي.

هذا التداخل، بين الماضي والحاضر، وبين الداخلي والخارجي، يدفع إلى قراءة المشهد اليمني عبر مفارقات أدواته السياسية وخارطة التحالفات التي تحركها، فالسعودية التي نشبت بينها وبين حكم الأئمة الملكيين "الزيديين" في شمالي اليمن خلافات بلغت حد العداء وأحيانا القطيعة، اصطفت في تحالف مع هؤلاء الملكيين في ستينات القرن الميلادي الماضي، ضد الدعم المصري لـ"الضباط الأحرار الجمهوريين"، الذي قاموا بثورة 26 سبتمبر 1962. لكن اليوم، تقف الرياض ضد من يعتبرهم كثيرون النسخة المطورة والأكثر تطرفا (الحوثيون) لمن دعمتهم قبل أكثر من خمسين عاما، وذلك لصالح شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي.

انتهت الحروب، التي استمرت بين الملكيين والجمهوريين في اليمن أكثر من سبع سنوات، بحصار الملكيين لصنعاء، والذي

◀ التداخل بين الماضي والحاضر وبين الداخلي والخارجي يدفع إلى قراءة المشهد اليمني عبر مفارقات أدواته السياسية

عرف حينها بـ"حصار السبعين"، ويمكن وجه التشابه هنا في أنّ الحوثيين بدأوا حربهم على صنعاء بحصارها تحت مبرر ضرورة تراجع حكومة الوفاق عن الرفع الذي أقرته في أسعار الوقود.

التاريخ يعيد نفسه، فحصار الملكيين لصنعاء كان هدفه "تركيع ثوار سبتمبر للقضاء على الجمهورية"، وهو ما جاء هذه المرة بصورة مغايرة للاستحواذ على السلطة، حيث فرض الحوثيون أجندتهم على كل القوى السياسية في العاصمة، وأسقطوا حكومة محمد سالم باسندوه وفرضوا على الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، التراجع عن رفع أسعار الوقود، وما إن تمكنوا من ذلك حتى سيطروا بالسلاح على العاصمة، يوم 21 سبتمبر 2014، وبعدها كل مؤسسات الدولة.

الصورة اليوم مغايرة بعض الشيء، فتتحالف قوات صالح الساعي إلى الانتقام من القوى التي أخرجته من السلطة (قوة محلية وإقليمية)، ونهم الحوثيين القادمين من صعدة للعودة إلى السلطة، كانا بمثابة تحالف الدولة العميقة لجغرافية "المركز المقدس الزيدي" في الشمال اليمني، والذي يمثل محافظات صنعاء وعمران وصعدة وبعض أجزاء من حجه وذمار. كل ذلك جعلهم القوة الأبرز في التوسع والسيطرة على المحافظات من خلال الخيانات والإغراءات والقوة التي أظهرها اتباع صالح والحوثيون على حدا سواء.

قابلت ذلك هيمنة سياسية للحوثيين، وفرض آرائهم على هادي، وعدم وفائهم بأي مّا كان عليهم الالتزام به، ما أدى إلى تآزم المشهد، وتقدم رئيس الحكومة، خالد بحاح، باستقالته، وأصر عليها رغم فرض الحوثيين الإقامة الجبرية عليه، ثم تبعه الرئيس هادي في الاستقالة (تراجع عنها لاحقا)، ليتجه المشهد نحو تقيّض العملية السياسية بانقلاب عسكري وسياسي مكتمل الأركان.

وأخرج هذا المشهد، الذي تعتبره الجماعة "تصعيدا ثوريا"، المسار السياسي عن قنواته الشرعية إلى فوضوية الواقع السياسي وارتجالية ما اعتبرته جماعة "أنصار الله" "تصعيدا ثوريا"، وهو ممزوج بنهم حوثي في التوسع، ورغبة صالح في الانتقام.

التحالفات الإقليمية

في 26 سبتمبر 1962، قامت ثورة اليمن، بقيادة المشير عبدالله السلال، على حكم الإمام محمد البدر بن حميد الدين، الذي وصف بـ"المنغلق والمعزل". ودعمت مصر، في عهد الرئيس جمال عبد الناصر (1954 – 1970)، الثورة والجمهوريين، بينما اتجهت المملكة السعودية، إلى دعم الملكية ودولة الإمام الحاكم.

حينها، رسم هذا التحالف شكلا مختلفا للاستقطاب الإقليمي داخل اليمن وخارجه، حيث شرعت السعودية ومصر في تصفية حساباتهما على الأرض اليمنية. بينما



اليمنيون الذين سئموا الحروب يعلقون آمالا عريضة على عملية "إعادة الأمل" لتعيد لليمن سعادته

القاهرة والرياض اليوم ضمن تحالف "أضداد الأسس"، في مواجهة إيران، التي دامت في عهد الشاه تحالف السعودية الداعم للملكيين، وذلك على المستوى السياسي والمادي والعسكري. فالسعودية تقود اليوم تحالفها الخليجي العربي الإسلامي، وتتفق مع مصر استراتيجيا في ضرورة العمل المشترك تحت مسمى "تحالف دعم الشرعية في اليمن"، الذي من خلاله تدعم مصر الأمن القومي للخليج والبحر الأحمر (المدخل الجنوبي لقناة السويس المصرية)، بحسب ما صرح به مرارا الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي. وهو ما دفع القاهرة إلى أن تعلن أن تحالفها مع السعودية والخليج هو تحالف استراتيجي، وأن أمن الخليج خط أحمر وهو جزء من أمن مصر. وأن أهمية مضيق باب المندب (على الساحل اليمني) وسلامة الملاحة البحرية في البحر الأحمر هو جزء من الحفاظ على الأمن القومي المصري والعربي.

وهذا ما صرح به في القرن الماضي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، المشير عبد الحكيم عامر، بقوله إن "جمهورية على أرض اليمن لها أمر حيوي لمصر لضمان السيطرة على البحر الأحمر من قناة السويس إلى مضيق باب المندب".

هنا ترسم أولى مفارقات تحالفات المشهد اليمني، بتحالف أضداد الأمس، حيث دفع الرفض السعودي في ستينات القرن الماضي لـ"المد الثوري الناصري" في اليمن إلى دعم الملكيين بالمال والسلاح والعتاد والنفوذ السياسي الإقليمي والدولي.

وضع خارج السيطرة

احتل الملف اليمني أهمية كبير ومساحة واسعة في عدد من القمم العربية، وفي قمة شرم الشيخ (شمال شرقي مصر) يوم 29 مارس 2015 عبر القادة العرب عن دعم مطلق للشرعية في اليمن، وللعمليات التي يقوم بها تحالف "عاصفة الحزم".

وفي مصر أيضا، ولكن في مدينة الإسكندرية (شمال)، خرجت القمة العربية، بعد عامين من ثورة اليمن، بتوصيات دعت فيها إلى ضرورة الإسهام في حل الخلافات بين مختلف الفصائل اليمنية، والعمل سويا لوقف القتال المسلح في اليمن، والوصول إلى حل بالطرق السلمية.

والمراتب لتوصيات القمم العربية بشأن اليمن يلاحظ تكرار التوصيات والقرارات، التي تطالب بها هذه القمم القوى والمتصارعين في اليمن، وكان التاريخ يعيد نفسه عبر الصراعات والخلافات نفسها، وإن اختلفت الوجوه والأسماء. وتندر هذه الصراعات والمفارقات، ما بين الستينات من القرن العشرين واليوم، بأن اليمن سيظل مسرحا لصراع داخلي وآخر إقليمي، بسبب تركيبته الداخلية المعقدة وجغرافيته الحساسة التي تجعل مصيره تحدّد المعادلات السياسة وحسابات المصالح وتغيّر استراتيجيات التحالفات.

في ظلّ هذا الواقع يبقى اليمن خصبا بالمفارقات السياسية والتجاذبات الإقليمية، ومحل جدلية لا يمكن إغفالها ولا تحليل مشهدها، الذي غالبا ما يجد المتابع صعوبة في قراءة متناقضاته، إذ لا تحكمها قاعدة سياسية ولا نظرية علمية.



حروب اليمن مستمرة منذ أكثر من نصف قرن

عاش اليمن منذ قيام ثورته عام 1962 ضد المملكة المتوكلية وقيام جمهوريته عددا من الصروب سواء الداخلية أو ضد عناصر خارجية، لم تتوقف طيلة أكثر من نصف قرن، وفيما يلي رصد للتسلسل التاريخي لهذه الحروب:

حرب 1962 – 1970

عقب ثورة 26 سبتمبر ضد الحكم الإمامي 1962، حاول أنصار الثورة بسط سيطرتهم على كل المحافظات اليمنية، بينما ظلت القوى المناهضة للنظام الجمهوري بقيادة شخصيات بارزة من أسرة الإمام محمد البدر تعمل على إسقاط الثورة واستعادة الحكم. واستمرت الحرب 8 سنوات لكنها كانت سجلا لا بين الطرفين، ولم يتمكن طرف من حسم الحرب لصالحه، لتنتهي باتفاق رعته السعودية، يقضي بالاعتراف بالثورة والجمهورية.

الحرب بين الشمال والجنوب (1972)

أدت خلافات بين الحكومتين إلى نشوب مواجهات بين جيشي الشمال والجنوب، في بعض المواقع الحدودية، لكن الوساطة العربية تدخلت قبل أن يجرز أي طرف انتصارا على الأرض.

الحرب بين الشمال والجنوب (1979)

أدت خلافات بين حكومتي اليمن إلى نشوب مواجهات تمكن الجنوب من تحقيق تقدم فيها، واستطاع بإسناد مقاومة شعبية (شمالية) في المناطق الحدودية من التغلغل في المحافظات الشمالية، لكن الجهود العربية أوقفت الحرب، وأجبرت الطرفين على العودة إلى المفاوضات.

حرب الوحدة (1994)

وقعت إثر خلافات متواصلة بين علي عبدالله صالح، ونائبه علي سالم البيض، وانتصر فيها صالح وحلفاؤه بينهم قيادات جنوبية بارزة كان في طليعتها الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي.

حروب صعدة الست (2004 – 2010)

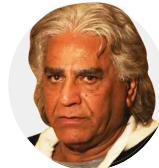
نشبت الحرب الأولى في صعدة بشكل مفاجئ وأخذت في التوسع. وباستثناء الحربين الأولى التي انتهت بمقتل زعيم الحوثيين حسين الحوثي، والرابعة والتي انتهت باتفاق يعلن رعته دولة قطر، فإن الحروب الأخرى كانت تنتهي باتفاقات غير معلنة، وكل طرف يدعي أنه المنتصر فيها، غير أنها من الناحية العملية كانت تشهد توسعا لصالح جماعة الحوثي التي باتت في الحرب السادسة والأخيرة تسيطر على أغلب مديريات محافظة صعدة .

الحرب على القاعدة (منذ 2001)

لا تزال مستمرة، وبقدر ما حققت الحكومة اليمنية بعض أهدافها في تصفية عدد من قيادات وعناصر القاعدة، فإن الأخيرة نجحت في استهداف مئات الضباط والجنود في الأمن والجيش، ومسؤولين حكوميين، كما هاجمت مقرات أمنية وعسكرية وسيطرت على بعض المناطق سيطرة كاملة بين مايو 2011 ويونيو 2012.

عاصفة الحزم (2015)

دمرت غارات "عاصفة الحزم" أغلب القوة العسكرية التي يسيطر عليها الحوثيون والرئيس اليمني السابق علي صالح، منذ انطلاقها في مارس 2015. لكن رغم الإعلان عن توقف عملياتها في 21 أبريل 2015، لا تزال قوات تابعة للحوثيين تخوض مواجهات دموية في عدد من المحافظات أبرزها؛ عدن وأبين والضالع ولحج (جنوب) وشبوة (شرق) والبيضاء (وسط).



«السلوك الاستبدادي والتفرد بالسلطة وتفرغ العراق من النبرة المؤسساتية والمدنية ثم طغيان الفكر الطائفي والسلفي، كل ذلك فتح الباب على هذا الجحيم الذي نحصد الآن ثماره».

جواد الأسدي

مخرج مسرحي عراقي

«قراءة ظاهرة العنف الطائفي المتبادل بين الجماعات العراقية تتطلب قراءة أولية لمفهوم الطائفية السياسية، وارتباطها بتعثر خطاب الديمقراطية والحداثة».

يوسف محسن داود

كاتب عراقي

«إعلان انتهاء عاصفة الحزم وبدء عملية إعادة الأمل، سيفتح الأبواب للعمل السياسي في اليمن على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والمباشرة بالعمليات الإغاثية والإنسانية».

خالد الجارالله

وكيل وزارة الخارجية الكويتي

ألا في الفتنة سقطوا



عمر علي البدوي

□ تحاول الصحفية التي تخاطر بحياتها أن تنتقل الحدث برواية وطنية. تجلس الصحفية المؤمنة بدورها في طرف البلاد وعلى خط النار، ملتصقة بأكثر الفرص احتمالاً للخطر على حياتها، ويجلس آخر وسط البلاد مستتراً بالآلاف الجنود الذين يبذلون أرواحهم لسلامته ويكتب «إعلاميات—متبرجات—مع—المرابطين—على—الحدود»، يكتبها بتعال ذكوري وهو على أريكته وتحت سقف بيت يقفه لفح الغبار وهوائجه التي تقتحم على الجنود ثكناتهم، وتحقيق بالصحفية التي تتجاهل لتنتقل للعالم سعي وطنها وأجناده لإرساء الحق في بلاد جوار عانت الضيم سنين عجاف.

بينما يتهاش المتورون خطوتها الشجاعة، تمضي المبادرة إلى عملها بثقة، تشعر أنها جزء من المنظمة الوطنية، وذلك من وحي دينها الذي كان فيه للصحفيات الكريمات دور أصيل وجهد نبيل حتى في أصعب المعارك وأعسرها، كام سنان الإسلامية وقد ضُمدت جرح سعد بن معاذ عقب إصابته يوم الخندق، ونسبية بنت كعب المازنية التي قاالت بسيفها حتى بترت ذراعها. غير بعيد عن الحدود، وفي قلب منطقة جازان التي تنتعش تنمية وعمراناً، تخرُج الجامعة التي ولدت منارة للعلم والفهم، جيلها الجديد من دفعة النجباء، وكأنها تقول لجيران بلادها الملاصقين لظهورها إن البناء الحقيقي ينطلق من العلم، تخرُج طلابها في جو مفعم بالأمن والأمان والعلم والإيمان، والبلد في عز الحرب، ولكن نفرا من المهووسين، لا يرون في هذا صورة من قوة البلاد وتماسكها وأنها تناذب همجية الأعداء بدفوع النابهين، وأنها تخوض حربها من أجل المستقبل بهذه السلسلة من الكفءات، لا يرون كل هذا، ويخوضون معركتهم الملقفة، وأنه مجرد “اختلاط—والحان—في—جامعة—جازان” رغم أن شيئاً من هذا لم يحدث. في ظل الظروف التي تتطلب مزيداً من الالتزام، يمارس الخارجون من إطار الوحدة الفكرية للبلاد دورهم التقليدي في مثل هذه المواقف، وينابذون وحدة المشاعر الوطنية بانتقائيتهم ويشاغلون أو يشاغبون نبض الوطن بمنازلاتهم الجانبية التي تستحذو على اهتماماتهم الضيقة وتغرق الوطن في وحل من الجدالات المضضية إلى اللاشيء. يعتقدون من صميم ظنهم الخائب، أن التبرج والسفور، الذي لا تراه سوى أعينهم، وأن الاختلاط والرقص، الذي اخترعته أذهانهم، يؤخر النصر في عاصفة الحزم ويوقع البلاد في الفتنة، ولكنهم في الفتنة سقطوا. يسمون وجود الإعلاميات في الحدود ومع المrabطين من جنس المعاصي التي تغضب الله وتحبط العمل وتؤخر النصر وربما توقع البلاد في هزيمة نكراء، ويذكرون بأم كلثوم وأنها كانت السبب الأكيد والخلل الوحيد وراء نكسة 1967 للعرب جمعاء.

كان الحديث مفزعا، وعندما هربت لأرى درجة السفور الذي يتحدثون عنه بهذه الطريقة الرهيبة، رأيت صحفية بكامل حجابها، ولا يرى منها إلا كفوفها وأطراف عيونها وهي تتحدث إلى واحد من أبطال حرس الحدود حول أوضاع المنطقة، ودونها صحيفة أخرى بحجاب دائري مثل عامة نساء المسلمين تقوم بدورها دون أدنى التفات إلى نوايا أهل الحرص «المبالغ في تقواه وورعه». رغم ماخذهم الشرعية الظاهرة لا تجد قيمة ولا أي اعتبار للأسباب الموضوعية التي يمكن أن تلعب دورا في الفوز والخسارة العسكرية كما جاءت في نص الآية الكريمة “وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم”.

نفس المنطق القديم، يدعمه تفكير مناطقي متعال يتجذر فيه فقه تاريخاني منحسب تجاه الآخرين بانتماءاتهم وأعرافهم، فضلا عن موقف ديني مدفوع بايديولوجيا مرتبابة، كل ذلك يخلق حالة من “تسطيح الوعي”، يسهم في بناء مجتمع مختل بالنظر إلى تحدياته الداخلية والخارجية، ولتقريب الصورة بإمكانك النظر إلى الموقف الثقافي والاجتماعي لديهم من عاصفة الحزم التي تخوضها السعودية ضد خطر إقليمي ماحق. يختصرون حرب بلادهم ضد مرتزقة الحوثيين في مجرد طلعة جوية تنهي القلق، بينما المسألة لها خلفية سياسية معقدة، وكونها سياسية بحتة يشعر، بعض المغرمين بدور ديني مبالغ فيه، بالانتعاش لأنها حرب ضد الشيعية في ظنهم، وهي أبعد ما تكون عن ذلك. حالة من تبسيط المسألة إلى أكثر انطباعاتها انحرافا، وهي عينة من آثار التسطيح الذي تتعرض له المجتمعات المنفعلة بالعصر، تلك التي تعيش غارقة في وعظية خطابية دأبته وفكرة أيديولوجية منغلقة.

* كاتب سعودي

* كاتب عراقي

ميكيافيلي..عراقي

لتحقيق مبتغاه، فالهدف الرئيس لم يعد، وفقا له، تحقيق رفاهية شعبه وسعادته، بقدر البقاء في الحكم إلى ما شاء الله. وأن يتقن الكذب والمراوغة ليحقق ماريه باي وسيلة ملتوية، ويعطي شعبه الانطباع بأنه رحيم ونزيه وإنساني ومستقيم ومتدين. وينته الحاكم إلى أن الناس ناكرون للجميل ومتقلبون ومراؤون شديدو الطمع، وهم إلى جانبك طالما أنك تقيدهم، وسيمجدونك حين تكون مرهوب الجانب شديد العقاب. في العراق، زمن النظام الدكتاتوري، كان هنالك ميكيافيلي واحد. غدر جماعته، وانتقم من خصومه وكان مرهوب الجانب، أوصل العراقيين إلى أن يمجدوه بمن فيهم أكاديميون وصفوه بأنه “هبة السماء” للعراق، وشعراء كبار رفعوه إلى السماء وأضفوا عليه صفات الأنبياء، بينهم من انتموا الآن إلى ميكيافيليّ الزمن الديمقراطي، ويحتلون مواقع في اتحادات الأدباء العراقيين. وكان ميكيافيلي الزمن الدكتاتوري واحدا منفردا متفردا، ولدى الناس وضوح بخصوص طغيانه وأساليب تصفية خصومه، فيما هنالك الآن ميكيافيلي معمم، وآخر ملتج، وآخر أفندي، وآخر يلبس العقال واليشماغ والعباءة الجاسبي. فاختلط الأمر على الذين يريدون أن يعيشوا آمنين وباتوا حيارى لا يعرفون مع أي ميكيافيلي يروحون وأي ميكيافيلي يتجنبون، وهم يريدون أن يعيشوا بلا منغصات بعد فواجع اتكلهم فيها ميكيافيلي الزمن الدكتاتوري ثلاثا وعشرين سنة، زأدها ميكيافيلو الزمن الديمقراطي عشرا تطايرت فيها أجساد



* رئيس الجمعية النفسية العراقية ومؤسسها

أوشال وطن على جسر البريزب

الفلاني؟ وعندما حضر زوجها سمعت صوته، ثم رد عليها الصوت الأول: سنرسله إليك في إجازة طويلة، ثم سمعت ضجيجا وإطلاق نار. في اليوم التالي تاكد لهم أن الجماعات الاصولية احتلت موضع الفصل في أحد السواتر من قاطع عمليات الأنبار وأعدمت الجميع ومنهم صديقي الشاب. لا اكمل لكم مأساة هذه العائلة العراقية بما تبقى منهم، لأنها تراجيديا أصابت قلب كل بيت في العراق. ومنها ما استحضر مفردة “عصر قلبي” على لساني دون تردد، تم عصر القلوب ولم يتبق إلا أوشال لسعادة ونبض لحياة كريمة. دولة فاشلة وفاشية حتى بالمقاييس الأممية، تقبع في ذيل الدول الصالحة للعيش، تتنازل عن المعايير، لا تشارك في سباقات التنمية، ولا توفر لأبنائها إلا ما يعرف بسباق الحلقة المفرغة كما في حكاية ثور الساقية، يدور ويدور حتى تخسف به الأرض بينما هو يبروي أرض الآخرين. منذ أمد بعيد، الفقراء لا يجدون عملا فيتطوعون في الجيش، بل الأكثرية من مراتب جيشنا كانت من مدن الجوع والفقر، وليس جدلا للذات عندما تشارك المجتمع الغربي في تسميته لنا بالذول المتخلفة، إنه مصطلح دأبت الأمم المتحدة على تهذيبه والإغراق عليه بالآمل، فكنا تحت تصنيفها دولا نامية. الاقتصاد، ودخل الفرد، وتوفر العمل، والإنتاج عوامل مساعدة لتحقيق التنمية، لكننا، بكل واقعية، لا يمكننا مع العقل التقليدي في إدارة شؤون الدولة، أن ننهض بعقود من المفاهيم، ترسخت في مجتمعتنا وسادت أنماطا قبلية وسلطوية ودينية في

□ ما زلت ابتسم بمرارة كلما تذكرت الصحفية وهي تسال المهمش “اللمبي” السجين عن عمره، فيجيبها “معرش” فتعيد عليه السؤال ثانية، فيجيبها بما معناه “عشت طويلا” والعيش في أوطاننا صار مملا، وكان الحياة عقوبة لذنّب لم نفتقره. من الكلمات ما يستوقفنا، تحضر على شفاهنا بتلقائية كما حدث قبل مدة، عندما وصلني تفصيل عن شاب كنت أحترمه لطيبته وبساطته وخلقه، اكمل دراسته واختار كلية في علوم الحاسوب وتخرج منها، وبعد الاحتلال وتفكك عائلة الدولة وعائلة الشعب لم يجد عملا، فتوجه كما يفعل الشباب إلى الفرص المتاحة في دول الأزمات والمواجهات المسلحة، تطوع كغيره من آلاف العاطلين عن العمل، لإعالة أنفسهم وأهلهم ومحاولة بناء حلم لأسرة جديدة، ومنهم من يصبح ضابطا حسب شهادته، ومنهم من يطوع جنديا. صديقي الشاب له شقيقتان، الكبرى لم تتجاوز الرابعة والعشرين عاما، توفيت بسبب جهل طبيب التخدير بعد عملية ولادة قيصرية، كان تشخيص الأطباء، خلل في القلب لنقص الأوكسجين، بعد معاناة أربعة أشهر فارقت الحياة تاركة طفلة ستحيا بلا أم، هل يحدث هذا في دول تحترم الإنسان؟ صديقي الصغير أصبح ضابطا في الجيش العراقي، تزوج وبالزفاء والبنين له ولد بعمر السنتين، اتصلت به زوجته لتطمئن عليه قبل منتصف الليل فرد عليها أحدهم: من تريدين؟ قالت بلهجة بغداية “عيني هذا موبایل زوجي”، قال وما اسم زوجك؟ قالت “فلان الفلاني” سمعته ينادي من فلان

حامد الكيلاني



الاستثمار في الموت لن يؤدي إلا

إلى المزيد من التبذير في الموارد البشرية والمادية، وصناعة الأشرار وتفاقم الجهل وتفريخ التعصب

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«بات ضروريا أن يكون العمل الثقافي في الوطن العربي عملية مستمرة، فمن أسباب الأزمات التي نراها اليوم هي تلك الموجة غير المسبوقة من الغلو الديني وعدم الاهتمام بالثقافة».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«الجزائر استطاعت أن تفلت من موجة الربيع العربي، لكنها تواجه الآن موجة أشد، فهناك مطالب بانتخابات رئاسية ومطالب برحيل الرئيس، بالتوازي مع اعتراضات على الأوضاع المعيشية».

عادل عبدالله
منسق المرصد المصري للحقوق والحريات

نظام بوتفليقة وابتذال الثقافة

في ظلها أي بناء فكري وثقافي وفني ملموس على المستوى الوطني أو إشعاع يمتد إلى المستوى المغربي أو العربي أو الدولي. وهل السياسة الثقافية هي هذا الانغلاق الثقافي الجزائري الكامل على المحيط الثقافي المجاور على مستوى المنطقة المغاربية، وامتداداته على المستوى الأفريقي والعربي والأوروبي؟

وفي الحقيقة فإن الجزائر في ظل حكم هذا النظام تعيش أزمة ثقافية خانقة، وفراغا هائلا ومرعبا، وقصلا عن هذا فإن دعوة هذا الرئيس الجزائري إلى صون الذاكرة يتناقض كليا مع الممارسات اليومية التي يسلكها نظامه الحاكم والدليل على ذلك إهمال التراث الثقافي الجزائري بكل تنوعاته، وعدم إخراجها من أراج النسيان، أما تطوير عناصره القابلة للحياة فامر غير وارد بالمرة.

كيف يمكن خلق مناخ فكري وثقافي يساعد على النهوض بمكونات هذه الذاكرة في الوقت الذي تسند فيه مسؤوليات الشأن الثقافي والفكري لشغل لا علاقة لها بالثقافة، سواء على مستوى وزارة الثقافة أو على مستوى وزارتي التعليم الابتدائي والثانوي والعالي بكل أنماطه. وأكثر من ذلك فإن حال الثقافة العربية والثقافة الأمازيغية يرثى له، حيث تعانيان على يد هذا النظام الحاكم من التفقير والإضعاف بل الطمس المنهجي. إن وضع الثقافة والفكر والفن في الجزائر سيئ الحظ ولم يات من عدم، بل هو نتيجة لتركامات معقدة لأن النظام الجزائري الحالي هو وريث حركة التحرر الوطني التي تميزت تاريخيا بنزعة تغليب السياسي والعسكري على البعدين الثقافي والفكري، والدليل على ذلك هو التصفية الجسدية لعدد من العناصر المثقفة الجزائرية المهمة، أو تهمةيش بعضها وإقصائها وإبعادها عن مراكز القرار السياسي. وبالفعل فإن الاستقلال الجزائري قد دشّن باستيلاء حملة البنادق وأصحاب الرتب العليا في الجهازين العسكري والأمني على مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية الناشئة، وتحويل "مكتشة" ممن يدعون بالثقاقين النابحين للسلطة إلى كتبة للخطب التي تملئ عليهم مضامينها من طرف المنظومة الأمنية والعسكرية. وهكذا لم يسلم من الإذعان للنظام الحاكم أغلب المحسوبين على المثقفين في الجزائر المعاصرة منهم على سبيل المثال فقط أحمد طالب الإبراهيمي، ومصطفى الأشرف في حقبة الرئيس هواري بومدين، وعبدالمجيد مزiane في مرحلة الشاذلي بن جديد، وعبدالقادر جغلول

في الكلمة التي وجهها هذا الأسبوع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة إلى الشعب الجزائري، بمناسبة افتتاح تظاهرة "قسطنطينة عاصمة للثقافة العربية" وقرأها بالنيابة عنه مستشاره محمد بن عمر زرهوني، اعتبر فيها الثقافة على أنها "قوام الأمة والإسمنت الذي يرص بنيان وحدتنا، وهو ما يستدعي تعزيزها لضمان الأمن الثقافي في خضم العولمة الجارفة وتوفير أسباب مناعة تعصم شبابنا من أن يكون فريسة للتطرف الديني والتعصب المذهبي مع الابتعاد عن النعرات والفتن". ودعا المثقفين والمفكرين والعلماء إلى أن "يعملوا ما استطاعوا على نشر ثقافة الاعتدال والتنوير لتكون درءا وحصنا منيعا في وجه دعاة الجهالة والظلامية". وأكد أن "الجزائر تسعى من خلال سياستها الثقافية إلى صون ذاكرة الأمة"، ومن جهة أخرى ردد بوتفليقة أن الجزائر تهدف "من خلال تبنيها لسياسة ثقافية هادفة إلى تربية ذوق أبنائنا وتنمي قدراتهم الإبداعية وتسايير العصر دون التنكر لماضيها"، ولذلك "يستوجب العمل على صون ذاكرة الأمة وترقية التراث الثقافي الوطني وهو ما تسعى إليه الجزائر من خلال السياسة الثقافية التي انتهجتها"، لتجسيد "الوفاء لقيمتنا ولتوابتنا" الأمر الذي "يملي علينا واجب العمل من أجل صون ذاكرة الأمة وتثمين مآثرها وأمجادها وترقية التراث الثقافي الوطني بكل مكوناته وتنوعه وبرموزه وبعيقرة أبنائنا المبدعين".

من يقرأ هذه العبارات والشعارات يدرك أن الثقافي هو السياسي بالمعنى المتبذل للسياسة في الجزائر، وسيظل أيضا أن النظام الجزائري، الذي يمثل الرئيس بوتفليقة واجهته، يملك فعلا سياسة ثقافية متطورة وواضحة المعالم ومسطرة الأهداف، وأنه يسعى حقا إلى صون الذاكرة الوطنية، أو أنه يعمل على ترقية التراث الثقافي الوطني، وقد يتخيل أن علاقة هذا النظام بالمثقفين هي علاقة صحية مؤسسة على التكامل والتعاون ومبادئ الحرية الفكرية والإبداعية. وفي الواقع فإن النظام الجزائري لا يملك أي سياسة ثقافية أو مشروعا ثقافيا خارج أققاص الدكتاتورية وتسلط رئيس الدولة وجماعته. وهنا نتساءل أين هي هذه السياسة الثقافية التي يتحدث عنها الرئيس بوتفليقة؟ هل هي هذه المهرجانات الاستعجالية التي تطغى عليها الرداءة، والنزعة الفلكلورية الساذجة والبدائية، أم هي هذه التظاهرات الشكلية المرتجلة التي لم تثمر إلى يومنا هذا شيئا يذكر، ولم يحدث

النظام الجزائري هو وريث حركة التحرر الوطني التي تميزت تاريخيا بنزعة تغليب السياسي والعسكري على البعدين الثقافي والفكري

«الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يؤكدان على أهمية التوصل إلى اتفاق خلال الأيام القادمة، وعلى إرسال رسالة قوية لكل الذين يريدون تقويض العملية السياسية، بأنهم لن ينجحوا».

برناردينو ليون
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا

ليبيا وأثر الموقفين الأميركي والجزائري



د. صالح إبراهيم

لا الأزمة الليبية تزداد تفاقما يوما بعد يوم رغم أن تركيبة المجتمع الليبي لا تحمل تناقضات معقدة مثل المجتمع العراقي وحلفائها الخارجي الذي أسقط النظام السابق بالقوة العسكرية، ثم أفسح المجال للاعبين الصغار بالتدخل في الشأن الليبي بطريفة سافرة، وكان التدخل القطري التركي السوداني بداية تفاقم الأزمة، حين اعتقدت تلك الدول أنه بإمكانها فرض أجنداتها وحلفائها الليبيين بقوة السلاح وبالمال، ومنذ عام 2011 بدأ تدفق المرتزقة والإرهابيين من هذه الدول، وتكونت ميليشيات مسلحة تنفذ أجدات أجنبية، وأطلق العنان لتلك المجموعات لتعبت بآمن ليبيا حتى وصل عدد اللاجئين الليبيين أكثر من مليون ونصف المليون في الخارج، وقرابة نصف المليون في الداخل، أي أن ثلث الشعب الليبي مهجر. هذا إضافة إلى إفساد الحياة السياسية لتصبح الكلمة العليا للسلاح. في بداية 2012 انشق قادة فبراير واندلع صراع على السلطة بين حلفاء الأمم، وتحولت ليبيا إلى دولة فاشلة تحكمها حكومتان وجهازان تشريعيان وكيانان مسلحان، وحيث أن حكومة طرابلس تمثل التطرف الإسلامي فقد انحازت دول أخرى لبرلمان طبرق مثل مصر التي تعتبر ليبيا مصدرا للإرهاب ودول أخرى مثل الإمارات والسعودية والأردن التي تعتبر التطرف في ليبيا تهديدا للمنطقة كلها. التحول الخطير هو الموقف الجزائري والأميركي من الأزمة الليبية، حيث أن الجزائر أصبحت تتعامل مع ما يجري في ليبيا كقضية أمنية داخلية، لذلك انطلقت في مغازلة المتطرفين في ليبيا من أجل تحييد الإسلاميين في الجزائر وجرمانهم من التواصل مع إسلاميي ليبيا، بعد أن تحولت الحدود الليبية إلى غابة من معسرات التدريب للإرهابيين. الموقف الآخر المربك هو الموقف الأميركي الذي أطلق عنان تركيا والسودان وقطر، وعندما تدخلت الإمارات والسعودية وقف أوباما وطالب دول الخليج بعدم التدخل في الشأن الليبي، ولهذا فكل ما يجري في ليبيا، تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة والجزائر.

* كاتب ليبي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

طواعية أبدا، وقد تداولت وسائل الإعلام حديثا عن مصرع ميليشياوي اسمه بوكا، كان عامل دهان سيارات وأصبح قائدا ميدانيا مع الجماعات الإسلامية. يأمر وينهي ويصدر أحكام الموت على الخصوم، ووصلت أرصده في المصارف إلى عشرات الملايين من الدولارات، فهل كان هناك شيء غير الموت، يمكن أن يخرج بوكا من المشهد؟ استمعت إلى تصريحات برناردينو ليون، التي يطلقها عن تحقيق المصالحة المنشودة، والوصول إلى توافق على تعيين حكومة وحدة وطنية تملأ الفراغ وتقود البلاد عبر مرحلة الانتقال من الثورة إلى الدولة، ومن الفوضى إلى المؤسسات الدائمة، وأتمنى أن يكون كلامه صحيحا، وأن تخضع الأطراف المتنازعة إلى صوت العقل وتستجيب لجهود المبعوث الأممي، وأن يدرك هؤلاء الليبيون المتحاربون أنه لا وجود في مثل هذه الصراعات لرابح ولا منتصر، فالجميع مهزوم وخاسر ولا نصر إلا بالانتصار للوطن وسلامه وأمنه، ولكنني مع ذلك أضع يدي على قلبي خشية أن تنتهي هذه الجهود إلى هباء وسراب. لأنني لا أرى قوة تستطيع أن ترغم أشباه بوكا على العودة إلى الحفر التي جاؤوا منها، وترغم قطاعا آخر من أشباه بوكا على الدخول في أققاص الاتهام لمحاسبتهم على جرائم القتل والخطف والتصفية التي قاموا بها للخصوم.

نعم يمكن أن يصدر عفو عام ضد بعض مرتكبي هذه الجرائم، خاصة فيما يتصل بأملاك الدولة التي دمرت بما فيها مطار طرابلس الدولي، وطائراته التي تصل فاتورتها إلى بضع مليارات، ولكن لا أحد في العالم يستطيع أن يعطي عفو عن جريمة قتل ذهب ضحيتها صبي أو صبية، ولا أحد في العالم يمنح والده أو أمة من رفع قضية لإنصافه والقصاص من القاتل، وإحقاق الحق وإقامة العدل، ضد المجرم الذي قتل تلك الروح البريئة، فهل سريضي مجرمو الميليشيات بمثل هذه الترتيبات التي لا يمكن أن يحل سلام ولا أمن ولا استقرار بدونها؟

* كاتب ليبي

هي جيوش حلف الناتو، ولا وجود لفرصة لمعالجة الآثار المترتبة على أربعين عاما من التحريف والتجريف وتزييف الوعي وتغيب القيم، وسيطرة الباطل على الحق، والظلم على العدل، والجهل على العلم. بدلا من ذلك برزت على السطح ظواهر سلبية وأمراض قديمة، ارتبطت بنظام الاستبداد نفسه، وممارساته وسلوكياته، ورأينا شخصيات ميليشياوية، تتلبسها روح رئيس النظام السابق، تسعى لإعادة إنتاج أسلوبه في الإدارة والحكم والتعامل مع الناس، وهي غالبا لا تعتمد ذلك، ولكنها لم تعرف في ليبيا نموذجا للحكم تحثذي به ومثالا للقيادة تتعلم منه، إلا ذلك المثال الملىء بالزيف والغرور، ووجدت نفسها تنتماهى مع شخصيته المريضة، وترتكب نفس الكوارث، وهو ليس إلا جزءا من الإرث الذي أدخل البلاد في أزمتها المستفحلة، الذي يببو صعب الخروج منها، لأن هذا القائد الميليشياوي الذي جاء من مرتبة متواضعة، ووجد نفسه قادرا على ارتكاب جرائم القتل، دون أن يحاسبه أحد، لأنه يحتمي بالبنادق والمجنزرات والدبابات التي استولى عليها باعتبارها غنيمة من غنائم الحرب، أو اعطاها له أمير يدعم الإرهاب من بعيد، واستعملها في التسديد على المشهد السياسي، كيف نتوقع أن يتخلى عن ذلك باختياره ودون إرغام. إنه لن يفعل ذلك

انتهى النظام السابق، إلا أن

إرثه الذي يتصل بالسلوكيات

والممارسات والأفكار لم

ينته، ولم يكن متوقعا كما

لم يكن ممكنا، أن ترحل آثاره

بمجرد رحيله

تجدد التوتر هذا الأسبوع في العاصمة الليبية طرابلس، وعاشت بعض أحيائها أجواء احتراب ومداهمات وتخوين طرف لطرف آخر، وسقط أثناء ذلك الضحايا وسالت الدماء البريئة وتهدمت البيوت فوق رؤوس ساكنيها، في دورة من دورات اللعب والجنون، التي عرفتها العاصمة من قبل، وعرفتها مدن أخرى في ليبيا، وبالذات عاصمة الثورة بنغازي التي أصبحت الآن أشبه بمدينة أشباح، وهي أحداث مؤلمة تحدث بالتزامن مع جلسات الحوار بين أطراف النزاع الليبي في المغرب، مع تواتر التصريحات التي تتحدث عن الوفاق والتفاهم الذي يسود هذه الجلسات. ودعونا نعد إلى بداية القصة، فقد نجحت ثورة 17 فبراير بما توفر لأهلها من عزم وحزم، وما تلقته من تعاطف العالم ودعمه، في الإطاحة بنظام الاستبداد الذي كبل الشعب الليبي بسلاسل من حديد، لمدة أربعة عقود ونيف.

انتهى النظام السابق، إلا أن إرثه الذي يتصل بالسلوكيات والممارسات والأفكار لم ينته، ولم يكن متوقعا كما لم يكن ممكنا، أن ترحل آثاره بمجرد رحيله، وكان مأمولا، أن يباشر العهد الجديد وضع برامج وسياسات ومناهج فكرية وثقافية وتعليمية، تستهدف تحرير العقول والقلوب من ذلك الإرث، إلا أن ذلك لم يحدث، لأنه ثمة أجدات داخلية وخارجية، أيديولوجية ومصليحية، وربما عشائرية ومناطقية، دخلت على خط الثورة، وعطلت البدء في مسيرة الإصلاح، وبقي المشهد السياسي في ليبيا مشهدا مأساويا، تواصلت فيه حروب الفرقاء الثوريين، بعد أن انتهت الحرب مع النظام القديم، وكل منهم يدعي انتسابا إلى ثورة 17 فبراير، وينتهم الطرف الثاني بخيانتها والانحراف عن أهدافها، وصار حال البلاد، حال الجندي الجريح، الذي لا يجد هدنة، ولا تمنحه الحرب فرصة، بغادر فيها أرض المعركة وغبارها ونيرانها، لتطبيب جراحه وإيقاف نزيف الدم من جسمه، وصار غير ممكن أن تلتفت ليبيا إلى بناء ما دمرته الحرب التي اشتعلت مع النظام القديم، ودخلت فيها قوى تدمير وحسم على المستوى الدولي،

د. أحمد إبراهيم الفقيه



أجندات داخلية وخارجية، دخلت على خط الثورة، وعطلت البدء في مسيرة الإصلاح، وبقي المشهد السياسي في ليبيا مشهدا مأساويا، تواصلت فيه حروب الفرقاء الثوريين

مليار دولار قيمة عقد النقل التلفزيوني المحلي لمباريات الدوري الإنكليزي الممتاز (بريميرليغ) الذي تم توقيعه مع شبكة سكاي ومحطة بي تي الرياضية لثلاثة مواسم.

بالمئة نسبة ارتفاع واردات الصين من النفط الإيراني في مارس الماضي، بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 639 ألف برميل يوميا، بحسب بيانات الجمارك الصينية.

مليارات دولار حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تلقتها ميانمار خلال العام المالي الماضي، بعد أن تضاعفت مقارنة بما استقبلته في عام 2013.

الإضرابات والتوترات الاجتماعية تضرب قطاع الفوسفات في تونس

● شركة فوسفات قفصة تئن تحت وطأة ضغوط المطالب الاجتماعية ● تراجع الإنتاج بنسبة 50 بالمئة منذ ثورة 2011



الإضرابات تضع صناعة الفوسفات التونسية في طريق مسدود

المنجمي. وقال أسامة نصري رئيس جمعية العاملين في شركة فوسفات قفصة، إن الأوضاع التي تعيشها الشركة كارثية، نظرا لتعطل الإنتاج وتزايد الاعتصامات في مواقع الإنتاج التابعة للشركة.

وطالب بفض الاعتصامات لاستئناف نشاط تصدير الفوسفات للأسواق العالمية، مشددا على ضرورة البحث عن حلول عاجلة بين النقابات والحكومة، لتأمين استمرار نشاط الشركة ومواصلة إنتاجها بشكل طبيعي.

وأضاف نصري أن إنتاج الشركة خلال الربع الأول من العام الجاري انخفض إلى 650 ألف طن مقارنة بنحو مليوني طن في الربع الأول من عام 2010، مشيرا إلى أنه في حال استمرت الأوضاع على ما هي عليه، فإن الشركة ستعجز عن دفع أجور العاملين.

وأنشأت شركة قفصة عام 1887، لإنتاج الفوسفات الذي يستخدم كمادة خام في عدد من المنتجات الزراعية والصناعية، وقد تزايد الإنتاج منذ ذلك الحين ليصل الإنتاج إلى نحو 8 ملايين طن سنويا قبل أن يهوي بعد ثورة يناير 2011 بأكثر من 50 بالمئة.

وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد قد أعلن في وقت سابق من الشهر الحالي، تشكيل مجلس وزاري مصغر لمعالجة الأزمة، في إطار مساعي الحكومة لتذليل العقبات وزيادة إنتاج الفوسفات.

وقام وفد حكومي بزيارات ميدانية للمحافظة للوقوف على مشاكل التنمية جنوب البلاد وإيجاد الحلول العملية لها.

كما دعا الصيد إلى القيام بعملية تدقيق في أساليب إدارة شركة فوسفات قفصة وفروعها، دعما لقواعد الحوكمة الرشيدة.

وبلغ الوضع الاقتصادي في تونس بعد فترة انتقال سياسي صعبة، مستوى حرجا، حيث تشير بيانات رسمية إلى أن العجز التجاري السنوي بلغ حوالي 7 مليارات دولار، وهو مستوى قياسي، فيما وصلت نسبة الدين العام ما يعادل نحو 53 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

حدّرت شركة فوسفات قفصة الحكومية التونسية من أن استمرار إضرابات العمال، سيدخل قطاع الفوسفات الذي يعدّ شرياننا ماليا حيويا، في نفق مظلم. وقالت إن استمرار تدهور الإنتاج سيؤدي إلى صعوبات في سداد الأجور في الأشهر القادمة.

الشفائر وأم العرائس في محافظة قفصة وفي محطات إمداد الشركة بالمياه، إضافة إلى محطتي السكك الحديد في مدينتي الرديف وأم العرائس المخصصتين لنقل الفوسفات.

وتحتل تونس المرتبة الرابعة عالميا في إنتاج الفوسفات، بمعدل إنتاج بلغ قبل ثورة يناير حوالي 8 ملايين طن سنويا، لكن حجم الإنتاج تراجع بشكل حاد ليصل في العام الماضي إلى نحو 4 ملايين طن، فيما بلغ خلال الربع الأول من العام الجاري نحو 650 ألف طن.

وأدى تعطل الإنتاج بسبب الإضرابات إلى خسائر بملايين الدولارات، كما فقدت تونس عددا من الأسواق العالمية التي غيرت وجهتها نحو المغرب المنتج المنافس الذي يتمتع بجودة الإنتاج واستقراره.

وقال عز الدين البراني أحد كبار مسؤولي شركة فوسفات قفصة، إن الإنتاج متوقف تماما منذ شهر تقريبا، وأن عدد العاملين في الشركة تضاعف خلال السنوات القليلة الماضية، ما أثقل كاهلها بشكل كبير.

وأوضح أن عدد العاملين الجدد في الشركة ارتفع منذ 2011 ليصل إلى نحو 7 آلاف عامل، ودعا إلى إنقاذ الشركة، التي قال إنها يمكن أن تحقق عائدات مالية للدولة تفوق ملياري دولار سنويا.

وقبلت الشركة في عهد الائتلاف الحاكم الذي قاده النهضة الإسلامية، توظيف آلاف من العاطلين لاحتواء التوترات الاجتماعية.

وكان زكريا حمد وزير الصناعة التونسي قد عبّر في الشهر الماضي، عن قلقه وحذر من أن تراجع الإنتاج بسبب تواصل الإضرابات قد يخرج تونس من الأسواق العالمية.

لكنه أكد أن الحكومة تعمل على حل مشاكل التوترات الاجتماعية وإضرابات عمال المناجم، وأنه يفضل الحوار على التصعيد لإنهاء التجاذبات في الحوض

تونس - تراجع إنتاج الفوسفات في تونس بشكل حاد، بسبب موجات من الإضرابات العمالية التي أدت إلى تعطل الإنتاج في أكثر من مرة، في الوقت الذي تسابق فيه الحكومة التونسية الزمن لاحتواء التوترات الاجتماعية التي عمّقت جراح الاقتصاد التونسي المتعثر.

وتوقع مسؤولون في شركة فوسفات قفصة العاملة في الحوض المنجمي في جنوب البلاد، أن يتواصل تراجع إنتاج الفوسفات بوتيرة مقلقة، وقالت إن وضع القطاع قد يصبح كارثيا إذا استمر تعطل الإنتاج بسبب الإضرابات العمالية.

وأعلن موظفو وعمال شركة فوسفات قفصة في جميع أقاليم الشركة في جنوب تونس الدخول في إضراب، للضغط على الحكومة للحصول على منحتي التشجيع والإنتاج.

وتسبب الإضراب في تعطيل عمليات استخراج الفوسفات ونقله في كامل المؤسسات التابعة للشركة في كل من المتلوي والرديف وأم العرائس التي تشكل أحواض الإنتاج الرئيسية.

وتعطّل الإنتاج مرارا في منطقة الحوض المنجمي في قفصة منذ ثورة يناير 2011، بسبب الإضرابات العمالية واحتجاجات عاطلين عن العمل في جنوب البلاد للمطالبة بالحصول على فرص عمل.

وقالت مصادر حكومية، إن عددا من العاملين في القطاع والعاطلين عن العمل دخلوا منذ أكثر من شهر في اعتصام مفتوح احتجاجا على عدم قبولهم للعمل في بعض مواقع وإدارات شركة فوسفات قفصة.

كما شمل الاعتصام مواقع استخراج وإنتاج الفوسفات في كاف الدور وكاف

زكريا حمد:

تواصل تراجع إنتاج الفوسفات قد يخرج تونس من الأسواق العالمية



باختصار

▲ توقع معهد التمويل الدولي، نمو الاقتصاد الإيراني بنحو 6 بالمئة في العام المالي القادم، مرجحا حدوث طفرة في الصادرات النفطية والاستثمار الخاص بعد رفع العقوبات الغربية.

▲ أعلنت الولايات المتحدة واليابان أنهما اقتربا من التوصل لاتفاق حول معاهدة الشراكة عبر المحيط الهادي، والتي سينشأ عنها سوق للتبادل التجاري الحر يضم إليهما 10 دول أخرى.

▲ أصدرت الحكومة المركزية في اليونان مرسوما، دعت فيه جميع الحكومات المحلية إلى تحويل أرصدها النقدية إلى البنك المركزي اليوناني، في إجراء عاجل لمواجهة أزمة سيولة حادة.

▲ تعزّمت الصين وماليزيا، بناء مختبر مشترك للأطعمة الحالل في مقاطعة غانسو شمال غربي بكين، لاختبار وصناعة الأطعمة الحالل، إضافة إلى تطوير بحوث تكنولوجيا المواد الحيوية.

▲ قالت فنزويلا، إن صادراتها من النفط تقدر حاليا بنحو 2.5 مليون برميل يوميا من إنتاجها البالغ نحو 2.8 مليون برميل يوميا، لكن بيانات الوكالات الدولية تقدر الإنتاج عند مستويات أقل.

▲ أعلنت لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ الأميركي أمس، أنها ستطرح مشروع قرار لرفع القيود على بيع النفط الأميركي. وقالت إنه حان الوقت لرفع الحظر على صادراتنا من النفط الخام.

▲ أمهلت الحكومة البريطانية، رجل الأعمال الروسي ميخائيل فريدمان 6 أشهر للتخلي عن ملكيته لحقول نفط في بحر الشمال خشية تراجع الإنتاج إذا طالته العقوبات المفروضة على روسيا.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

هبوط الليرة التركية يفاقم أزمة الشركات المثقلة بالديون

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قد اتهم ما سماها "جماعة ضغط أسعار الفائدة" بالوقوف وراء هبوط قيمة العملة المحلية، وهي جماعة غير محددة كان قد اتهمها بمحاولة تخريب اقتصاد تركيا عن طريق أسعار الفائدة.

ودعا رجال الأعمال إلى عدم المضاربة للاستفادة من صعود الدولار قائلا "أخاطب جماعات المجتمع المدني ورجال الأعمال... لا تتجرّؤوا على تحقيق مكاسب سريعة من شراء الدولارات.. ستصلون إلى طريق مسدود".

وسبق لأردوغان أن اعتبر الدفاع عن أسعار الفائدة المرتفعة خيانة، وطالب محافظ البنك المركزي ونائب رئيس الوزراء بشؤون الاقتصاد بتطوير أدائها.

وليام جاكسون: هبوط الليرة سبب آخر ينذر بأن نمو الاقتصاد التركي يتجه إلى التباطؤ

وأشار إلى أن الشركات التركية الدرجة الكبيرة، لا تواجه الكثير من المخاطر المباشرة لأن لديها تدفقات إيرادات بالعملة الصعبة أو عقود تحوط مالية. لكنه أوضح أن شركات الإنشاءات والعقارات والمراقق العامة غير المدرجة تفتقر في العادة بالدولار، لكن إيراداتها تكون بالعملة المحلية الليرة. ويقول محللون إن تلك الشركات تضم أغلب صافي المديونية بالعملة الصعبة.

المحلي. ويقول الاقتصاديون إن إعادة تمويلها سيكون على الأرجح أصعب مما هو متوقع. وقال وليام جاكسون من مؤسسة كابيتال إكونوميكس في لندن، إن هبوط الليرة سبب آخر ينذر بأن نمو الاقتصاد التركي يتجه للتباطؤ.

وقال "من المحتمل أن تتعثر بعض قروض البنوك المحلية وهو ما ينبئ بتضرر أوضاعها المالية". وأضاف "على أقل تقدير ستقلص الشركات استثماراتها لأنها ستضطر إلى زيادة الإنفاق على خدمة أعباء الديون". ويقول إيمري سيزان رئيس بحوث الأسهم في أي.إس. انفستمنت التابعة لكبر بنك في تركيا، إن صافي ديون القطاع الخاص بالعملة الصعبة بلغ نحو 22 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.



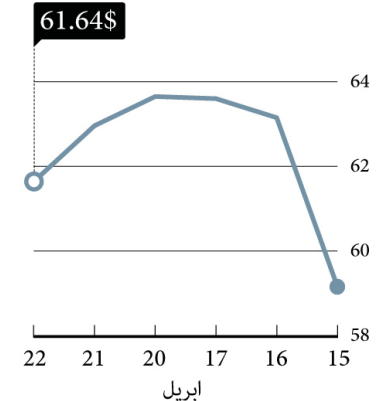
المرأة الآلية تشيهيرا إيكو، تتلقى أمس ترحيب إحدى زميلاتهما، بعد أن بدأت عملها في استعلامات أحد المتاجر الكبرى في طوكيو. وهي من إنتاج شركة نوشيبا وتتمتع بمواصفات بشرية كثيرة.

أسعار النفط تنحني لتوقف عاصفة الحزم

لندن - انخفضت أسعار النفط دون 62 دولارا للبرميل أمس، بعد تراجع التوتر في منطقة الشرق الأوسط بسبب توقف عمليات عاصفة الحزم في اليمن، إضافة إلى ارتفاع مخزونات الخام الأميركية للأسبوع الخامس عشر على التوالي وهو ما زاد المخاوف من تخمة المعروض العالمي.

النفط في لندن

22 أبريل 2015، الساعة 10:15 ت غ تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.307.11	9.572.27	4.133.14	4.705.90	11.992.61	6.350.79	1.400.25
0.02%	0.14%	0.25%	0.57%	0.13%	0.33%	0.36%

اقتصاد

أرابتك الإماراتية تتقدم لتنفيذ مشروع المليون وحدة سكنية في مصر

● الشركة تفاوض مصارف إماراتية وعالمية لتمويل المرحلة الأولى ● أرابتك تستعد لبناء 100 ألف وحدة سكنية بمدينتي العبور وبدر



خطوة كبيرة نحو تخفيف أزمة السكن الخائفة والمزمنة

إمباور الإماراتية تسعى للاستثمار في العاصمة الإدارية الجديدة

ويعد مشروع العاصمة الجديدة، من أبرز المشروعات التي أعلنت عنها مصر خلال مؤتمر دعم الاقتصاد المصري، الذي انعقد منتصف مارس الماضي في مدينة شرم الشيخ. ويركز التخطيط المبني للعاصمة الجديدة على أن تكون مركزاً للنشاط الاقتصادي. وتستهدف الحكومة المصرية إقامة العاصمة الإدارية الجديدة، على مساحة 700 كيلو متر مربع وأن تستوعب 7 ملايين نسمة وتوفر ما يقرب من 1.5 مليون فرصة عمل، وتضم قصر الرئاسة والبرلمان والوزارات والسفارات، إلى جانب التجمعات السكنية.

وأشار إلى أن إمباور تنتظر الإعلان عن التفاصيل النهائية للمشروع تمهيدا للإعداد للمشاركة فيه، لكنه قال إن دخول المشروع لن يكون في مراحله الأولى ولكن سيكون في مراحل لاحقة. وأوضح بن شغفار أن إمباور ستقدم نطاقاً متكاملًا من الخدمات، كبناء وتوريد وتركيب وإدارة وتشغيل وتقديم خدمات الصيانة لمحطات التبريد. وأكد وجود تحول واسع في الوقت الحالي نحو اعتماد تقنيات أنظمة تبريد المناطق، التي تستهلك طاقة أقل من الطاقة التي تستهلكها أنظمة التبريد التقليدية.

دبي - أكدت مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي (إمباور) أمس أنها تخطط للاستثمار في السوق المصرية خاصة في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة التي جرى الإعلان عنها منتصف الشهر الماضي. وقال الرئيس التنفيذي أحمد محمد بن شغفار على هامش فعاليات معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة (ويتيكس 2015) في دبي، إن وجود شريك إماراتي للحكومة المصرية في المشروع، سيكون عاملاً مشجعاً للدخول فيه، فضلاً عن أن المشروع يوفر فرصاً جيدة لشركته فيما يتعلق بأنظمة التبريد.

خطت شركة أرابتك خطوات كبيرة نحو تنفيذ مشروع بناء مليون وحدة سكنية في مصر، والذي واجه بعض العقبات منذ توقيعه في مارس 2014، وتصل الاستثمارات فيه إلى 40 مليون دولار.

بسبب رغبة الجانب الإماراتي الاقتراض من البنوك المصرية، وهو ما رفضته القاهرة، التي اشترطت أن يكون التمويل من خارج البلاد. ووافق مجلس الوزراء المصري مؤخراً على تنفيذ مشروع أرابتك، بشرط منها أن يكون سعر الأرض هو تكلفة المرافق، ويتم سداد قيمتها مقابل وحدات سكنية، وأن لا تزيد أرباح الشركة على نسبة 7.5 بالمئة من تكلفة المشروع.

وتم تحديد مدة تنفيذ المشروع خلال 5 سنوات من تاريخ استلام الأرض، وأن يكون هناك مراقب حسابات تعينه هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وتمول تكلفته الشركة لمراجعة حسابات المشروع للتأكد على عدم تجاوز صافي أرباح الشركة عن نسبة 7.5 بالمئة من التكلفة.

وتنص مذكرة التفاهم التي تم توقيعها في مارس 2014 على بناء مليون وحدة سكنية في 13 منطقة بانحاء مصر على أراضٍ توفرها القوات المسلحة قبل أن يتحول مسار المفاوضات لتصبح بين الشركة ووزارة الإسكان المصرية.

وتنتظر شركة أرابتك الإماراتية قرار مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية لإتاحة أراضي المرحلة الأولى للمشروع في مدينتي العبور وبدر. وقام مسؤولو أرابتك بمعاينة الموقعين حسب مصادر مقربة.

وتم خلال مؤتمر شرم الشيخ، توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة والشركة الإماراتية وفق الصيغة الجديدة للمشروع.

ومن المتوقع أن تصل مساحة الأراضي المتاحة للشركة في المرحلة الأولى نحو 2500 فدان، لإنشاء 100 ألف وحدة سكنية وأن تتولى هيئة المجتمعات العمرانية توصيل المرافق السيادية الخارجية.

وكتشف المستشار القانوني للهيئة أنها تعمل حالياً على مراجعة جميع عقود الشراكة، لصياغة عقد نمطي موحد لجميع المشروعات، التي يتم توقيعها بنظام الشراكة مع القطاع الخاص.

دبي - أكدت شركة أرابتك الإماراتية أنها بدأت سلسلة من المباحثات والنقاشات مع عدد من المصارف الإماراتية والعالمية، لتمويل المرحلة الأولى من مشروع المليون وحدة سكنية في مصر.

وعبرت في بيان نشره موقع "سوق دبي المالي" عن ثقتها في أنها ستتمكن من توفير التمويل المناسب وفقاً لأفضل الشروط لتحقيق أفضل المصالح للشركة ومساهميها.

وأكدت أنها ستقوم في أقرب فرصة ممكنة بتوقيع العقد النهائي للمرحلة الأولى من المشروع مع هيئة التجمعات العمرانية الجديدة التابعة لوزارة الإسكان المصرية.

وقالت إنها تضع المشروع على رأس أولوياتها لما يتمتع به من أهمية بالغة باعتباره أحد أكبر المشاريع في المنطقة ومن شأنه المساهمة في مسيرة نجاح وتقدم الشركة. وكانت الشركة قد وقعت المشروع في مارس 2014 مع وزارة الدفاع المصرية، حين كان عبدالفتاح السيسي يتولى منصب وزير الدفاع، قبل شهرين من فوزه في الانتخابات الرئاسية.

وكانت أرابتك قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها تتفاوض مع عدد من المصارف الإماراتية لتوفير تمويل يبلغ نحو 200 مليون دولار، لاستخدامها في انطلاق المرحلة الأولى من المشروع.

وذكرت مصادر مطلعة أن مصرفي أبوظبي الوطني والاتحاد الوطني، من أبرز المصارف التي يجري التفاوض معها لتمويل إنشاء 100 ألف وحدة سكنية في مدينتي العبور وبدر. وكانت مسألة توفير تمويل من خارج مصر، أحد أبرز نقاط الخلاف بين الطرفين.

أرابتك الإماراتية:

تفاوض مع مصارف إماراتية وعالمية لتوفير التمويل وفق أفضل الشروط



زلازل تكساس ناتجة عن استخراج النفط الصخري

□ دالاس (الولايات المتحدة) - أكدت دراسة علمية نشرت هذا الأسبوع أن سلسلة الزلازل الصغيرة التي هزت بلدة في ولاية تكساس الأميركية منذ أكثر من عام لها صلة بعمليات التنقيب عن النفط والغاز.

وخلصت الدراسة التي نشرت في دورية نيتشر كومونيكتيشنز العلمية إلى أن الزلازل التي بلغ عددها نحو 177 هزة أرضية، والتي وقعت في بلدة ايزل في ولاية تكساس الأميركية، كانت نتيجة عمليات الحقن التي تتم للتربة وأنشطة أخرى متعلقة باستخراج النفط الصخري.

وقال المشاركون في الدراسة في بيان يوم الثلاثاء إنه "استناداً إلى نتائج النمذج وعدم حدوث زلازل تاريخياً قرب بلدة ايزل من قبل، فإن عمليات الحقن وما يصاحبها من عمليات تخلص من مياه الصرف، تصبح

هي السبب المرجح للنشاط الزلزالي الأخير قرب ايزل". وتسببت الزلازل التي وقعت من الفترة من شهر نوفمبر عام 2013 إلى شهر يناير من العام الماضي، في إحداث تصدعات في أساسات المباني وتكوين حفر عميقة وألحقت أضراراً أخرى بالممتلكات في بلدة ايزل، التي يوجد في محيطها الكثير من مكامن الغاز الطبيعي.

وربطت دراسة أخرى نشرت في الصيف الماضي بين سلسلة زلازل في ولاية أوكلاهوما وأبار للتخلص من مياه الصرف. وقالت مؤسسة أوكلاهوما جيولوجيكال سيرفي التي توثق الزلازل في الولاية يوم الثلاثاء إن عدد الزلازل التي تبلغ قوتها 3 درجات زادت إلى معدل بلغ 2.5 يوماً تقريباً بعد أن كان عند 1.5 سنوياً قبل عام 2008.

السعودية تبلغ الكويت عزمها إغلاق حقل مشترك

□ الخبر (السعودية) - قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن وحدة تابعة لشركة النفط الأميركية شيفرون في السعودية أبلغت شريكها الكويتية عزمها إغلاق حقل نفطي مشترك بين البلدين العضوين بمنظمة أوبك في الشهر المقبل بسبب خلافات قائمة منذ فترة طويلة.

وذكرت المصادر أن شيفرون العربية السعودية أبلغت الشركة الكويتية لنفط الخليج بالإغلاق المزمع في مايو لحقل الوفرة النفطي البري الكائن بالمنطقة المحيطة بين السعودية والكويت.

وتتراوح الطاقة الإنتاجية لحقل الوفرة بين 200 إلى 250 ألف برميل يومياً من الخام العربي الثقيل وسيؤثر إغلاقه أكثر على الكويت التي يقل فائض إنتاجها بكثير عن فائض جارتها أكبر مصدر للنفط في العالم.

على تراخيص لموظفيها المغتربين من السلطات الكويتية. وقالت سالي جونز المتحدث باسم شيفرون إن "الصعوبات الحالية في الحصول على تراخيص العمل والمواد قد تؤثر على قدرة الشركة على مواصلة الإنتاج بشكل آمن. الجهود مستمرة مع جميع الأطراف المعنية لحل المشكلة".

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مسؤولي النفط بالسعودية والكويت.

وتتراوح الطاقة الإنتاجية لحقل الوفرة بين 200 إلى 250 ألف برميل يومياً من الخام العربي الثقيل وسيؤثر إغلاقه أكثر على الكويت التي يقل فائض إنتاجها بكثير عن فائض جارتها أكبر مصدر للنفط في العالم.

رواج الطعام الصحي يفتح آفاقاً لاندماج شركات الغذاء والدواء

وقالت المجموعة الاستشارية كيه. بي. أم جي في تقرير لها نشر هذا الأسبوع "إنها مسألة وقت قبل أن يتصاعد الصراع والمنافسة بين الشركات ليصل إلى حروب للاستحواذ" والاندماج، الذي تفرضه التحولات الجديدة.

وقال جيريمي جونسون المدير الإداري لشركة بورن الاستشارية ومقرها في ولاية كارولينا الأميركية إن "الوقت أصبح مواتياً لاندماج والاستحواذ وأعتقد أننا سنشهد الكثير منها".

وقد تأخذ على الأرجح شركات الطعام الخطوة الأولى سعيًا وراء منتجات صحية لتحسين صورتها أما شركات الدواء التي تأثرت بانتهاء فترة البراءات وصعود تكنولوجيا الطب الحيوي.

وربما تفكر تلك الشركات في تصفية بعض الوحدات، بحسب توقعات مؤسسة بورن باترنز، التي قدرت أن تصل قيمة السوق إلى نحو 280 مليار دولار في عام 2018 أي ضعف حجمها في عام 2011. وتضيف المؤسسة أن عمليات الاندماج والاستحواذ لا تزال محدودة نسبياً حتى الآن، لكن الوتيرة أخذت في التسارع.

ورصدت نحو 185 حالة اندماج واستحواذ في العام الماضي، شملت شركات خاصة وعامة عاملة في مجال المكملات الغذائية والطبية، مقارنة بتسجيل نحو 95 حالة فقط في عام 2011.

ورغم أن مفهوم المكملات الغذائية الطبية (نوتراسوتيكال) ليس جديداً، حيث تم استحداثه لأول مرة في عام 1989، فإن مدير علوم الحياة في المجموعة الاستشارية كيه. بي. أم جي كريس ستيرلينغ يعتقد أن التركيز الحالي على الصحة سيحدث اتفاقات جديدة تربط بين الشركات مع سعيها للاستفادة من الوعي الصحي المتنامي لدى المستهلكين.

ويرى ستيرلينغ إن وحدات المنتجات الغذائية التكميلية في شركات الأدوية، ستبدأ بالنظر بتمعن إلى الفرص المتاحة في هذا القطاع، بسبب تزايد اهتمام المستهلكين، وهي تريد أن تتركب هذه الموجة من اهتمام المستهلكين.

وتخصص معظم القطاعات الاقتصادية موارد كبيرة لعمليات الاندماج والاستحواذ، لأنها إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق النمو وتعزيز الأرباح.

وتعد شركات الغذاء من أمهر الشركات

في توفير السلع المنخفضة التكلفة، لكنها تبحث عن منتجات نوعية يمكن أن تحقق هامش ربح مرتفع من خلال استثمار توجهاً إلى المستهلكين الجديدة، بسبب اشتداد المنافسة وحروب الأسعار في المنتجات التقليدية.

أما شركات الدواء فإنها تملك خبرة واسعة وفهماً عميقاً لمعايير السلطات التنظيمية، تفوق كثيراً ما تملكه شركات إنتاج الأغذية، ولذلك بدأ الكثير منها التوجه إلى المنتجات الغذائية الصحية، التي تقل فيها المخاطرة مقارنة بالأبحاث الدوائية. وتتقدم شركة نستله أكبر شركات الغذاء في العالم، على جميع شركات القطاع في الاستثمار في موجة تحول المستهلكين نحو الأغذية الصحية، وقد أعادت هيكلة وحداتها لإنتاج الأغذية الصحية والعلاجية.

وفي قطاع الأدوية، تملك اليوم جميع الشركات العملاقة مثل بافايزر وغلاكسو سميت كلين وأبوت وجونسون أند جونسون، علامات تجارية للمكملات الغذائية والصحية ومنتجات الحمية وخفض الوزن، ويمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تحولات هذا القطاع.

باختصار

أظهرت بيانات تراجع قيمة الأرباح المجمعة للشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 23 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 5.7 مليار دولار.

قال توني هابوارد الرئيس التنفيذي لشركة جينيل انرجي أمس إن ضعف أسعار النفط سيقود لاندماجات في قطاع النفط بکردستان العراق ولم يستبعد أن تنفذ شركته عمليات استحواذ.

وافق مجلس إدارة البنك الأفريقي للتنمية على إقراض مصر 140 مليون دولار لتمويل مشروع توسيع مطار شرم الشيخ الدولي، وبناء مبنى ومدرج للطائرات وبرج للمراقبة الجوية.

قالت تقارير، إن وحدة تابعة لشركة النفط الأميركية شيفرون في السعودية أبلغت شريكها الكويتية عزمها إغلاق حقل نفطي مشترك في الشهر المقبل بسبب خلافات قائمة منذ فترة.

تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الأردن بنحو 3 بالمئة، بمقارنة سنوية لتبلغ 1.6 مليار دولار، بحسب بيانات نشرها أمس البنك المركزي الأردني على موقعه الإلكتروني.

بلغت خسائر شركة موبايلى ثاني أكبر مشغل للاتصالات في السعودية حوالي 53 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي بفعل زيادة نفقات التشغيل وفق بيانات الشركة السعودية.



«لقد حصل الممثل دانيال كريغ على رخصة للقتل بصفته جيمس بوند، وأنا الآن أمنحه رخصة للإنقاذ بصفته أول مدافع دولي عن مخاطر الأفلام عبر العالم».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«هيلاري كلينتون لا تصلح لإدارة بلادنا، والأهم أنه لا ينبغي أن تتولى امرأة الرئاسة فهرموناتها لن تسمح لنا ببدء حرب. ينبغي تركها لرجل جيد وقوي وأمين».

شيريل ريوس
الرئيس التنفيذي لشركة «غو آب» الأميركية

«إيطاليا كالأميرة الجميلة النائمة، فهي قادرة على تحقيق الأشياء العظيمة، لذلك يريد الإرهابيون منا أن نعيش في العصور المظلمة وإذا كنا نريد ضربهم فعلياً بالثقافة».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي



السيرة حياة

خبرة تجميل تتربع على عرش سيدات نيجيريا

● عائشة بخاري تكسر الصورة النمطية كأول مسلمة تسكن قصر «أسو روك» الرئاسي



سيدة نيجيريا الأولى تحظى باحترام النيجيريين

وأخرى في الإدارة العامة من بريطانيا، كما أنها أقل ظهوراً برفقة زوجها خلفاً للسيدة الأولى بيشنس جوناثان التي يصفها البعض بأنها "رئيس ثانٍ" للبلاد.

والامر المؤكد أنها تبدو متألقة وصغيرة السن وقد يكون ذلك بفضل دراستها علم التجميل في فرنسا فضلاً عن حصولها على شهادة في العلاقات الدولية من نيجيريا

يجهل كثير من النيجيريين وخصوصا المسلمين منهم أن محمد بخاري رئيسهم الجديد المتكشف قليل الكلام لديه زوجة أنيقة ذات ابتسامة حلوة ووجه صبور رغم أنها بقيت لسنوات طويلة خلف الكواليس ولا يعرف عنها ما يطفئ ظمأ الباحثين وراء أسرار حياتها.

الديمقراطي للسلطة عبر صناديق الاقتراع وأن ليس لدى البلاد ما تخشاه من زوجها. وتقول سيدة نيجيريا الأولى عن زوجها بكثير من الود "أنا أعرفه شخصياً لا كزعيم لنيجيريا، ولكن كزوج وأعتقد أن نيجيريا قد أن لها أن تشع بالراحة وهو على رأسها". كما أنها لا تود الانزلاق إلى ما وصفته بالوصوصية السياسية فهي على قدر كبير من اللباقة واللباقة يمنحها من التدني إلى حد إهانة زوج واحدة أخرى لاعتبارات سياسية، في إشارة إلى زوجة غودلاك.

ويرى متابعون أن عائشة زوجة رابع رئيس للجمهورية النيجيرية الرابعة تبدو شخصية متواضعة جدا وهي ودودة للغاية ومستمتعة جيدة على عكس السيدة الأولى السابقة بيشنس جوناثان زوجة الرئيس المنتهية ولايته حيث تتصف بسلوك مختلف جدا لا يروق للبعض.

وكثيرا ما كان يسخر الصحفيون والكوميديون في نيجيريا من بيشنس جوناثان لسلوكها الصاخب في التجمعات العلنية ولفضائحتها السياسية والمالية لدرجة أن عدد من المسؤولين النيجيريين يصفونها بالثور في مستودع الخزف فهي لا تستطيع أن تسيطر على نفسها.

أما في الوقت الحاضر فإن النيجيريين وخصوصا المسلمون الذين يشكلون أكثر من نصف عدد السكان البالغ عددهم 174 مليون نسمة، يبدون ارتياحا لهذا الانتقال ولاسيما بعد محاولات بيشنس صب الزيت على النار خلال الحملة الانتخابية بعدما دفعت أنصار الحزب إلى أن يرشقوا بالحجارة كل من يهتف بعبارة "التغيير".

ويؤكد هؤلاء أنهم على يقين بأنهم سوف يحظون بسيدة أولى مختلفة جدا، تستطيع أن تجلب الهدوء والانسجام للرئاسة على النقيض تماما من أسلوب سيدة نيجيريا الأولى السابقة التي تطلق على نفسها اسم "ماما السلام" بعد فضائح الفساد التي لاحقتها وزوجها منذ الانتخابات الرئاسية العام 2011.

وفي بلد مثل نيجيريا حيث يؤثر الانتماء العرقي والديني بشدة على الحياة السياسية، يؤكد البعض أن عائشة أرغمت على الزواج في سن التاسعة كعلاقة مباحرة بانتماؤها للدين الإسلامي هي وزوجها، غير أن تقارير تشير إلى أنها تزوجت ببخاري في سن 18.



«لقد حصل الممثل دانيال كريغ على رخصة للقتل بصفته جيمس بوند، وأنا الآن أمنحه رخصة للإنقاذ بصفته أول مدافع دولي عن مخاطر الأفلام عبر العالم».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«هيلاري كلينتون لا تصلح لإدارة بلادنا، والأهم أنه لا ينبغي أن تتولى امرأة الرئاسة فهرموناتها لن تسمح لنا ببدء حرب. ينبغي تركها لرجل جيد وقوي وأمين».

شيريل ريوس
الرئيس التنفيذي لشركة «غو آب» الأميركية

«إيطاليا كالأميرة الجميلة النائمة، فهي قادرة على تحقيق الأشياء العظيمة، لذلك يريد الإرهابيون منا أن نعيش في العصور المظلمة وإذا كنا نريد ضربهم فعلياً بالثقافة».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي



السيرة حياة

خبرة تجميل تتربع على عرش سيدات نيجيريا

● عائشة بخاري تكسر الصورة النمطية كأول مسلمة تسكن قصر «أسو روك» الرئاسي



سيدة نيجيريا الأولى تحظى باحترام النيجيريين

وأخرى في الإدارة العامة من بريطانيا، كما أنها أقل ظهوراً برفقة زوجها خلفاً للسيدة الأولى بيشنس جوناثان التي يصفها البعض بأنها "رئيس ثانٍ" للبلاد.

والامر المؤكد أنها تبدو متألقة وصغيرة السن وقد يكون ذلك بفضل دراستها علم التجميل في فرنسا فضلاً عن حصولها على شهادة في العلاقات الدولية من نيجيريا

يجهل كثير من النيجيريين وخصوصا المسلمين منهم أن محمد بخاري رئيسهم الجديد المتكشف قليل الكلام لديه زوجة أنيقة ذات ابتسامة حلوة ووجه صبور رغم أنها بقيت لسنوات طويلة خلف الكواليس ولا يعرف عنها ما يطفئ ظمأ الباحثين وراء أسرار حياتها.

الديمقراطي للسلطة عبر صناديق الاقتراع وأن ليس لدى البلاد ما تخشاه من زوجها. وتقول سيدة نيجيريا الأولى عن زوجها بكثير من الود "أنا أعرفه شخصياً لا كزعيم لنيجيريا، ولكن كزوج وأعتقد أن نيجيريا قد أن لها أن تشع بالراحة وهو على رأسها". كما أنها لا تود الانزلاق إلى ما وصفته بالوصوصية السياسية فهي على قدر كبير من اللباقة واللباقة يمنحها من التدني إلى حد إهانة زوج واحدة أخرى لاعتبارات سياسية، في إشارة إلى زوجة غودلاك.

ويرى متابعون أن عائشة زوجة رابع رئيس للجمهورية النيجيرية الرابعة تبدو شخصية متواضعة جدا وهي ودودة للغاية ومستمتعة جيدة على عكس السيدة الأولى السابقة بيشنس جوناثان زوجة الرئيس المنتهية ولايته حيث تتصف بسلوك مختلف جدا لا يروق للبعض.

وكثيرا ما كان يسخر الصحفيون والكوميديون في نيجيريا من بيشنس جوناثان لسلوكها الصاخب في التجمعات العلنية ولفضائحتها السياسية والمالية لدرجة أن عدد من المسؤولين النيجيريين يصفونها بالثور في مستودع الخزف فهي لا تستطيع أن تسيطر على نفسها.

أما في الوقت الحاضر فإن النيجيريين وخصوصا المسلمون الذين يشكلون أكثر من نصف عدد السكان البالغ عددهم 174 مليون نسمة، يبدون ارتياحا لهذا الانتقال ولاسيما بعد محاولات بيشنس صب الزيت على النار خلال الحملة الانتخابية بعدما دفعت أنصار الحزب إلى أن يرشقوا بالحجارة كل من يهتف بعبارة "التغيير".

ويؤكد هؤلاء أنهم على يقين بأنهم سوف يحظون بسيدة أولى مختلفة جدا، تستطيع أن تجلب الهدوء والانسجام للرئاسة على النقيض تماما من أسلوب سيدة نيجيريا الأولى السابقة التي تطلق على نفسها اسم "ماما السلام" بعد فضائح الفساد التي لاحقتها وزوجها منذ الانتخابات الرئاسية العام 2011.

وفي بلد مثل نيجيريا حيث يؤثر الانتماء العرقي والديني بشدة على الحياة السياسية، يؤكد البعض أن عائشة أرغمت على الزواج في سن التاسعة كعلاقة مباحرة بانتماؤها للدين الإسلامي هي وزوجها، غير أن تقارير تشير إلى أنها تزوجت ببخاري في سن 18.

أصوات المدافع تهمز لندن احتفالا بعيد الميلاد الـ89 للملكة إليزابيث الثانية



الملكة البريطانية
تعد الثانية بعد الملكة
فيكتوريا التي أمضت
أطول فترة على العرش

البريطاني الأمير تشارلز الذي سوف يكون ترتيبه الرابع لتولي العرش البريطاني. والجدير بالإشارة أن اسم التتليل الخاص بالملكة إليزابيث هو "ليلي بيت" وأطلق عليها هذا الاسم وهي في سن صغيرة لأنها كانت لا تستطيع نطق اسمها.

«الدكتاتور الصغير» يطل من أعلى قمم بلاده

□ سول - تسلق الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أعلى جبل في بلاده ووصل إلى القمة، في أحدث قصة تنشرها وسائل الإعلام الحكومية الرسمية عن ماثر سليل عائلة كيم التي تحكم البلاد منذ أكثر من ستة عقود بقبضة من حديد.

ونقلت صحيفة "رودونغ" المقربة من الحزب الشيوعي عن كيم الذي ظهر في إحدى الصور مبتسما في مواجهة الرياح وهو يقف على قمة الجبل المغطاة بالثلوج والشمس تشرق وراءه قوله إن "تسلق جبل بايكدو يوفر منبعاً ثميناً لتغذية العقل أقوى من أي نوع سلاح نووي".

وقمة الجبل البركاني التي يبلغ ارتفاعها حوالي 2750 مترا وتقع على الصدود مع الصين، تعتبر مكانا مقدسا في الفولكلور الكوري الشمالي وتقوم بدور محوري في الدعاية لتمجيد أسرة كيم.

والأسبوع الماضي، أصر النظام على التأكيد أن "الدكتاتور الصغير" تمكن من القيادة حين كان في الثالثة من عمره، في حين قال عنه والده الراحل كيم جونغ ايل أنه استطاع تسجيل الأهداف في 11 حفرة حين مارس لعبة الغولف للمرة الأولى.

باحتغهام حذروا من أنه لا يجب جذب الملكة إلى الخلافات السياسية بعد الانتخابات. يأتي ذلك وسط مخاوف من أن زعمي المحافظين ديفيد كامرون والعمال إد مليباند قد يحاولان استخدام دعم الملكة التي حافظت على حيادها تجاه الشؤون السياسية في مملكتها لإضفاء الشرعية على أي حكومة متوقعة تفتقر للأغلبية.

وعلى الرغم من ذلك الصراع السياسي، فإن القصور الملكية البريطانية إلى جانب احتفالها بالملكة فإنها أيضا تشهد تزايداً في أعداد الزائرين وذلك قبل ولادة الطفل الثاني للأمير وليام دوق كامبريدج ابن ولي العهد

ولادتها والثاني يعد عيد ميلاد رسمي ويوافق يوم احتفالية يطلق عليها "تجمع الألوآن" في يونيو حيث دأبت العائلة المالكة على إقامتها منذ 1748 احتفالاً باعلاء الملك للعرش.

والملكة إليزابيث تعتبر الثانية التي أمضت أطول فترة على العرش بعد جدة جدتها الملكة فيكتوريا التي حطمت الرقم القياسي ببقائها 63 سنة في الحكم، غير أنها قد تعادلها هذا الرقم مع حلول العام القادم. وجاء الاحتفال بعيد ميلاد الملكة في وقت تشهد فيه الساحة السياسية في البلاد سباقا محموما بين الأحزاب البريطانية نحو برلمان "وستمنستر" غير أن المسؤولين في قصر

□ لندن - في غمرة الحملات الانتخابية "الصاخبة" للأحزاب، احتفلت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية احتفالاً بعيد ميلادها الـ89 الثلاثاء الماضي في أجواء عائلية خاصة، وفق ما ذكره قصر باكنغهام.

وهز دوي المدافع العاصمة لندن أمس كتقليد سنوي يقوم به القصر الملكي احتفالاً بهذه المناسبة التي تصادف الحادي والعشرين من أبريل كل عام، وهو الثاني والستين منذ وصولها إلى عرش المملكة في 1952.

وتحتفل الملكة إليزابيث الثانية بعيد ميلادها الحقيقي مرتين كل عام، مرة في يوم



□ حظي فريق أوهايو بوكس لكرة القدم الأميركية عقب إحرازه بطولة الجامعات باستقبال رسمي من طرف الرئيس باراك أوباما الثلاثاء بالبيت الأبيض حيث أبدى مهارة في مداعبة الكرة أمام عدسات المصورين

باختصار

◀ أثارت استقالة المبعوث الأممي جمال بنعمر إلى اليمن موجة من السخرية في الأوساط اليمنية حيث وصفه البعض بالفاشل، فيما وصفه آخرون بالكاثر اللزج.

◀ بيع جهاز آيباد تعود ملكيته إلى البابا فرانسيس في أورغواي مقابل ثلاثين ألفا وخمسمئة دولار خلال مزاد عقد بدار مزادات كاستيلرن، سيذهب عائدته إلى أعمال خيرية في البلاد.

◀ لم تكن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سعيدة بإجازة عيد الفصح هذا العام، والتي قضتها في إيطاليا، لأن الطقس تآمر عليها خلال رحلتها إلى هناك، كما يقول البعض.

◀ نشر رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر التونسي سليم الرياحي صورا برفقة أبنائه على متن طائرته الخاصة خلال رحلته لمدينة الشلف الجزائرية.

◀ حظي وزير التعليم السعودي عزام الدخيل بإعجاب السعوديين بعد تدخله لإجبار إحدى مدارس رياض الأطفال في المملكة على قبول طفلة معاقة.

◀ فرضت محطات روسية الرقابة الذاتية بشأن عرض فيديو الحملة الانتخابية لهيلاري كلينتون خوفا من التعرض لعقوبة من طرف الحكومة بسبب لقطة لمثليين في المقطع.

◀ تحدى الأمير البولندي جانك زيلنسكي الذي يقم في غرب لندن رئيس حزب استقلال بريطانيا نايجل فاراج للمبارزة بالسيف في حديقة هايد بارك.

«هناك مأساة تتكشف في حوض المتوسط للمهاجرين غير الشرعيين وفي حال استمر الاتحاد الأوروبي بإغلاق عينه فسيحاكم بأقس العبارات كما حوكم في السابق عن الإبادات الجماعية».

جوزيف موسكات
رئيس الوزراء المالطي

«حرية التعبير التي يتمتع بها الأستراليون لا يجب أن تمتد إلى الازدراء العنصري، فالاعتداء على الآخرين جريمة يجب على السلطات في أستراليا الاتهام بقوانينها أكثر».

هيلين سوك
مفوضة التمييز العنصري في أستراليا

«ندعو الجميع إلى الصلاة كي تتوقف قرقعة السلاح ويعود التعايش السليم بين مختلف المجموعات والأديان والقبائل وتنتهي آلام الإنسان أينما كان».

فرانسيس الأول
بابا الفاتيكان

الانتخابات المرتقبة في بريطانيا تكشف أسرار التعااطي مع الأقليات

● التهديد الوهمي للوهية سبب انتشار العنصرية ● الأقليات في بريطانيا تطالب بمزيد الاهتمام بشواغلها



السعي إلى إدماج الأقليات داخل المنظومات السياسية لدول الاستقبال (الدول الأوروبية أساسا) يعد أحد النقاط الإستراتيجية التي تعمل عليها الحكومات بعد أن وصلت أعداد المهاجرين إلى مستوى قياسي خلال السنوات الأخيرة. ولعل أبرز المنظومات السياسية التي تبحث الحكومات إدماج الأقليات الأجنبية فيها هي الانتخابات، وهو ما يجري على قدم وساق في بريطانيا هذه الأيام، حيث انطلقت الحملة الانتخابية للأحزاب مركزة على الأقليات والمهاجرين.

يتعلق بالتجمعات السكانية الخاصة بإثنيات أو أديان أو قوميات بعينها، كما هو الحال مثلا في "تاور هامليتس" شرق لندن التي جاءها المهاجرون منذ أيام "الهوغونو" الفرنسيين إلى أن وصلها يهود أوروبا الشرقية، وفي يومنا هذا تعرف بنغلادتاون نسبة إلى الأصول البنغالية لعدد كبير من سكانها. ولكن رغم هذا الدور البارز للأقليات في المجتمع البريطاني، إلا أن "التوجس" من اندماج الأقليات في الجهاز السياسي والإداري والمنظومة البريطانية بشكل عام بقي سيد الموقف.

وقد أكدت النائبة في البرلمان البريطاني ذات الأصول البنغالية روشانارا أنه "بالرغم من أن بريطانيا تملك نظاما برلمانيا يربط أعضاء بناخبهم ودوائرهم الانتخابية وبالرغم من قناعتني أن هذا يعطي القوة للناخبين والبرلمانيين (لأن هذه الطريقة تمكن من البقاء على اتصال مع ما يحدث والاطلاع على حقيقة الأمور) إلا أن الناس ينتقدون بشدة العملية الانتخابية وحمالات النواب المتعلقة بالأقليات، فانا أعترف أن نواب الأقليات لم يتمكنوا من خدمة مصالح منوبهم بالشكل المنتظر".

العديد من المراقبين لم يربطوا موضوع الخلل في مشاركة الأقليات في الانتخابات البريطانية فقط بالمنظومة الانتخابية أو بالنواب في حد ذاتهم. فقد تاكد في السنوات الأخيرة مع ارتفاع عدد المهاجرين إلى أوروبا، أن الأحزاب "الشعبوية" التي طفت على السطح السياسي أخيرا ليست الأحزاب المناسبة لترويج خطاب منفتح ومتسامح مع الأقليات الإثنية والقومية التي تعيش في أوروبا، بل إن وصول أغلب تلك الأحزاب إلى مواقع القرار داخل دول أوروبية وفي البرلمان الأوروبي يبين أن المجتمع الأوروبي الآن "متوتر" وغير قابل لهذه الوضعية.

لندن - أسئلة عديدة تطرح عندما تنطلق الحملات الدعائية للأحزاب في بريطانيا في ما يتعلق بالمواطنين ذوي الأصول الأجنبية، ولعل من أهم تلك التساؤلات هو هل فعلا تريدون خدمة مصالحنا أم فقط أصواتنا لتناولوا مقاعد في البرلمان؟ "سايمن وولي" مدير حملة حث الأقليات على المشاركة في الانتخابات البريطانية المنتظر إجراؤها في بداية مايو القادم يؤكد أنه "في معظم الانتخابات، الغالبية العظمى من الشعب البريطاني لا يصوتون ويبقى الوضع على ما هو عليه. واتسع نطاق عدم المساواة والناس أصبحوا أكثر إحباطا، في كل انتخاب هناك عدد من المقاعد وعلينا أن نقرر مصير المقاعد المهمشة وهي مئة وثمانية وستون مقعدا. ومع هذه المقاعد لكل أنحاء البلاد، نحن لا نطالب السياسيين وإنما نطالب باحتضان التنوع والاعتراف به والتعامل معه بطريقة تفيد المجتمع بأسره بدلا من تقسيم الفئات والمجتمع".

الملونون المنتمون إلى المجتمعات الإثنية يشكلون تقريبا خمسة عشرة في المئة من الشعب البريطاني، لكن النواب الذين يمثلونهم لا يتعدون أكثر من خمسة في المئة من عدد النواب في البرلمان. وقد عكست هذه النسب إلى أي مدى يهتم الجهاز السياسي البريطاني بشكل عام بمسألة الأقليات والانفتاح على اهتماماتها وتطلعاتها. فهذه المجتمعات العرقية غيرت وجه بريطانيا خلال نصف القرن الماضي خاصة في ما

◀ الأجانب يشكلون 15 بالمئة من

الشعب البريطاني لكن النواب

الذين يمثلونهم لا يتعدون

أكثر من 5 بالمئة من المجلس

هجمات سيدني الإرهابية تنعكس على سلوك الأستراليين ضد المسلمين

محجبة على متن قطار سيدني، وفق ما نقله موقع أون لاين الأسترالي. وذكر الموقع أن سيدة مسنة تهجمت لفظيا على امرأة مسلمة بسبب ارتدائها للحجاب رفقة زوجها الملنحي، ووصفتهما بـ "المطرئين والإرهابيين"، و "بداة العنف والداعشيين". غير أن الوضع انقلب فجأة لما قامت شابة أسترالية تدعى "ستاسي ادن"، تبلغ من العمر 23 عاما، بالرد على تلك السيدة التي أهانت العائلة المسلمة، وقالت لها "إذا لم يكن عندك شيء جيد لتقولينه فالزمي الصمت".

ل سيدني - لا تزال آثار بعض الهجمات الإرهابية التي قام بها أنصار داعش في أستراليا تلقي بظلالها على سلوكات بعض الأفراد في أستراليا، فبعد أن تظاهر المئات في الأسابيع الماضية ضد تخصيص فضاءات لأكلات "حلال" للمسلمين، فإن استهداف المسلمين من ذوي اللباس المحافظ أصبح سلوكا متكررا لدى بعض المتشددین.

فقد أشادت بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بموقف شابة أسترالية تصدت لعنصرية سيدة مسنة تجاه امرأة

ولما توجهت السيدة المسنة بسؤال المسلمة عن سبب ارتداء الحجاب، تصدت لها ستاسي من جديد وقالت "إنها ترديده لنفسها، لأنها تريد أن تكون محتشمة، وليس لأن يأتي أشخاص مثلك ليحدثوا معها بازراء"، وبعدها قامت السيدة المسنة بالحديث عن أعمال العنف التي يرتكبها بعض المتطرفين، لكن الشابة أجابتها بصرامة "لا يجب أن تظهرى قلعة احترام لشخص ليست لديه صلة بهذه الأحداث، وإذا كان لا يمكنك قول شيء لطيف فلا تتحدثي

عن أي اتهامات". وقامت الشابة الأسترالية بتصوير الواقعة كلها ونشرت الفيديو لاحقا على صفحتها بالفيسبوك حيث تداولته وسائل الإعلام، التي أشادت بمبادرة هذه الشابة وشجاعتها. وأكدت الشرطة الأسترالية أن مثل هذه الحوادث تزايدت كثيرا في الفترة الأخيرة، وطالبت شهود العيان على هذه الوقائع بالإدلاء بأقوالهم في أقرب مركز للشرطة، وذلك في محاولة للتصدي لظاهرة تنامي الإسلاموفوبيا بأستراليا.

مهرجان «جوودي أواردرس»: الإثنيات الكونغولية تختار التعايش والانفتاح



الكونغوليون عانوا كثيرا من مآسي الحروب القبلية وحان وقت اختيارهم للعيش المشترك

جرمان فان كاتسيوا ممثل طلبة بوتيمبو صرح بأن التصور الخاطئ الذي يجول بذهن البعض عن مفهوم الإثنية قد أفضى إلى اندلاع عدد من الصراعات في العالم، على غرار المجزرة الرواندية والمجزرة التي حدثت في السودان أزمة ما بعد الانتخابات الكينية عام 2007 مع جملة الدعايات السلبية التي أعاقت نماء المنطقة، داعيا ممثلي المجموعات العرقية المشاركة في هذا المهرجان الثقافي وبقية الأطراف الوطنية،

إلى التعامل بإيجابية مع التنوع الثقافي في الكونغو الديمقراطية. المهرجان انتظم بمشاركة السلطات المحلية والمجموعة الدولية الممثلة عبر بعثة الأمم المتحدة في الكونغو الديمقراطية (مونوسكو)، كما شهد في ختامه توقيع المشاركين على التزام من أجل التعايش والسلام والانسجام الاجتماعي. وقد تعهد المشاركون بالقضاء على أي شكل من أشكال التمييز المتعلق بالأصول القبلية.

باختصار

◀ أعلن الناشط الإيطالي جيامبيرو خالد بالديني الذي اعتنق الإسلام، عن افتتاح أول جامعة إسلامية بمدينة لتشبه جنوب إيطاليا في سبتمبر المقبل بدعم من الأزهر وبعض دول الخليج العربي.

◀ أعلنت الجمعية الفرنسية لمحاربة الإسلاموفوبيا أن النساء المحجبات في بريطانيا يتعرضن بشكل دائم للتفتيش قبل مغادرتهن للمتاجر من قبل حراس الأمن وهذا "سلوك عنصري مدان"، حسب الجمعية.

◀ أشاد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عبدالعزيز التويجري بخطة الحكومة الفرنسية التي اقترحتها سبعة وزراء والهادفة إلى مكافحة انتشار العنصرية ونفسي الإسلاموفوبيا في المجتمع الفرنسي.

◀ أصدر أئمة بمدينة كالجاري الكندية فتوى دينية تندد بتنظيم "داعش" وتحرم الالتحاق بصوفوه، بعدما ارتفع عدد الملتحقين من المدينة بالتنظيم، وفق ما نشرت جريدة "لابروفانس" الكندية.

◀ اجتمعت وفود حكومية تابعة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط في لقاء حول التربية لتباحث مسألة التعددية الدينية والتعايش في المناهج التربوية للمدارس والمعاهد.

◀ نظم المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة في بروكسيل مسابقة في ترثيل القرآن "ضمن إستراتيجية تقديم المادة القرآنية السليمة المغايرة لتلك المتطرفة التي تقدمها الجماعات الجهادية"، حسب تصريح الطاهر التجكاني رئيس المجلس.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



«الأبنودي كان يسجل جميع الأحداث التي تمر بها مصر في أبيات الشعر، وخاصة المناسبات الوطنية، وكان «الخال» شديد الحزن أيام «النكسة»، لقد ظهر هذا الحزن في الأغاني التي ألفها، بهاء طاهر روائي من مصر

«أن الشاعر الكبير الأبنودي علامة من علامات مصر، حفر لنفسه مجرى للشعر وصنع تيارا خاصا بشعره، وهذا نادر جدا أن تجده في هذا الوقت، و كان شديد الاهتمام بالشعراء الشباب»، وائل السمري كاتب وصحفي من مصر

«لقد غادرتنا لكن ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، كل ذلك الزمن سيظل يعزف ويغني وينتصر على كل ظالم، غادرتنا إلى مكان أفضل وجعلتنا نعيش دائما واثقين في قدرتنا على خلق زمن أفضل».

إبراهيم عبد المجيد روائي من مصر



الأبنودي الذي أغمض عينيه في ذكرى رحيل صلاح جاهين

● شهادات كتاب وشعراء حول تجربة الشاعر ● الصعيدي الذي فتن القاهرة والعالم العربي بشعره



عندها أجابني الأبنودي "انا جربت كل أشكال التعبير بالشعر من ديوان جوابات حراجي القط ومراته فاطمة إلى سيرة إنسان في ديوان أحمد سماعيل وديوان القصيدة في الموت على الأسفلت وديوان بعد التحية والسلام الرسائل المتبادلة، وكل أشكال القصائد القصيرة، وغيرها.

كان كل هذا تحايلا على ما في داخلي كي أستوعب، لم أكن أريد أن أسجن نفسي في القصيدة المفردة، كانت هناك أشياء عبّرت عنها نثرا

مثل أيامنا الحلوة، ومازالت

في أعماقي أشياء لا يحتملها

الشعر، ولا يحتمل تفاصيلها

وتركيبتها وتراكماتها

الزمنية، إنني أبحث دائما

عن شكل جديد للتعبير،

إنني أكتب العامة احتفاء

بالفصحى، ذات يوم قال

عني صلاح عبدالصبور:

الأبنودي شاعر عامي

فصيح، لقد تربيت في بيت

فصحى، والسدي أزهري

وشاعر وأخي الأكبر شاعر

وأستاذ لغة عربية، وأنا

اللغة العربية، وكل قراءاتي

في اللغة والتراث والأدب،

وأكتب الشعر بالعامية".

وواصل الأبنودي حديثه:

كتبت عن أمي كثيرا في الشعر،

ولكني لم أكتب عن أمي الحقيقة

كامرأة من الصعيد نثرا، تكتشفين

مثلا أن هناك عرق ذهب حقيقيا في

الجيل ليس له نهاية، وبالأدات أم

أمي جدتي ست أبيها، التي لعبت

دورا مهما في حياتي وتأثيرها

على أكثر من أمي فاطمة قنديل، لدي

كم مخزون من الأفاصيلص الشعبية

والتاريخية، كان بداخل أمي طفلة

جانحة وفي نفس الوقت تمتلك الرزانة،

جدي قنديل لم ينجب ولدا وكان يلقب أمي

بـ"قنذيلة" أعجبني الاسم وقلت: نفسي أكتب

قصة قنذيلة وحكاياتها، وكتبت عدة وريقات

وعرضتها على عم نجيب محفوظ قبل وفاته.

وعندما قرأها صمت طويلا ثم قال لي: ربنا

يخليك، قلت: ماذا يعني ربنا يخليك في النقد،

قال لي: يا عبدالرحمن أنت صديق جدا في

رؤيتك للصعيد، هذا عمل مدهش وإذا

استكملته سيكون عملا مدهشا بالفعل.

ولأنني تعاملت مع الرواية مثل تعاملي

مع الشعر تركت قنذيلة، لم تناد علي

لاستكمالها مثلما يفعل بي الشعر، أنا

لا أذهب إليه دائما هو الذي

يأتي إلي. وفي هذه

الأيام أسمع قنذيلة

تناديني، وخاصة

بعد أن انتهيت توا

من كتاب عن ابن

عروس الذي كتبتة

في حلقات في

الأهرام وجمعبته

ووضعتة في كتاب

تحت الطبع، وأمامي

أيضا كتاب جمعبت فيه

الزجل منذ عام 1954،

ومازال تحت الإعداد.

وكتب الأبنودي

رواية قنذيلة ليكون

بذلك روائيا وشاعرا

له مذاقه الخاص في

الشعر والرواية أيضا.

● القاصة والكاتبة الصحفية زينب عفيفي

روح الأمة

إذا كان الشاعر هو روح الأمة وذراعها الضاربة. فهو الذي يجسد وجهة نظره الشاملة إزاء الواقع الخارجي والحياة بوجه عام. إذ لا يكتفي بإبداء الرأي والرؤية، والشاعر عبدالرحمن الأبنودي في سبيل ذلك لم يترك أداة من أدوات التعبير إلا واستخدمها فاحسن استخدامهما وتوظيفها توظيفا عصريا صحيحا ومتطورا، وتقديمها أيضا في ثوب أنيق ورشيق دونما تعقيد أو تخريب.

◀ الشاعر استطاع أن يزرع الشعر العامي في حقول حياتنا الثقافية الجديدة وأن يتجاوز المخزون الموروث من شعرنا الشعبي

الشعر هو الشعر أيا كانت اللغة أو اللهجة التي يكتب بها هذا الكائن الأكبر من كل اللغات، هذا الجنس المختلف بعمق عن كل ما أتاه الإنسان في هذا العالم. هكذا نقرّ أن الشعر شعر سواء كتب بالعامية أو بالفصحى، بل نظن إنه لا فرق بينهما سوى في الطريق اللغوي الذي يسلكانه إلى قلب ومخيلة وعقل القارئ. الشاعر المصري عبدالرحمن الأبنودي أبرز من يتّبت قولنا هذا، هذا الشاعر الفذ الذي كتب شعرا عاميا بلهجة الصعيد ماحيا الحدود الوهمية بين الشعر الفصيح والعامي، ضاربا في عمق الإنسان المصري البسيط وصولا إلى الإنسان أينما كان. صحيح أن الموت غيّب جسد الشاعر وروحه أول أمس، لكن أشعاره ستظل رنانة بلغتها الخاصة ونفاذا الأخاذ، سواء في ثوب أغنية أو نص مكتوب أو مسموع.

خالد حماد

شادي زريبي

لـ عبدالرحمن الأبنودي، ظاهرة شعرية فريدة، يجب أن تتم دراستها بعمق، منذ أول وهلة ظهرت موهبته الإبداعية، كشاعر كبير، منذ أن أمسك القلم بيده، فظهرت دواوينه تباعا، بداية من "الأرض والعيال"، مروراً بدواوينه التالية "الزحمة"، "المشروع والممنوع"، "المد والجزر"، قصيدة طويلة "الأحزان العادية"، وغيرها من المجموعات الشعرية وصولاً إلى "أيامنا الحلوة" الصادر عن مؤسسة الأهرام، والذي يحكي فيه قصة حياته بأسلوب شيق بلّغ، يصعب على أي كاتب أن يكتب نظيره، بطريقته الرائعة في الحكى.

كتابة الأغنية

استمرت رحلة الأبنودي مع الأغنية، التي كان صلاح جاهين، من أهم من لفت النظر إلى هذا النوع من الكتابة الذي برع فيه الأبنودي، وقد تنوعت أعمال عبدالرحمن الأبنودي في هذا النمط الشعري حتى أنه كتب أغنيات مازلتنا نرديدها منذ طفولتنا وحتى الآن، ولعل أهمها أغنية نجاة الصغيرة "مسير الشمس" التي يمكن أن أغفر للأبنودي كل خطاياها، إذا ما استمعت إليها، هذا فضلا عن الأغنيات الجميلة، التي غناها وساهمت في ذبوع وانتشار المغني محمد رشدي، مثل "عرباوي"، "تحت الشجر يا وهيبة"، وأغنيات أخرى كثيرة لصباح مثل "ساعات ساعات، بأحب عمري وبأعشق الحياة" التي أحبها الناس من كافة الأعمار والأجيال والاتجاهات، كما غنت له شادية، "اه يا أسمراني اللون"، وأغاني فيلم "شيء من الخوف"، وأغنيات أخرى كثيرة، شملت كافة المطربين، فغنى له عبدالحليم حافظ، من أغنياته الوطنية "ابنك يقول يا بابل، هات لي نهار"، وأغنيته الشهيرة التي يرددنها الجميع "أحلف بسماها وبترابها"، وأغنية "عدي النهار"، كما غنى له مطربون آخرون.

◀ الأبنودي منذ البداية كان يحمل من الإمكانيات الفنية والرؤى الناضجة ما جعله قادرا على شق طريقه حاملا علم البساطة والرقعة

الجديد الذي يقال هنا، أن كل المطربين قد صدحوا بأغاني من كلمات "الأبنودي" فغنى له، محمد منير "تسوكولاتة، كل الحاجات بتفكرني"، "من حبك مش بريء"، "برة الشبابيك"، وأغنيات أخرى كثيرة، كما قد جمع الأبنودي سيرة الزير سالم، جمعا موثقا وشاملا، بحيث صارت السيرة الهلالية، في متناول الجميع، كما كتب أغاني العديد من المسلسلات مثل "النديم"، و"ذئاب الجبل"، وغيرهما، وكتب حوار وأغاني فيلم يحيى الطاهر عبدالله "الطوق والأسورة". هذا ملخص شديد لحياة الأبنودي الشعرية، التي كانت بالغة الخراء.

عبدالرحمن الأبنودي عرف برأيه الصريح، حتى أنه لم يلبثت إلى الشعراء الشباب، وكان موقفه منهم بالغ القسوة، حيث لم يعترف سوى بالموهبة، مما خلق تيارا، يصعب على أي شاعر العوم فيه بقوة واقتدار.

● الشاعر محمد كшиك

أشعار هموم الشارع المصري

عندما تكون للوطن عيون ونفقدها الواحدة تلو الأخرى فمعناه أننا في طريقنا نحو الظلام. هكذا أرتابت أن أشبه رحيل الشاعر المصري أو الخال كما كانوا يلقبونه عبدالرحمان الأبنودي.

رحل عن الدنيا ولكن عن قلوب البسطاء والشارع المصري وعن قلوب الشعراء جميعا

● الشاعر عبدالستار سليم

ثقافة



«أنا لا أحب المشاركة في رثاء الشعراء، لأن الشعراء من وجهة نظري لا يموتون، وأن الشاعر عبدالرحمن الأبنودي يملأ الشوارع غناء بقصائده».

زين العابدين فؤاد
شاعر من مصر

«إن اسم عبدالرحمن الأبنودي في تاريخ الشعر المصري المعاصر، سيظل من الأسماء الباقية في تاريخ قادم طويل، فقد كان هو نفسه، وكانت أصوات الجماعة من حوله».

حسين حمودة
ناقد من مصر

«وفاة الأبنودي خسارة للشعر المصري والعربي، وهو صاحب مدرسة خاصة في أسلوبه ولغته وهو من أكثر الشعراء تواصلًا مع الجماهير، واستطاع لفترة طويلة أن يكون صوت الشعب».

فاروق جويده
شاعر من مصر

● عبد الرحمن الأبنودي: عدى النهار والمغربية جاية تتخفى ورا زهر الشجر ● أشعاره متوغلة في هموم الشارع المصري وفي رفّات قلوب العشاق



الأبنودي لم يترك أداة من أدوات التعبير إلا واستخدمها فأحسن استخدامها وتوظيفها توظيفاً عصرياً ومتطوراً

سيظل حاضرا في الوجدان

برحيل الأبنودي، جسدا، يتأكد لنا رحيل قيمة كبيرة قدمت الكثير والكثير للثقافة المصرية والعربية، ولد عام 1939 في قرية أبنود بمحافظة قنا موطن الشعر في صعيد مصر، رحلة طويلة قضاها الأبنودي ما بين عامي 1939 إلى عصر يوم الثلاثاء 21 أبريل 2015، قدم فيها الكثير والكثير ما يصعب حصره، ليتربّع اسم الأبنودي في مقدمة الأسماء الكبيرة في فنون كثيرة منها الشعر والأغنية والسيرة والبحث في تراثنا الشعبي وموروثنا الغني. أتذكر منذ أيام الطفولة كنت أسمع صوته في المذياع، كثيرا ما قدمته لنا الإذاعة المصرية عبر أثيرها، وكان يأتينا صوت الأبنودي من خلال اللقاءات المباشرة معه أو من خلال أغانيه التي غناها كبار مطربي مصر والوطن العربي، دائما كنت أشعر بقربه الحميم لأسباب عديدة، منها أنه يتحدث نفس اللهجة كذلك تظل علاقته قوية بالأرض والوطن ودفاعه عن قضايا العروبة، واهتمامه بالتراث والسير الشعبية وكانت هذه السير خصوصا السيرة الهلالية ذات خصوصية لنا نحن أهل الصعيد.

كنت أجري خلف الرواة وعازفي الربابة ونحن صغار في الأفراح والموالد الشعبية هنا وهناك. كبرت وشاركت نخبة من شعراء ومثقفي قنا قيادة الحركة الأدبية، وفي أوائل التسعينات كان لقائنا الأول بمحافظة قنا في استاد قنا الرياضي خلال احتفالية شعرية كبرى كان ضيفها، وطلب مني أن أنشد شعرا أمام الجمهور وكذلك من بعض الشعراء، وقال جملة أتذكرها جيدا: شكرا للشعراء الذين استمتعتم منهم الليلة، هم بينكم يعيشون في قنا رغم ذلك فاصواتهم “مسمعة زي الطبل في القاهرة” وغيرها، ذكرنا لهم لأنهم لم يرحلوا مثلنا وعاشوا في قنا وساهموا في خلق حركة ثقافية رغم بعدهم عن العاصمة، وبعدها تعددت اللقاءات، وأذكر في إحدى اللقاءات قال لي بالحرف “لا تترك حقل أبدا في الإنشاء طالما أن اسمك ضمن الشعراء مهما كانت الأسباب، حتى لا يأخذ حقل في المرات القادمة دون أن يلتفت أحد إليك”، أما اللقاء الأخير فكان في الإسماعيلية حيث إقامته وذلك في مايو 2011 وكنت رفقة شاعر العامة عبدالناصر عalam، وتحدثنا وفتحها كثيرا عن الشعر والناس ومصر بعد الثورة، وظل بعدها التواصل من خلال الهاتف، كان دائما يسأل إذا غبت عنه كثيرا وأسمع صوته عبر الهاتف “يا مغربي إنت فين”، يظل الأبنودي قيمة أدبية وفنية، والقيمة تظل بيننا ولا تموت، هذا الإبداع يخلد صاحبه ويجعله حاضرا في وجدان الشعب.

✽ الشاعر محمود مغربي

الأبنودي ملأ الدنيا وشغل الناس

منذ عام أو يزيد وأنا أفكر في الكتابة عن عبدالرحمن الأبنودي، داعيا الله ألا يرحل قبل أن أنتهي من كتابتي تلك التي خططت لها أن تدور حول الشاعر الأسطورة الذي لم يتحول إلى رمز ثقافي بسبب مواقفه وعلاقاته مع الناس والمجتمع والنظام. كنت حريصا على أن أشرع في الكتابة عنه قبل أن يرحل أحدا. واضعا يدي على قلبي مخافة أن يرحل قبل أن أكتب. ساعثها لن أجروّ على أن أخط حرفا يفهم منه أنني أتشقى في الرجل بعد رحيله. وتمزّ الأيام والشهور وبشغلني ما يشغل الناس حتى تقع الواقعة ويرحل الأبنودي ليقف برحيله حائط صد كبير أمام كتابتي تلك التي كانت ضرورية في حياته. أما الآن وبعد ساعات قليلة من رحيله فلا يبقى إلا الحديث عن الشاعر الأسطورة فقط.

◀ الشاعر هو روح الأمة وذراعها الضاربة فهو الذي يجسد وجهة نظره الشاملة إزاء الواقع الخارجي والحياة بوجه عام

وإذا كان المتنبي هو الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بشعره الرسمي الفصيح في الذاكرة العربية فإنه يمكن الزعم أن الأبنودي رحمه الله كان الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس أيضا بتجربته في شعر العامة دون غيره من الشعراء، ولقد كان يبرم التونسي شاعرا كبيرا، وفؤاد حداد كان كذلك، وجاهين وعبدالرحيم منصور كانا كبيرين أيضا، لكن لم يكتب لأحد من هؤلاء الذبوع والسطوة والانتشار كما كتب للأبنودي الذي يمكن الزعم أن الكثيرين اختلفوا معه حول علاقاته بالأنظمة السياسية المصرية والعربية من ناحية، وحول علاقاته هو

الإنسانية بالناس أهلا وأصدقاء ومتقفين رأوا في هاتين العالقتين ما لا يتفق مع ما يتمتع به من شاعرية. لكنهم هم أنفسهم –جميعا دون استثناء- اعترفوا أنه شاعر/ شاعر.

انطلق عبدالرحمن الأبنودي في قصيدة العامية وكأنه يريد أن ينتقم من قصيدة الفصحى العربية، تلك التي قدر لها أن تسلط عليها الأضواء، وأن يحتضنها الخلفاء والقادة والملوك والرؤساء في كل عصر وزمان، بينما ظل الإبداع الشعبي يتنفس على الهامش بين الطبقات الفقيرة والدنيا لا يجد فضاء كفضاء الشعر المكتوب باللغة الرسمية. وكان التحديّ أمام الأبنودي كبيرا خاصة وأنه بدأ أيضا رحلة الكتابة مع ممثل الشعر العربي بلغته الرسمية زميل الرحلة والتجربة والموطن، الشاعر “أمل دنقل” الذي يتحدث في ديوانه الأول عن البكاء بين يدي زرقاء اليمامة، بينما كان الأبنودي قد سبقه بديوانه الأول بالبكاء على “الأرض والعيال” وكأنه يؤكد على تحديه الحقيقي –من وجهة نظره بالطبع- في الكتابة المختلفة (دون أن تعني تلك الإشارة مقارنة قيمة بين الشاعرين). ليمضي الأبنودي بعد ذلك وكأنه يكتشف العالم الجديد، الذي انتقل إليه في القاهرة لتسليط الضوء على الزحام والصخب والضجيج الذي يعتمل داخله، أو هذا الذي يجده في القاهرة ليخرج ديوانه الثاني دالا ومعبّرا “الزحمة”.

نال عبدالرحمن الأبنودي بتجربته في شعر العامية وفي قدرته على استخراج كنوزها وتوظيف مفرداتها ما لم ينله كثيرون من شعراء العربية الفصحى في جيله –باستثناء نزار قباني- ولسنا بحاجة هنا إلى الإشارة إلى أنه كان شاعر العامية الوحيد الذي تطلب قصيدته –بلهجتها تلك المصرية بل المغربية في انتمائها للقرية الصعيدية المنفية في أقصى جنوب مصر- في كل الدول العربية دون صعوبة في التلقي ولا عسر في التواصل معه. قبل ست وتسعين ساعة من رحيل عبدالرحمن الأبنودي كنا نستعد كمؤسسة ثقافية أن نحتفل في قريته أبنود بإقامة أسبوع ثقافي احتفاء واحتفالاً بافتتاح متحف السيرة الهلالية، الذي أقامه بقريته التي ينتمي إليها وهو المتحف الذي يضمّ جهده الفني في جمع وتدوين السيرة الهلالية التي أنفق فيها جزءا من سني حياته. لكن القدر لم يسعفنا أن نبدأ، ولم يسعفه حتى أن يسعد هو بوجوده معنا ليرى ثمرة جهده. رحم الله عبدالرحمن الأبنودي الذي مضى ليكتمل عقد الحزون في محافظة قنا برحيله بعد أقرانه أمل دنقل، ويحيى الطاهر عبدالله، وعبدالرحيم منصور.

✽ الشاعر أشرف البولاقي

عالم الريف الصعيدي

حين نذكر اسم الشاعر عبدالرحمن الأبنودي فنحن نتغلغل في طبقات العالم الريفي الصعيدي في مصر لأنه يعكس بيئته في كتاباته بكل تفاصيلها... بإحساسه المدجج

بأنات الفؤوس على الصخور ويعرق الفلاحين وهدير الطاحون واستراحة آخر الليل بعد يوم شاق من التعب والكفاح.. بتعلق الروح بالأرض وبالوطن وبالشهامة والإنسانية. وبخجل العذراء التي تتوارى وراء السور العالي تنتظر حبيبها من بعيد حتى لا تلمحها عيون أهل القرية.

كتب الأبنودي كلّ هذا من دون أن يحتاج لتفسيره. فغناء عبدالحليم ونجاة الصغيرة والشحرورة صباح وفايزة أحمد وغيرهم من الفنانين العمالقة الذين لم يغب ذكرهم وخلدوا كما ستخلد أعمال الأبنودي.

نقل لنا الراحل الكبير الصعيد برمته، بهدوئه وطيبته، بصفائه ووفائه، وعاش في زمن الوفاء للفن وأهله. ولم تتغير كتاباته، ربما تمرغت أكثر بعشق الوطن والحسرة على ما آل إليه حاله بعد النكسات المتتالية التي ألّفت به فكتب لمصر قصائد كثيرة تربعت في زفرات الروح ومنها قصيدته “خايف أموت” وقال فيها:

”خرج الشتا وهلّت روابح الصيف/ والسجن دلوقتي يرد الكيف/ مانتيش غريبة يا بلدي ومانيش ضيف/ لو كان يتفهمني الأصول/ لتوقفي سير الشموس../ وتعطي الفصول”.

ومات الأبنودي، رحل وبحة العتاب ما برحت ترنّ في مواويل شعره وتسريحة كلماته ونجويد حروفه. العتاب على من سرّب غريان الوحشة والحقد، لتدق بلور وطنه والعتاب على زمن التفنّن الذي نأى عن زمن الفن الأصلي. رحم الله الأبنودي الذي سيخلد مثلما خلد الكثيرون من العمالقة الذين لم يهْمشهم التاريخ، بل رفعهم وارتقى بهم فكانوا ومضة برق خلّدت في طقوس الدهر أبدا.

✽ الأدبية نسرين بلوط

عمنا الأبنودي

كان جدي نافذتي على الحياة والفن، فقد كان شاعرا يتقن ما يسميه هو ”الدور“ وهي الحكاية الشعبية لكل أحداث قريتنا المهمة، وله مريدوه الذين يحفظون هذه الأشعار حتى الآن، وهو من كان يجلسني بجواره وهو يتابع عبر المذياع القديم سيرة بني هلال برواية الرائع جابر أبوحسنين وتقديم الأروع عبدالرحمن الأبنودي، كنت صغيرا فعندما تقف الربابة والإنشاد يتحدث الأبنودي أسأل جدي ”مين دة يا جدي؟“ يقول عمك الأبنودي، فتربيت على أن الأبنودي أحد أعمامي الذين لم أرهم حتى التقيته في معرض الكتاب بعد ذلك، وعندما وضعت قدمي على طريق القراءة والتي هي أسبق من الكتابة بالطبع، وقلبت يدي الكتب بحثت عن ”عمنا الأبنودي“ فوجدت جوابات حراجي القظ، وكاني دخلت في مغارة الدهشة والمتعة والفن.

كان ديوان حياة الصعايدة، كيف نقلها بهذا الجمال؛ هي العبقريّة التي غلفت شعر الأبنودي والتي جعلته يقفز بلا أدنى تعب أو مجهود –وليس كباقي الشعراء السابقين

واللاحقين- إلى قلوب الناس عموما بمختلف مستويات تعليمهم، وامتدّ كما الأخطبوط على خريطة الوطن العربي، للأبنودي روائع وبصمات لا تنسى على القصيدة العامية والأغنية، والسير الشعبية، عافر مع الحياة ونحت اسمه في تاريخ الأدب بصورة الرشيقة وتعابيره المنتزعة من قلب الحياة، ولهجته الصعيدية التي تملؤها الحنيّة والطيبة، أثارت موافقه انتقادات وشغب ولغط، ولكنه الآن يرقد في ذمة الله، ندعو له بالرحمة على ما قدمه لنا من متعة وفن.

✽ الشاعر رأفت السنوسي

أب عظيم تربينا على حروفه

أستاذنا الكبير الراحل عبدالرحمن الأبنودي، أو الخال كما كان يطلق عليه، كان في الواقع أباً عظيماً تربينا على حروفه، لكنه لأجيال أصبح والدنا جميعاً أثرى حياتنا بلدي ومانيش ضيف/ لو كان يتفهمني الأصول/ لتوقفي سير الشموس../ وتعطي الفصول”.

ومات الأبنودي، رحل وبحة العتاب ما برحت ترنّ في مواويل شعره وتسريحة كلماته ونجويد حروفه. العتاب على من سرّب غريان الوحشة والحقد، لتدق بلور وطنه والعتاب على زمن التفنّن الذي نأى عن زمن الفن الأصلي. رحم الله الأبنودي الذي سيخلد مثلما خلد الكثيرون من العمالقة الذين لم يهْمشهم التاريخ، بل رفعهم وارتقى بهم فكانوا ومضة برق خلّدت في طقوس الدهر أبدا.

هكذا فهمت منه، هكذا تربيت على نبض مشاعره العروبية التي تجذرت في قلوبنا وكأنها شريان كهر النيل يسري في الوجدان. كم هي مشاعر لطيفة تفيض بالحب والانتماء إلى قضية عربية.

ربما اليوم يتحلل من الاهتمام بها كل الشعب العربي ولو ادّعينا غير هذا زورا. فلنقل إن الراحل الأبنودي كان قلبا نابضا بالقضايا العربية والمصرية، وملحمة حب بطلاها فيها هو القلم الذي يمثل الضمير العربي الصاحي.

✽ الروائية عبير المعداوي

رحل حتى لا يرى المزيد من التلوث

الشعراء أول المختنقين من الأجواء في هذا العالم، الذين لم تعد لهم اللغة رثة ثالثة، والذين مهما قالوا عن الوطن يظل هو يحفر لهم من القصائد قبرا ربما يناسبهم لأن الحياة لم تكن مناسبة، والشعراء الذين يلتفت إليهم وقت الجنازة فقط الذين تواروا قبل مجيء الموت، حتى يكون الموت الذي يكمل المشهد فقط، وليس هو المشهد كله.

حين مات الأبنودي كنا نتذكر ما هي آخر قصيدة في مصر قالها؟ أم أنه توقف عن

الكتابة في مصر حين بدأ الجو يختنق هناك؟ لم تكن الفسحة قصيدة للأبنودي إذ كانت ربما أغنية لعبدالحليم من تلك التي كانت من كلمات الأبنودي ذاته، هكذا توارى خلف أغنية، وقد توقف عن صنع قصائد تناسب فيها اللغة ووجهه.

رحل الأبنودي ولا يزال أبناء الثورة يهتفون بما قاله قبل سنين قليلة، يرحل وشباب وطنه يرددون قصيدته بما تبقى لهم من صوت، يخاف عليهم من الاختناق أيضا، يرحل حتى لا يرى المزيد من التلوث، ولأنه لم يعد هناك ما يتوارى خلفه أكثر من الموت.

يبقى رحيله بسيطا مثل لسانه العالق لدى أصغر طفل في الصعيد، يُهال عليه من التراب الذي اختلط بألعابهم وأغانهم وضحكانهم، وليناسب هذا التراب قامة العالية.

✽ الروائي عبدالله المحسن

ودعنا الخال

”قالوا عمّا ذيابا واحنا يا ناس غلابا“ هذا مقطع أغنية أداها علي الحجار في مسلسل ذئاب الجبل (1992)، ”عدى النهار والمغربية جايّة تتخفى ورا ظهر الشجر“، شدا بها العنديلِب الأسمر عبدالحليم حافظ، وأغاني رائعة ثروت أباطة شبي من الخوف، وجايي من بيروت“ لماجدة الرومي، والشوكونلانة لمحمد منير، تحت الشجر يا وهيبة لمحمد رشدي... هذه الروائع وغيرها صيغت من أنامل شاعر العامية عبدالرحمان الأبنودي، ألفها قبل أن يغادرنا يوم 21 من أبريل2015،

ويترك الساحة في ركودها الفني.

يتتمي عبدالرحمان الأبنودي، أو كما يلقبه المصريون ”الخال“ عبدالرحمان، إلى محافظة قنا بمنطقة الصعيد، حيث ولد في 11 أبريل 1938، كان والده شيخاً ورعا من شيوخ الصعيد المحافظين، أما عبدالرحمان الأبنودي فقد كان معجبا بالتراث الشعري العامي لصعيد مصر، فأصدر دراسة شعرية بعنوان السيرة الهلالية (1978)، والتي استند فيها على شعراء الزجل بصعيد مصر، أما في بداية الستينات فقد لمح فيه كبار الملحنين القدرة على نظم الشعر العامي، برنات موسيقية تشدّ الأنفاس، فلحن له الموسيقار بلوغ حمدي القصيدة الوطنية عدى النهار، وطبعها أحباب لوردة الجزائرية والتي قام بتلحينها الموسيقار عمار الشريعي (1988)... والكثير من الأعمال.

لقد تميزت شخصية هذا الشاعر بالتواضع، والابتساماة الدائمة حتى في آخر أيامه، وهو مريض بالمستشفى فقد كان مفعما بالحياة، بعدما فقد رثته ”باللعبه الحفيرة التي هي السيجارة“ على حدّ تعبير الخال الأبنودي، ودعنا هذا الخال وهو يقول في فراش المستشفى ”أنا مش كويس، لكن أنا الآن بين أيدي أمينة مخلياني كويس”.

✽القاص زهير قاسيمي

تشكيل

شاركت التشكيلية المغربية عزيزة العلوي في معرض جماعي، يضم 30 مبدعا أجنبيا، في متحف خوسيه لويس كوفاس بالعاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي.



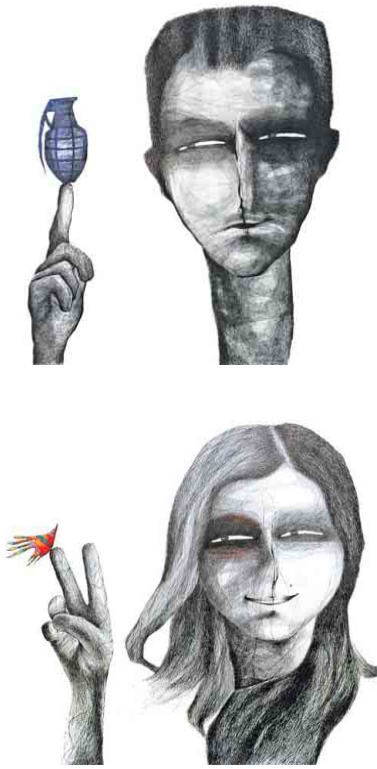
بمشاركة 50 فنانا وفنانة، استضاف مركز الجزيرة للفنون بالزمالك معرض «فن الغرافيك المصري المعاصر»، لأسانذة قسم الغرافيك بكلية الفنون الجميلة بالزمالك.

اختير التشكيلي السوداني موسى أحمد حارن، مؤخرا ضمن أفضل 25 نحاتا على مستوى العالم، حيث شارك بمعرض في تركيا، ضم أفضل الفنانين المختارين.



نهاد الترك يرصد في بيروت تحولات طائر النار السوري

● الألم الثقيل يتحول إلى روح ورقية خفيفة ● رسام يضع الثلج على مواضع الحروق



رؤوس تشبه فقاعات متطاولة ومشرببة أفرغت من دواخلها

معظم وجوه الفنان عليها أثر كدمات ولطمات، وقد جمدت الدماء تحت "مخربات" الجلد، فهي غالبا ما تكون حول العيون شبه المتطاولة وشبه المنغلقة والتي تشبه أقفاصا ذات عيدان شفافة، أراد منها الفنان لا افتعال الأسر، بل حماية نظرات شخصياته من حُرقة المشاهد المطروحة أمامها، حتى يمكنها أن تعبر الجسر باقل ضرر ممكن من الشام حتى بيروت وصولا إلى صالة "أيام" البيروتية. يبقى عصفور النار متعدد الألوان الذي يخترق فضاء جميع لوحات نهاد الترك ثيمة واسمة تزيد من جمالية وتعبيرية لوحاته. هو عصفور يتحول وفق حضوره في اللوحات، نراه في لوحة عصفورا جائعا يفتح منقاره، أو قطرة دم تنزلق بخفة، أو بقايا منديل حملتها الريح إلى جانب مالكة المَجسد في اللوحة. أطلق الترك على إحدى لوحاته اسم "المغني"، حيث يبدو رأس إنسان له عنق دموي اللون، في إشارة ما إلى الشهيد إبراهيم القاشوش. يحاول الفنان تحويل الألم الثقيل إلى روح ورقية خفيفة، تطير وتشهد وتبوح. م. ع

هكذا سوريا المدمرة والجريحة تكون عبارة عن روح الذاكرة الحية التي تطل على الفنان من مسافة بعيدة، بوصفها مصدرا للنتاج الفني، وبيروت هي المكان الذي يحضن هذا النجاج ويسمح له بالإعلان عن نفسه. الفنان نهاد الترك هو من مواليد حلب 1972، يعيش ويعمل حاليا في بيروت، ومنظمو المعرض يؤكدون أن أعماله المعروضة تلك "مستوحاة من انتقاله من دمشق إلى بيروت، إثر الحوادث المؤلمة هناك. توحى هذه السلسلة بالتفاؤل ظاهريا، وفي المقابل تقدم رواية كئيبة حول فكرة الانتقال والزواج من خلال الشخصيات المبتكرة". قد يكون هذا التفاؤل المذكور أنفا عبارة عن فيض تهكمي وطرافة قاتمة اللون، تضع الثلج على مواضع الحروق. البنية الحركية التي صاغ بها نهاد الترك النسيج الخطوطي الدقيق الذي لا يمكن تفكيكه ولا حله، أي أكثر ما يعبر عن هشاشة وجود الإنسان "الإنساني" من ناحية، وتعاضم قوته المتأتية من إصراره على الحياة، والموت من أجلها.

قدمت صالة "أيام" في بيروت معرضا فرديا للفنان السوري نهاد الترك بعنوان "رسومات على ورق"، العنوان يشير إلى أن الأعمال كبيرة الحجم والمعرضة في الصالة قد شكلت حصرا على الورق، لكن الأهم من ذلك هو ما سيكشفه لاحقا الداخل إلى الصالة، إذ سيشعر "بورقية" تلك الكائنات البشرية.

التي يرفعونها فوق ركام أحلامهم المحطمة، محاولين التعبير عن الصمود والتماسك والصبر إزاء تفكك أوطانهم وضياح هوياتهم. إنهم كائنات الهشاشة الباسلة التي تقاوم ورقيتها، مستفيدة من خفة الورق في محاولة الطيران، إذا صح التعبير. تلعب رمزية الورق على مفهوم الخفة، فتبه الشخصيات الخفيفة قدرة على أن تكون أرواحا تحمل ذكريات وصور عن الذين عاشوا عذابات فظيعة، وكأنها تنظر إلى أصحابها من مسافة عالية. من هنا تصبح الأمكنة المدمرة والتي غادرها سكانها قسرا، حاضرة على الدوام في هشاشة الأرواح المحلقة والمدافعة بشراسة عن صلابة الذاكرة، وإصرارها الحثيث على إعادة إنتاج المكان في كل لحظة.

بيروت - يضعنا الفنان السوري نهاد الترك في معرضه البيروتي "رسومات على ورق" أمام نساء ورجال لهم رؤوس تشبه فقاعات متطاولة ومشرببة أفرغت من دواخلها، إنه ضرب من ضروب تحنيط سحري لأرواح الأشخاص المرسومة وليس لأجسادها. كائنات نهاد الترك تجبرنا على التعاطف معها، لأنها تسرد لنا وتقول بكل ما تلعنه ابتساماتها المجروحة وعلامات النصر

◀ عصفور النار متعدد الألوان يخترق فضاء جميع لوحات نهاد الترك، ليبقى ثيمة واسمة تزيد من جمالية وتعبيرية لوحاته

سبع فوتوغرافيات يرسمن علاقتهن بالدين في البحرين

يجسد معرض "منظور"، الذي انطلق في 12 أبريل الجاري ويستمر حتى 12 مايو القادم، بصالة غاليري الرواق في المنامة، التجارب الشخصية لسبع فنانات فوتوغرافيات رصدن علاقتهن عبر الكاميرا بالدين بشكل عام، والإسلامي بشكل خاص.

زكي الصدير

وتقول غادة خنجي عن تجربتها: بعد الاغتراب لأكثر من 25 سنة، والعودة إلى موطنني البحرين واجهت مفاهيم مختلفة للفن والفنانين في الشرق الأوسط، ووعي المجتمع الذي قادني للتدقيق والتمعن في أعمالتي الفنية، تساءلت حتى توصلت إلى قناعة الاعتقاد بأن جميع الديانات، والفن، وكل شيء ينبع من مصدر واحد، وهو مصدر "النور"، وكل ما نفعله هو مجرد إعادة تدوير لهذا المصدر الخاص.

وتقف تجربة الفنانة البحرينية مريم العرب منفردة عن بقية تجارب المعرض بشكلها التفاعلي، حيث قدّمت مريم تجربتها على شكل صور مركبة ومقاطع صوتية تفاعلية طارحة سؤالاً إنسانياً عميقاً، "هل يجب أن يكون ما نعتقد به مفروضا علينا، أم يجب أن ينبع ذلك الاعتقاد من داخلنا". وعبر عملها الذي يقدّم المُنذنة في نصف الصورة

تفاوتت التجارب في معرض "منظور" بالعاصمة البحرينية المنامة، من حيث عمقها وسطحيتها خصوصا تلك التي عالجت سؤال الدين بشكل مباشر، دون العناية العميقة بتفاصيل التاويلات للسؤال نفسه. ويأتي المعرض ضمن برنامج ربيع الثقافة "عشر إضاءات"، كما تقام على هامش المعرض ندوات أسبوعية تتحدث خلالها الفنانات عن أعمالهن وتجاربهن الخاصة.

وقدّمت الفوتوغرافيات ستيفاني رافل، وسمية عبد الغني، وغادة خنجي، ومريم العرب، وهالة يتيم، ووحيدة مال الله، وتمارة الباجه جي 11 عملا ضوئيا عالجن من خلالها أسئلتهن الوجودية حول الإنسان وعلاقته بالدين، مستحضرين المناخ الصوفي وسط عوالم من الماديات المتتابعة.



«منظور» مساحة ضوئية تدمج الطقوس بالفنون

مريم العرب: يجب أن ينبع الاعتقاد من داخلنا، ولا يفرض علينا



يكون في الخشوع والتوجه لله. كما حاولت الفوتوغرافية وحيدة مال الله أن تعبر عن المرأة المسلمة وإحساسها بقيمتها عبر عمل مفاهيمي، حمل مشهدا محاطا بإطار أخضر لمئات من النقود المعدنية المذهبة البحرينية 100 فلس، 50 فلس، 25 فلس" تتوسطها وردة حمراء.

وترى وحيدة مال الله أن اختلاف القيمة المادية للنفس مرقيا، هو دلالة للتعبير عن التحولات التي تحاصر المرأة في عالمنا العربي المسلم، وذلك من خلال كتابة الأسماء التي تعتبر هاشما في متن كوني كبير. متخلفة المعرض هي المصورة الفوتوغرافية الفرنسية ستيفاني رافل التي تحولت إلى الإسلام منذ أكثر من عام، وفكرت مليا في طريقة ما لتنقل تجربتها إلى المجتمع المحلي والعالمي، فبدأت في وضع تصورهما للمعرض الجماعي الذي اختارت فيه شريكاتها الفوتوغرافيات بعناية فائقة.

وتقول ستيفاني "حين تحولت إلى الإسلام كنت مشغولة بكيفية نقل ما أشعر به من روحانية إلى العالم، ففكرت في العمل على هذا المعرض، واخترت الفنانات المشاركات معي بعناية شديدة، حيث اهتممت بأن تكون كل واحدة منهن تنحدر من ثقافة ومذهب وتجربة حياتية مختلفة عن الأخرى، بحيث لا نكرر نفس منظورنا للمتلقي، كل ذلك لنقدم صورة جميلة عن الإسلام مقابل قبح داعش الذي يمالا الإعلام العالمي". وقدّمت ستيفاني رافل في معرض "منظور" ثلاثية فوتوغرافية لأعمال فنية تشمل توثيقا شخصيا ليومياتها تحت عنوان "أي إسلام"، محاولة أن تبين من خلالها رحلة استكشافها للإسلام، دمجت فيها الطقوس بالفنون.

* ناقدة من لبنان





كشفت باحثون أن الزكام الدائم ينذر بالإصابة بالتهاب الأغشية المخاطية للأنف، بالإضافة إلى الصداع المستمر واضطرابات النوم.

كشفت دراسة بريطانية أن عدم شرب ما يكفي من الماء أثناء قيادة السيارات، له نفس عواقب القيادة تحت تأثير الكحول، من حيث زيادة نسبة حوادث السير.

حذر أطباء ألمان من أن تراجع الشهية لدى كبار السن يهددهم بالإصابة بسوء التغذية، وأن ذلك قد يرجع إلى انخفاض الاحتياج إلى السرعات الحرارية.



صحة

مفاهيم طبية وعادات صحية خاطئة تقصر أعمار البشر

● التنظيف الشديد للثة يضرها أكثر ● المضادات الحيوية ليست دائما العلاج المناسب



حرق الدهون مرتبط بالجهد خلال التمارين أكثر من توقيت ممارستها

وهناك الكثييرات يخضعن إلى جلسات تخسيس عند غير المتخصصين لإزالة الدهون وتقليل الوزن. ليس هذا فحسب، بل هناك بعض السيدات يلجأن إلى العطارين لشراء أعشاب بديلة بهدف العلاج من الأمراض، مثل السكر والضغط وغيرها. وتشدد على أهمية التوعية الطبية واللجوء إلى الطبيب المختص، لأن أعضاء الجسم ليست للتجريب. يحذر د. رفيق الشيخ، استشاري أمراض الباطنة والجهاز الهضمي، من لجوء الشخص إلى تناول المسكنات أو الأسبرين، فور شعوره بالصداع أو ألم في جسده. ويرى أن مثل هذه المسكنات قد تكون سببا في تدمير الجسد. ودلل على كلامه، بأن الزائدة الدودية أو المرارة قد تكون ملتهبة في الجسم، وفور شعور الشخص بالألم يتناول مسكن لتخفيف الأعراض ولا يدري أنها تحتاج إلى جراحة عاجلة.

◀ من العادات الخاطئة التخفيف من تناول المواد الغنية بالكالسيوم بعد الثلاثين بدعوى توقف الجسم عن بناء العظام

كثيرة على صحة الإنسان. ويشدد على أهمية الكشف الدوري على الجسم وإجراء التحاليل الطبية اللازمة كل ستة أشهر، للاطمئنان على عمل الأعضاء بشكل منتظم، ومعالجة المرض فور ظهوره. ومن جانبها تضيف د. مروى شكري أخصائية العلاج الطبيعي والتخسيس، أن انعدام الثقافة الطبية وراء ظهور الكثير من الحالات المرضية وخاصة عند السيدات،

يوصي الأطباء بتفادي تناول كميات كبيرة من المياه بعد الأكل، حيث أن تناول المياه على دفعات متفاوتة بين الإفطار والغداء والعشاء هو العادة الغذائية الصحيحة. فشراب كمية كبيرة من المياه على دفعة واحدة سيؤدي إلى مشاكل في الهضم. والاعتدال بشرب المياه على دفعات هي الطريقة التي ستساعد في القضاء على مشكلة الهضم، إذ ينبغي شرب 8 أكواب يوميا على الأقل.

ويقول د. أسامة الدسوقي، استشاري التغذية العلاجية، إن الموروثات الخاطئة وراء تدمير صحة الشخص، على سبيل المثال، هناك خطأ شائع عند غالبية المصريين، وهو تناول المضادات الحيوية في حال تعرض الشخص لأي مكروه جسدي، سواء في الجروح أو عند ارتفاع درجة حرارة الجسم. ويؤكد أن تناول المضادات الحيوية بشكل غير منتظم وبعيدا عن إشراف الطبيب يؤدي إلى مشاكل

خبراء الصحة والتغذية يحذرون من انعدام الثقافة الصحية عند شريحة واسعة من الناس تبثوا عادات مغلوطة في حياتهم اليومية مشددين على أهمية التوعية الطبية واللجوء إلى المختصين لأن حياة البشر ليست حقلا للتجارب.

أحمد الشاذلي

بلوغ الشخص سن الثلاثين لا فائدة من تناول الأطعمة أو المشروبات التي تحتوي على الكالسيوم لأن الجسم يتوقف عن بناء العظام". الحقيقة العلمية تؤكد أن الجسم في حاجة مستمرة لجميع المعادن والفيتامينات، ومنها الكالسيوم للحفاظ على كثافة العظام وقوتها.

أما بشأن الإصابة بسرطان الثدي، فقد تتجاهل الكثييرات الاهتمام بأعراضه في مراحله الأولى، لكن الحقيقة العلمية تؤكد أن التاريخ العائلي يمكن أن يشكل سببا مباشرا للإصابة بسرطان الثدي، ذلك أن الإحصائيات كشفت أن نسبة 10 بالمئة من الإصابات تكون حالات وراثية.

وهناك أيضا من يزعم أنه كلما ازداد التعرق أثناء ممارسة الرياضة تحرق الكثير من الوحدات الحرارية داخل الجسم، ولكن الحقيقة أن كمية العرق التي يفزرها الجسم لا تعني إحراق وحدات حرارية إضافية.

ويزعم البعض أن ممارسة الرياضة في الصباح تؤدي إلى التخلص من نسبة أكبر من الدهون، ولكن الحقيقة أن حرق الدهون لا يكون في أوقات معينة من اليوم، وإنما عن طريق الجهد الذي يبذله الشخص في التمارين الرياضية.

أيضا لا يعتبر الامتناع عن الطعام طريقة مثلى لمواجهة الإفراط في تناول الطعام، ولكن من الضروري اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة بانتظام في الأيام التي يشعر فيها الشخص أنه مفرط في الطعام.

ويعتبر الإسراف في تناول الإفطار من الأخطاء التي ينبغي العدول عنها. فقد يؤدي تناول كميات كبيرة من الطعام، خلال وجبة الإفطار بعد ليل طويل بدون طعام، إلى التخممة، الوجبة قد تشمل الحليب كامل الدسم، كمية من البيض المسلوق بدلا من حبة واحدة، السلطات بكميات كبيرة، القهوة بحليب وسكر، العصائر بكميات كبيرة، حبات من الفاكهة الغنية بالسكر، ملاعق متعددة من السكر وعسل النحل. كل هذا يشكل خطرا على الصحة والحياة ويؤثر على سلامة الجهاز الهضمي.

تتناول الكثير من الدراسات الانعكاسات السلبية لجملة من الممارسات اليومية التي أثبت العلم خطورتها على الجسم، ومن تلك العادات الخاطئة، استسهال نزيف اللثة. يتفاقم النزيف عند المبالغة في استخدام الأدوية والأعشاب مع التنظيف الشديد للثة، بالفرشاة أو الخيط.

أثبت الباحثون أن نزيف اللثة بشكل متكرر يعتبر مؤشرا على أمراض التهاب الأنسجة المحيطة بالأسنان، وهو التهاب يصيب اللثة بسبب تراكم البلاك.

وينصح أطباء الأسنان بضرورة استشارة أخصائي جراحة الفم والأسنان، والحرص على علاج مشاكل اللثة والنزيف عن طريق إزالة البلاك لمنع تآكل نسيج اللثة الذي يؤدي إلى سقوط الأسنان. وأظهرت الأبحاث، أن هناك علاقة بين مرض اللثة والإصابة بأمراض السكري والقلب.

ومن الأمثلة المغلوطة أيضا، هناك من يقول "إذا لم تكن قادرا على الإقلاع عن التدخين نهائيا فإين تخفيفه أفضل"، لكن الحقيقة العلمية تؤكد أن تدخين سيجارة واحدة في اليوم مضر جدا للصحة.

وهناك دراسة أثبتت أن النساء اللاتي يدخلن مقدار ثلاثة غرامات فقط من التبغ يوميا، أكثر عرضه لخطر الإصابة بأمراض القلب والشرائين.

وأظهرت دراسة أخرى بعنوان "علم الأوبئة" نشرتها مجلة أميركية، أن تخفيف عدد السجائر التي يتم تدخينها يوميا لا يؤدي إلى خفض خطر إصابة المدخن بأمراض مميتة مرتبطة بالتدخين، مثل سرطان الرئة. ومن العادات الخاطئة أيضا، مقولة "بمجرد

◀ بعض السيدات يلجأن إلى العطارين لشراء أعشاب بديلة بهدف العلاج من الأمراض، مثل السكر وضغط الدم

المكملات الغذائية ضرورية لكنها ليست بديلا عن الأطعمة الصحية

السن يحرصون على تناول المكملات الغذائية، لأن الفيتامينات والمعادن التي يحتاجونها، من الصعب الحصول عليها بكميات كافية في النظام الغذائي.

ويذكر أن المصابين بأمراض مثل السرطان والكلى والقلب والأوعية الدموية أو أمراض العظام، لا يستطيعون تناول الطعام بانتظام بسبب الأمراض، ولذلك في هذه الحالة الاستثنائية، تعتبر المكملات الغذائية منتجات بديلة جيدة لاستمرار النشاط البدني.

يقول د. خالد شريف، استشاري التغذية العلاجية، إن الفيتامينات والمعادن لا تقي من الأمراض، لكنها تقلل من شدة الإصابة ومن مضاعفاتها.

يشير د. منتصر العزبي استشاري العلاج الطبيعي والتخسيس، إلى أن تجاهل المرأة

القاهرة - تؤكد د. نهاد عزمي استشارية العلاج الطبيعي والتخسيس، أن المكملات الغذائية ليست بديلا عن الأطعمة، ودورها يقتصر على أنها مصممة لتكملة النظام الغذائي الخاص بالشخص.

وتابعت: لا يمكن أن تحل الفيتامينات والمعادن أو المكملات الغذائية الأخرى محل نظام غذائي صحي. وتوضح أن الفيتامينات والمعادن والألياف والمغذبات مثل (الكربوهيدرات والبروتينات والدهون) تشبه الأطعمة العادية، لكن من الأفضل أن يتم تناولها جنباً إلى جنب مع الأطعمة والأكل الصحي.

وتقول عزمي إن النساء الحوامل والأمهات المرضعات والنباتيين والأشخاص الذين يعانون من الحساسية الغذائية وكبار

السمنة المفرطة تؤخر نمو الذكور وتعجل من بلوغ الإناث



البدانة تسبب الاضطرابات الهرمونية

يقول الأطباء إنه عند التدخل المبكر للحد من السمنة عند الأطفال سيعمل على التخفيف من الآثار السلبية لها.

الآثار الأقوى للسمنة على الوظائف التناسلية للذكور، ومن المعروف أن الفتيات يدخلن سن البلوغ قبل الفتيان.

توصلت دراسة أميركية إلى أن الأولاد المصابين بالسمنة سيدخلون مرحلة البلوغ عند سن 11.5 بنسبة أقل 50 بالمئة من الأولاد العاديين على عكس الإناث.

وقمت هذه الدراسة في جامعة ميتشيغان الصحية والتي قادها عالم الغدد الصماء الدكتور "جويس إم لي" وزملاؤه. قام الباحثون بفحص 401 طفل من مواليد 1991 لديهم خلفيات اجتماعية وعادات وتقاليد متنوعة، وقاسوا طول كل طفل ووزنه من عمر سنتين إلى عمر 12 عاما، وقاسوا، أيضا، النضوج التناسلي تدريجيا عن كل طفل.

وكشفت الدراسة أن 14 بالمئة من المفوضين كانوا يعانون من السمنة المفرطة في طفولتهم وبالفعل كان سن بداية مرحلة بلوغهم متاخرا جدا.

يقول جويس لي معلقا على نتائج الدراسة "لا شك أن السمنة في الطفولة المبكرة لها تأثير سلبي جدا على النمو والتنمية".

وتابع "ليس لها تأثير سلبي فقط على الذكور ولكن على الجنسين كليهما". وقال أيضا لا شك أن الدراسة تشير إلى اختلاف معدل سن البلوغ بين الفتيات والفتيان وكيف هو الأثر البسيط للسمنة على البلوغ عند الذكور، ولكن حتى الآن لم يتم التعرف على

لندن - كشف الأطباء أن تعرض الطفل للسمنة المفرطة، في سن مبكرة، أشد خطرا مما كان متوقعا، فالأمر لا يقتصر عند الإصابة ببضعة أمراض مرتبطة بارتفاع كمية الدهون في الجسم وإنما لذلك تأثير كبير في تأخر النمو والبلوغ.

أثبتت الدراسات أن الطفل عندما يصل إلى مرحلة البلوغ، وتكون الدهون المقدسة قد تراكت على البطن والخصر وكل أجزاء الجسد، يؤثر ذلك على وظائف الجسم، بشكل كبير وواضح، ما يجعلها تعمل بشكل غير كفاءه كباقي الأطفال في مثل عمره. تراكم الدهون يجعل الجسم عرضة لخلل في هرمونات الذكورة والأنوثة، سواء كان الطفل ذكرا أم أنثى، فالخلل يطالهما دون تفرقة. وفي الوقت الذي يعاني فيه الأطفال البدناء من تأخر النمو والبلوغ تواجه البنات، الأكثر بدانة، احتمالا كبيرا لدخول مرحلة البلوغ في سن مبكرة.

ويرى الباحثون أن السمنة عند الذكور في السن المبكرة يمكن أن تؤدي إلى تأخر النمو العقلي والبدني على العكس تماما بالنسبة للإناث، وتؤدي مشاكل تأخر البلوغ عند الذكور إلى مشاكل نفسية خطيرة أهمها فقدان الثقة بالنفس.

باختصار

◀ أعلن التحالف العالمي لمكافحة داء الكلب أن هذا المرض يقتل 160 شخصا حول العالم يوميا، أي بمعدل 59 ألف شخص سنويا، معظمهم من البلدان الفقيرة، رغم أنه مرض فيروسي يمكن الوقاية منه بسهولة بالتطعيم.

◀ توصل الباحثون في جامعة كاليفورنيا إلى أن الصيام ليلا أساسي للصحة، وأن الأشخاص الذين يتناولون الطعام في ساعات الليل يضعون أنفسهم في مواجهة المرض.

◀ أودى مرض غامض ظهر قبل أسبوعين بحياة 18 شخصا في ولاية أوندو جنوب غربي نيجيريا، خلال يوم من ظهور أعراض المرض عليهم. وتشمل الأعراض ألما في الرأس وفقدان الوعي واضطرابات في البصر.

◀ قال مركز استعلامات المستهلك الألماني إن تناول 500 غرام من الهليون "الأسبرغس" المغطى يسهم في سد نحو 80 بالمئة من احتياجات الجسم اليومية من فيتامين "ج" وفيتامين "هـ" ونحو نصف احتياج الجسم من حمض الفوليك.

◀ يحتوي الفجل على زيوت الخربل الغنية بمادة "غلوكوزيدات ثيوسيانين"، الذي يجعله فعالا ضد الفطريات والبكتيريا في الجسم.

◀ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن تمرق الرباط الصليبي الأمامي يعد من أكثر إصابات الركبة شيوعا بين الأطفال والشباب الممارسين للرياضة.

◀ قال أطباء إن إنقاص الوزن يحارب السلس البولي لدى البدناء، لا سيما لدى المسنات.



«أزمة الصحافة المكتوبة في تونس هي أزمة هيكلية بنائية بداية من الإشكالات التي يواجهها الصحفيون من خلال الممارسة اليومية وصولاً إلى مسالك التوزيع».

الصادق الحامي
إعلامي تونسي

«الصحافة اليوم تواجه تحديات كبيرة على صعيد الجوانب الأخلاقية باعتبار أن وسائل الإعلام تعمل على إبلاغ المعلومة بسرعة مع احترام شرط المصداقية».

هاردي أوستري
ممثل مؤسسة كونراد أديناور الألمانية للصحافة

«الإعلام العربي في مجمله قوي ومؤثر، إلا أنه يعاني من بعض السلبات المهنية، والتي تتمثل في التركيز على التغطية الخبيرة على حساب التغطية التحليلية».

هويدا مصطفى
عميدة المعهد الدولي للإعلام بالقاهرة



ميديا

لا حرية للإعلام العراقي قبل ضمان إستقلاليتها

● تعديلات قانون شبكة الإعلام أخرجتها من عباءة الحكومة ● بلورة استقلال الشبكة إداريا وماليا وتحريريا



شبكة الإعلام العراقي أمام منافسة كبيرة في سوق تعج بالقنوات الفضائية

لافتا إلى أنه «تم تقديم مقترحات محددة، منها ضرورة بلورة استقلال الشبكة إداريا وماليا وتحريريا، وركزنا على الجانب المالي فيها لأنه أساس الاستقلال وقاعدته، وذلك لأنه عندما تملئ عليك الجهة الممولة بالمال سوف تفقد تلك الاستقلالية وتكون تابعا لها».

من ناحيته، أكد قيس قاسم العجرش عضو النقابة الوطنية للصحفيين، أن «قانون شبكة الإعلام العراقي بحاجة إلى إعادة صياغة كاملة»، مبينا أن «هذا القانون يجب أن يخرج بهدف رئيس وواضح هو إنتاج مؤسسة إعلامية ممولة من المال العام وأن تراعي الموضوعية».



عبد المنعم الأعسم:
مناقشاتنا وأراءنا جاءت
من أجل تفكيك طبيعة
تبعية الشبكة للحكومة

وأكد أن «المقترحات كانت مهمة وأساسية، وأن لجنة الثقافة النيابية قامت بخطوتين مهمتين، الأولى أنها استرشدت بزيارة الدول الأجنبية والاطلاع على تجربها والاستفادة منها، والثانية أنها الآن تستمع إلى أصحاب الراي للاستفادة من أفكارهم ومقترحاتهم».

مشروع قانون شبكة الإعلام العراقي جملة وتفصيلا، لافتا إلى أن «هذا القانون الذي تم تحويله من الحكومة إلى مجلس النواب لا يصلح لأن يكون قانونا لهيئة مستقلة».

وأوضح أن «هذا القانون يمس استقلال الشبكة، وبالتالي يمس استقلال الجسم الإعلامي في الدولة، لأن القانون سوف يحول الهيئة إلى تابع للحكومة».

وبين «مناقشاتنا وأراءنا جاءت من أجل تفكيك طبيعة تبعية الشبكة للحكومة»، مشيرا إلى أن الجلسة «قدمت فيها مقترحات وآراء لحماية وإبعاد الشبكة عن الأحزاب والجهات المانحة والتسلط الحكومي».

يجمع الإعلاميون والصحفيون في العراق على ضرورة مواءمة قانون شبكة الإعلام العراقي، لتطلعاتهم إلى صحافة موضوعية مستقلة، بعيدة عن ضغوط الأحزاب والجهات المانحة والتسلط الحكومي.

بغداد - أجرت لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان العراقي، تعديلات قانون شبكة الإعلام، وسيتم عرضها على الكتل السياسية كإجراء يسبق عرضها على مجلس النواب لمناقشتها وإقرارها.

وقالت رئيسة اللجنة ميسون الدملوجي إن «أبرز التعديلات التي أدخلت على قانون شبكة الإعلام العراقي هي أن تكون الشبكة مرتبطة بشكل مباشر بلجنة الثقافة والإعلام النيابية، وأن ترفع تقارير سنوية من الشبكة إلى اللجنة النيابية التي بدورها ترفعها إلى مجلس النواب، إلى جانب أن تكون هناك موازنة خاصة بشبكة الإعلام العراقي».

وأضافت الدملوجي أن «تعديلات القانون شارفت على الانتهاء وستعرض على الكتل السياسية قبل عرضها على البرلمان»، مؤكدة أن «التعديلات ستعرض على التصويت خلال الأسابيع القليلة القادمة».

ويسعى مجلس النواب لتفعيل دوره الرقابي على شبكة الإعلام العراقي التي تعد القناة الرسمية للدولة العراقية والتي تمول من الموازنة السنوية بعد سنوات من اتهامات وجهت إلى الحكومة السابقة التي رأسها نائب رئيس الجمهورية الحالي نوري المالكي بتحيز الشبكة لصالح حزبه السياسي.

وكانت لجنة الثقافة والإعلام النيابية عقدت الأحد جلسة استماع لمشروع قانون شبكة الإعلام العراقي بحضور ممثلين عن مجلس الأمناء ونقابة الصحفيين العراقيين ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني وخبراء قانونيين وأكاديميين.

وقال رئيس هيئة أمعاء شبكة الإعلام العراقي علي الشلاه «اتفقنا على شكل التعديلات على القانون بما يحفظ استقلالية

ميسون الدملوجي:
أبرز التعديلات أن تكون
هناك موازنة خاصة
بشبكة الإعلام العراقي



الصحفي الفلسطيني في مواجهة متصاعدة مع القتل والاعتقال



ناصر أبو بكر:
عدد الصحفيين المحتجزين
ارتفع باعتقال الصحفي أبو
وردة ليصل إلى 23 صحفيا

يعمل أبو وردة مديرا لمكتب أصداء للصحافة والإعلام (خاص) في نابلس، كما عمل مراسلا صحفيا لعدد من وسائل الإعلام المحلية والعربية.

والاعتقال الإداري، هو قرار توقيف دون محاكمة، لمدة تتراوح ما بين شهر وسنة أشهر، ويتم تجديده بشكل متواصل لبعض الأسرى.

إسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين. وتابع «كما استشهد 18 صحفيا نتيجة الإجراء الإسرائيلي، خلال هذه الفترة، واعتقل العديد من الصحفيين، ليصبح الصحفي أبو وردة هو الصحفي الثالث والعشرون في سجون الاحتلال، وهذا يدل على أن إسرائيل تعرف تماما أهمية الرسالة التي يحملها الصحفي الفلسطيني، وهي رسالة وطنية لإظهار بشاعة الاحتلال».

وقال أبو بكر إن «نقابة الصحفيين الفلسطينيين تستعد للتوجه لمحاكم غربية ودولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين على مجازرهم»، مضيفا «الصحفي أمين أبو وردة من أبرز الصحفيين الذين وثقوا هذه الجرائم، لذلك كان هدفا للاعتقال».

للصحفيين الفلسطينيين واعتقالهم، مطالبين بالإفراج الفوري عنهم.

وكانت نقابة الصحفيين في الضفة الغربية قد دعت إلى الوقفة أمام مقر هيئة الصليب الأحمر، للضغط عليها للتحرك باتجاه الدفاع عن الصحفيين الفلسطينيين والوقوف أمام إسرائيل في استهدافها لهم، حسب عدد من المشاركين.

بدوره، قال نائب نقيب الصحفيين، ناصر أبو بكر، إن عدد الصحفيين ارتفع باعتقال الصحفي أبو وردة ليصل إلى 23 صحفيا، مشيرا إلى أن العام الماضي والحالي يعدان الأسوأ في تاريخ الصحافة الفلسطينية.

وأضاف أبو بكر في كلمة القاها خلال الوقفة، أن عام 2014 شهد أكثر من 527 انتهاكا

□ نابلس (فلسطين) - تضامن الصحفيون الفلسطينيون مع الصحفي الأسير في السجون الإسرائيلية أمين أبو وردة، احتجاجا على احتجازه التعسفي دون محاكمة.

ونظم صحفيون وحقوقيون، وقفة تضامنية مع أبو وردة، أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، حيث كان الجيش الإسرائيلي قد اعتقله، الأربعاء الماضي، خلال حملة اعتقالات واسعة طالت 29 فلسطينيا من نابلس، إلى أن تم تحويله أول أمس إلى الاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر.

ورفع المشاركون صور الصحفي أبو وردة، ولافتات تندد باستهداف إسرائيل

باختصار

◀ كشفت دراسة أصدرتها لجنة حماية الصحفيين الدولية بشأن حرية الصحافة في العالم، أن إريتريا وكوريا الشمالية جاءتا في المركزين الأول والثاني على الترتيب في قائمة أكثر 10 دول في العالم تفرض رقابة على وسائل الإعلام.

◀ ندد مركز تونس لحرية الصحافة بمنع الصحفيين المعتمدين من ممارسة عملهم في المؤسسات العامة دون مبرر معتبرا أنه انتهاك خطير، ودعا الجهات المسؤولة إلى تجنب التمييز بين وسائل الإعلام وتبسيط الإجراءات.

◀ ينظم مشروع دعم الإعلام في الأردن الذي ينفذه مكتب اليونسكو بعمان ويتمويل من الاتحاد الأوروبي جلسات نقاشية حول المشهد الإعلامي ووجهات النظر حياله، بدأها من محافظة مادبا وتشمل جميع المحافظات.

◀ أظهرت نتائج استطلاع أجرته وكالة «أي سي أم ريسيرتش» لصالح وكالة الأنباء «روسيا سيغودنيا» أن أكثر من 54 بالمئة ممن استطلعت آراؤهم في بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة واليونان لا يتقنون في أخبار الإعلام إزاء أحداث أوكرانيا.

◀ تناول الكتاب الصحفيون الذين فازوا بجوائز بولتيزر الاثنین مجموعة متنوعة من الموضوعات تشمل التغيير المناخي وقضايا الهجرة والإيولوال والعنف المنزلي والزعيم الإيطالي الفاشي موسوليني.

◀ طالب سكان من الموصل العراقية بتوجيه ضربات جوية للمراكز الإعلامية التابعة لداesh المنتشرة بجانبى الموصل، وقال مصدر أمنى أن هذه المراكز تبث مواد لها تأثير سلبي على المجتمع وتحييدا الأطفال.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

محاربة الإرهاب تطرح التساؤلات حول حدود حرية الصحافة في مصر



ملف «المصري اليوم» أثار ضجة كبيرة وأزمة جديدة بين الجريدة ووزارة الداخلية

وعرض التقرير لقطات من مواد الملف المنشورة، موضحا أن الملف كشف عن وقائع لتجاوزات الشرطة ضد المواطنين، وعدم وجود رؤية للوزارة.

ودافع الإعلامي عمرو أديب في برنامجه «القاهرة اليوم» عن ملف «المصري اليوم»، وعن حرية الإعلام، قائلا «ابتعدوا عن الإعلام ليس هناك مجتمع يتقدم إلا بإعلام غير مقيد».

وعلى صعيد متصل حازت القضية على اهتمام برامج التوك شو، حيث أفردت البرامج فقرات متابعة ردود الفعل الإيجابية حول الملف، فعلى قناة ontv، أعد برنامج «السادة المحترمون» تقريراً مطولا عن تحقيق «ثقب في البدة الميري»، وجاء في التقرير أن الملف أثار ضجة كبيرة وأزمة جديدة بين الجريدة ووزارة الداخلية.

التي تحاول ضرب الجبهة الداخلية، ولكنها ترفض كل محاولات ترهيب الصحفيين سواء الواردة في بيان الوزارة أو في تجاوز النيابة العامة لمواد القانون المتعلقة بقضايا النشر، وتؤكد أن ضمان حرية التعبير والحريات العامة هو خير ضمانة لتماسك الجبهة الداخلية ومواجهة الإرهاب.

واعتبرت أن بيان الداخلية للتعليق على ملف «المصري اليوم» «ثقب في البدة الميري»، محاولة من الجهات التنفيذية للتضييق على حرية الصحافة، فبدلاً من أن تستخدم الوزارة حق الرد المكفول لها قانوناً، استندت إلى بلاغ سابق قدمته ضد الصحيفة والمحرر في محاولة للإبصاء بان «الموضوع كيدي» وأنه جاء على خلفية خلاف مع أحد الصحفيين رغم قرار الوزارة بمنع الجريدة من تغطية أخبارها بالمخالفة لحق القارئ في المعرفة ومواد الدستور التي جاءت منتصرة لحرية الصحافة والتعبير.

وأكدت النقابة، أن توسع الجهات التنفيذية في تقديم بلاغات ضد الصحافة والصحفيين، هو باب جديد لمصادرة الحرية لابد من غلقه، والأجدر بالوزارة التحقيق في الوقائع المنشورة في الجريدتين وتقديم إجابات للرأي العام بدلا من التسرع بمقاضاة الصحفيين واستخدام ذلك كوسيلة لإسكاتهم.

□ القاهرة - أثارَت قضية صحيفة «المصري اليوم» وخلافها مع وزارة الداخلية المصرية حول الملف «الشرطة شهداء وخطايا.. ثقب في البدة الميري»، عن تجاوزات وزارة الداخلية، ضجة وصحبا واسعا في الأوساط الثقافية والصحفية في مصر.

وتباينت الآراء بين مؤيد ومعارض، بسبب حساسية الوضع الراهن في البلاد، والهجمات الإرهابية التي تتعرض لها من قبل الجماعات المتطرفة، حيث يعتبر البعض أنه ينبغي على الصحافة مؤازرة قوات الأمن والشرطة في حربها على الإرهاب، ومراعاة دقة المرحلة، فيما يجد آخرون أن حرية الصحافة تأتي في المقام الأول وهي من العوامل المساهمة في محاربة الإرهاب.

وفي هذا الإطار أصدرت نقابة الصحفيين المصريين بيانا ردا على بيان وزارة الداخلية، بشأن ملف صحيفة «المصري اليوم»، عن بعض ممارسات الوزارة، وكذلك قرار النيابة العامة بخروج الصحفيين بكفالة في قضايا النشر الخاصة في انتهاكات الوزارة، أخرجها قرار إخلاء السبيل الخاص برئيس تحرير جريدة الدستور.

وأكدت النقابة، أنها «تقدر الدور الذي تمارسه وزارة الداخلية وتضحيات رجالها في حفظ الأمن، ومواجهة موجات الإرهاب

أعلنت شركة غوغل عن توفير إمكانية البحث عن الوحش الأسطوري في بحيرة لوخ نس في اسكتلندا من خلال كاميرات خدمة «ستريت فيو»، وأرسلت غوغل فرقاً متخصصة لالتقاط صور للبحيرة من فوق سطح الماء وتحت الأعماق. وتأتي مبادرة غوغل في ذكرى التقاط الجراح البريطاني روبرت ويسلون عام 1934 لصورة كان يعتقد حينها أنها للوحش، وذلك قبل أن يثبت زيفها.



أمل وبنтли تحتلان تويتر

□ الرياض - يشهد موقع تويتر منذ انتهاء عاصفة الحزم وبدء «إعادة» الأمل نقاشا حامية حول الأمل المطلوب إعادته.

وأعلن التحالف العربي الثلاثاء انتهاء عملية "عاصفة الحزم" مع زوال "التهديد" للسعودية والدول المجاورة، وبدء عملية "إعادة الأمل".

وطالب مغردون بـ"تقديم المساعدات الواجبة لفقراء اليمن وتعليم الأطفال"، وأشاد مغردون بـ"الانتصارات العظيمة وروح النهضة التي قامت من جديد في العالم العربي". فيما شكك آخرون في هذه الانتصارات التي كان ضحيّتها "مفقرو اليمن". ووصفها بعضهم بـ"نصف حرب" لأنها "لم تحقق كل أهدافها".

وكتب مغرد "المهم أن يستمر الحظر الجوي والبحري ويتواصل القصف إذا لوحظت أي تحركات للمليشيات الحوث". وغرد حساب شؤّون إيرانية على تويتر "أعتقد أن الـ48 ساعة القادمة كفيلة بكشف جدية الحل السياسي من عدمها وسيتضح الكثير حول مستقبل الأوضاع باليمن «إعادة» الأمل قد تعيد «عاصفة» الحزم". وقال مغرد "الحرب مستمرة والطائرات تقصف.. التغير حتى اللحظة هو قوة ردع ومساحة لحل سياسي في أن واحد وإن فشل الحل سيكون الضرب أشد".

وكان لآخرين رأي آخر، حيث اعتبروا أن الأمل الحقيقي سيكون بعيدا عن الحرب، الأمل باحتضان الشعب اليمني وانتشاله من الفاقة والجهل وتعليم أبنائه ومساعدتهم. ونهسب مغردون إلى المطالبة بضمه إلى دول التعاون الخليجي.

من جانب آخر انشغل المغردون بتهنئة الوليد بن طلال على تويتر بنجاح عاصفة الحزم وبدء عملية إعادة الأمل في اليمن، وإعلانه "منح الطيارين الذين شاركوا في عاصفة الحزم سيارات بنتلي تقديرا للدور الذي قاموا به". وقال الوليد في حسابه في تويتر "أهنئ قيادتنا الرشيدة على نجاح عملية عاصفة الحزم وبدء عملية إعادة الأمل، وتقديرا للطيارين الملة السعوديين المشاركين يشرفني إهداؤهم 100 سيارة بنتلي".

لكن صحيفة محلية سعودية أعلنت أن الحساب الرسمي للأمير الوليد بن طلال، تعرّض مساء أول أمس لعملية اختراق، وقد اتجه الهاكر إلى نشر التغريدة، مؤكدة أن القائمين على الحساب قاموا بمسحها بعد استعادته.

الرواية لم تنطل على مغردين سعوديين اكدوا عبر تويتر أن التغريدة صدرت من الأمير، لكنه تراجع عنها لأن النظام يمنع العسكريين من قبول الهدايا والإكراميات من أي شخصية، وذلك حسب المادة السابعة عشرة من نظام الأعمال المحرمة على العسكريين.


تونس

@chiheb12

وزير الخارجية الطيب البكوش بزلعة فيزا الإرهابيين، طلع عبدالسلام بوشلاكة مثقف عليه.

@helajarraya

سلمى اللومي افشل حتى من سهام بادي لكن ليس بنفس التشهير الاعلامي لازمها تطير.

@c12

في بلد النخيل والواحات، يزرع في مطارها نخل بلاستيكي صيني الصنع ءتوزر.

@arabicea1

الخبرات التونسية دائما يشرفنا في المحافل الدولية، إيطاليا تعتقل تونسي يشتبه في تورطه في تهريب البشر.

@msaddak3

عشرات جمعيات مكافحة الفساد والفساد بنخر كل اجهزة الدولة لذا من الافضل ان تكشف هذه الجمعيات حقائق بالوثائق والملفات أو تغلق "كشختها".

@Boukacheche_TN

بلد ينتحر فيه الأطفال... ليس وطنًا يتسع لأحلامهم وأمالنا بل مقبرة للمستقبل "بنزرت": انتحار طفل عمره 13 سنة.


تابعوا

@FCOArabic

وزارة الخارجية البريطانية باللغة العربية


السعودية

@Him1z

ألا يوجد باحثون اجتماعيون من السعودية يعملون دراسات على تعليقات شعبهم على وسائل التواصل الاجتماعي. الأمر يستحق رسالة دكتوراه.

@abdal

مجرد أن يغرد شيخ دين بفكرة عادية عند بقية البشر "الإنسان دمه حرام"، المرأة إنسان أيضا" حتى يحتفل بها بالآلاف الريتويت لأنه تفكير مستغرب منهم.

@Abdullah_akeel

البعض يعتقد ان اي شخص ينتقد سياسة خاطئة يراها في حكومته هي خيانة وذلك هم لا يفرقون بين الحكومة والوطن الانتقاد للتقويم وكل له رأيه.

@Nedal_147

لطالما قلت إن المشكلة التي يواجهها السنني السعودي هي أنه غير قادر على استيعاب أن الشيعة هم وصلة من إحدى أوصال هذا الوطن.

@e3aziz

البعض يعاني من عقدة الذنب تجاه دينه أو وطنه، هو يستشعر تدينه أو وطنيته من خلال المزايدة على دين الآخرين أو وطنيته!!

@eyad1949

حسن روحاني يقول إن السعودية "فقدت توازنها الروحي والفكري"؛ صنع في إيران، طبيب روحاني حضرته!!



العرب


ليبيا

@loayomran

مكتسبات ثورة فبراير! اي مكتسبات تلك؟ قتل تغيب تعذيب صلب تنكيل تمثيل بالجنث حرق فلتذهب الى الجحيم..

@3lKalam

الليبي لا يخاف الموت الليبي يخاف أن يقطع عنه المرتب.

@anas_benguzi

كيلو الأرز الذي كان بـ 1.7 دينار الآن 5 دنائير في بنغازي. الخزي والعار على مجلسها البلدي وحرسها البلدي وتجار الحرب.

@aliwahida

حقد الليبيين على بعضهم جعلهم تحت حكم الأجنبي في الداخل ونزع عنهم السيادة في الخارج.

@LibyaUnited1944

المبادئ لا تتجزأ وعندما يكون الوطن على المحك فانها يجب ان تقوم فوق اي اعتبار او مصلحة.. احذرا يا ابن ليبيا واحذري يا بنت ليبيا الفلاني يسجل.

@saeedo619

الانتقام والتشفي وأخذ الحق بالذات لن يبني دولة، الشعب يريد دولة مؤسسات يسودها العدل والقانون. يكفي حربا يكفي حقدا يكفي انتقاما.


مصر

@AlyaaGad

بالنسبة لهاشتاغ "هالاكـ نوالـ السعداويـ طلع الخبر إشاعة والسيدة عايشة وبصحة. وماذا بقى؟ تغريدات تكشف الأخلاق الحقيقية لخير أمة. وكانهم لن يموتوا.

@HamzaNawawy

هناك قتالبل موقوتة في التراث الإسلامي.. نقطة. وسيسال عنها فقهاؤنا المعاصرون باستخفافهم بتلك القنابل وبعدم تفكيكها وغض الطرف عنها. نقطة أيضا.

@nabilehalfawy

هجوم أم نقد؟ ضد النظام أم ضد ما ترى أخطاء للنظام؟ حرصا أم كراهية؟ البعض يخلط عليه الأمر.. والبعض يخلط عن قصد.. إما تطبيلا أو تسخيـنا.

@Masriya_Awy

مصر تهدأ النفوس.. زيارة البابا تواضروس لأرمينيا لإحياء ذكرى مذبحه الأرمن، ذكرى إبادة الأرمن بيد الأتراك.

@HebaSaaleh

الأحكام القضائية المشددة على الإخوان لها جانب إيجابي واحد.. المستبعد مصالحتهم مع النظام وإمكانية عودتهم إلى الحياة السياسية على المدى القريب.


سوريا

@bashar__asad

عاصفة الحزم استمرت شهرا ولم تتدخل إيران لصالح الحوفيين.. لكن أعتقد أنها ستدخل لأجلي في حال حدث شيء مماثل.. أنا عيوني زرق أما الحوثي لا.

@eyad1949

محمود مراد خاني، ابن أخت خامنئي، نُه أوياما في رسالة: لا تسمح للأنظمة القمعية بتدمير المنطقة. (أمير طاهري) الأسد طبعاً يحكم.. سويسرا!!

@syriaalang3

تركي البنعلي كان يكتب باسم أبو سفيان السلمي في منبر التوحيد والجهاد ويرد على نفسه باسم ثان ويخاطب نفسه شيخنا وقوتنا حفظك الله. مفتي داعش.

@abo987khaled

وهم نائمون قصف منزله ففقد طفله وساقه قرر الهجرة إلى أوروبا ليؤمن حياة أطفاله فمات غريفا ووصلت ساقه لتروي لهم معاناته.

@Forster_B_52

"هل فهمتم الآن لماذا يعمل العالم المتحضر المستحيل لمنع المسلمين والعرب تحديدًا من امتلاك ناصبة علم صناعة القنبلة النووية؟! شكرا للغرب".


العراق

@ana77494

ارتقوا إلى المستوى الذي يليق بكم ارتقوا فإن الحضيض قد امتلأ بأمثالكـم.. عن الطائفتين أتحدث.

@2004Noor

في لقاء مع أحد الناجين من مجزرة سبايكر يذكر أنه المغيل الوحيد لعائلة متكونة من 11 شخص وإلى حد الآن لم يلق اي تعويض مادي من الحكومة ولا معنويا حتى.

@CindyJanabi

بما ان العراق كله صار نازحا والهم والضم طال كل الطوائف، هل من الممكن أن نرى عصيان ثورة على الذين بالحكم ورجال الدين والشييوخ الذين ووطوا الشباب؟!

@wk_alk

اخبار العراق لا تسر افضل طريقة للتعامل معها ان تتضامن مع النازحين والمدنيين وتحاول أن تساعد لو أمكن.

@Sabah_Nahi

الحرمان والإقصاء والترهيب والإبعاد والنفي أمور كفيلة بأن تخلق لدى الكثير من الأفراد متوالية الحقد عبر الأجيال إلى حين ساعة الانتقام.



أبرز تغريدات العرب

على منتديات داعش الجهاد أصبح لأجل الحور العين حصرا

● دراسة تؤكد أن الإغراء الجنسي عوض إغراء دولة الخلافة في فكر المتطرفين



داعش لجأ إلى أسلوب الإغراء الجنسي بعد المعارك المشتعلة التي لا تغري بالذهاب لأنها مخاطرة قد تنتهي بالموت

الخصوص، تحتاج إلى الحديث بأعلى صوت عن تحريم ما تروج له داعش تحت الغطاء الإسلامي.

يحمل بعضهم المسؤولية للمساجد، فرغم انتشارها بشكل كبير فقد زادت من الفراغ الروحي لدى بعض الشباب. ويشرح ناشط "المساجد تقدم خطابا وعظما مبنيا على الترهيب والترغيب.. على التخويف المتواصل من عذاب القبر وعذاب جهنم. أئمة المساجد أنفسهم انخرطوا بشكل كبير في عالم الحديث عن حوريات الجنة، عن جمالهن الذي لا حد له، عن فرجهن الشديد بداخلي الجنة. كان لذلك الحديث الذي يتكرر كثيرا في المساجد تأثيره على الشباب. ويسري أحدهم طرفة حصلت في بلدته يقول إن شيخا طاعنا في السن سقط من على حماره وأغني عليه... حين استعاد وعيه في المستشفى ورأى الممرضات بلباسهن الأبيض يحطن به، صاح: حوريات... حوريات... وفي هذا السياق كتب مغرد "استبدلنا كلمة حرية بكلمة حورية".

والخلاصة أن التنظيمات المتطرفة، استطاعت وفي واقع عربي يعم شبابه اليأس، جر الكثير منه إلى أحضانها بمخاطبة غرائزه الجنسية أساسا، عبر الإنترنت.

الفيديو، ويغريهم الكلام المشبع بالاستعارات والتشبيهات التي ليست لها صلة بالإسلام الحقيقي".

وأضافت الصحيفة "هؤلاء الشباب يشعرون بلا شك أنهم سجناء في عالم تافه وعادي، وتنظيم "الدولة الإسلامية" يجعلهم يعتقدون أن بإمكانهم أن يكونوا جزءا من شيء أكبر (...). إذا كنت شابا وكان خيالك محدودا ولديك مشكلة في التواصل مع الجيران والأصدقاء في مجتمع تعدي، يمكن بسهولة إغواؤك. فانت تشبه صفحة بيضاء". ويقول مغردون إن التنظيم يلجأ لأسلوب جديد بعد المعارك المشتعلة التي لا تغري بالذهاب لأنها مخاطرة قد تنتهي بالموت. وحول داعش الموت إلى خلود بين حور العين. ويقول آخرون إن "كذبة دولة الخلافة" فقدت رونقها وشعبيتها الأولى فكان لزاما اختراع "كذبة" جديدة لا تقل تشويقا.

واستطاع تنظيم داعش باحترافية خبيثة أن يتلاعب بالكبت الجنسي لدى البعض، وصور لهم أن لا حدود للتمتع الجنسي منذ بدايات ظهور ما يسمى بـ"جهاد النكاح" الذي استقطب النساء من مختلف الأوطان العربية والأوروبية أيضا عبر آلة إعلامية قوية الانتشار. ويطلب مغردون بـ"متابعة ما يحدث من رسائل إعلامية مركزة بهذا

وخليطا من المنافع الشخصية والسياسية. فهؤلاء الشبان يوعدون بالجنس والمغامرة والإنارة والرفقة. لكن يمكنهم كذلك الانتقام من قرون من التفرقة والتغريب. كما يشكل استخدام أفعالهم لإهانة الغرب مكافأة إضافية". ويوضح التقرير أن "الخطابات الإرهابية الجديدة طورت وسائل التجنيد من خلال التخصص في استخدام الإنترنت كاداة، إلى درجة أنهم يقترحون عروضاً شخصية مختلفة عن بعضها وتلائم شبانا مختلفين تماما". بعدها، يتابع التقرير "ينقلون الشاب من التكوين العقائدي الافتراضي إلى التجنيد الميداني".

"معظمهم لا يعرف شيئا عن القرآن"، يقول مارك سجمان الأخصائي النفسي الذي تابع مسار المتطوعين للجهاد، والعميل السابق لوكالة الاستخبارات المركزية والأمريكية ومؤلف كتاب "الوجه الحقيقي للإرهابيين".

وأوردت صحيفة الغارديان قبل فترة قصيرة في خصوص نفس موضوع الدراسة والتي تحاول فهم خلفيات إقبال الشباب على الانخراط في الشبكات الجهادية للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف أنهم "يسعون وراء حلم وغالبا لا تكون لديهم أي فكرة عن الإسلام. يصبحون سجناء لهذا الوهم، كما ينغمس البعض في عالم ألعاب

يلجأ تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى تحفيز عناصره من خلال "إحياءات جنسية" لتشجيعهم على تنفيذ الهجمات الانتحارية فيما يعرف لدى الجهاديين بالعمليات "الانغماسية". هذا ما تؤكدته تغريدات تنشر على تويتر وأيضا من خلال المنتديات الجهادية على الإنترنت.

□ الرقة (سوريا) – ترتبط الجنة في المخیال العربي الإسلامي بالحوريات، وقد وجد تنظيم الدولة الإسلامية في هذا طريقة ناجعة لاستقطاب الجهاديين.

وفي هذا السياق، نشر أحد الجهاديين في تغريدة على تويتر تحت مسمى "ريتويت للتحريض"، رابطا لأحد المنتديات التي تتناول "الحور العين" والذي جاء فيه "إلى الشباب المرابط على ثغور العراق والشام... إلى الشباب المرابط على ثغور سينا وغيرها من ولايات الدولة الإسلامية... تغريداتي هذه لأثبت بها قلوبكم وحتى القي في قلوبكم الطمأنينة والإقبال إذا حمى الوطيس..." ثم يضيف في هذا المنتدى وعنوانه "عن الحوريات أتحدث"، "واسمحوا لي أن أغزو عقولكم على عجل ببعض وصفهن لحسن جمالهن... وحتى تغضوا أبصاركم عن زينة الدنيا وتجعلوها شاخصة للعالمالي تخطبون بها حورية حسناء..." ويكتب أيضا "لعلي أكون سببا في إقبال أحكم على عمل انغماسي".

بعد تلك المقدمة التحريضية، يخوض هذا المنتدى في تفاصيل جسدية "ولك أن تتخيل هذا المشهد أخي الحبيب... يدخل الرجل على الحورية فتجلسه على فخذها وتسقيه العسل بكأس الفضة وتمسح فمه بفمها..."

ويضيف في وصف الحوريات ما نسب إلى ابن القيم في وصف جسد الحوراء، "كالغصن الرطيب الذي جمع من كل فاكهة صنفا، ورد على الخدود وتفاح على الجبين وroman في الصدور".

وكان باحث أميركي مختص في علم النفس السياسي قال في دراسة، إن أغلب ما يغري الجهاديين الذين يسافرون عبر تركيا للانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" هو دوافع دنيوية.

وأشار البروفسور جون هورغان إلى أن تنظيم "الدولة الإسلامية يبيعهم الأوهام

◀ التنظيمات المتطرفة جرت الشباب إلى أحضانها بمخاطبة غرائزه الجنسية عبر الإنترنت

حي الحبوب، وسط الدار البيضاء شمالي المغرب، من الأحياء الشعبية ذات النشاط التجاري الحيث، تشتهر محلاته بعرض مختلف صنوف الملابس والحلي والأواني التقليدية المغربية.

يضم قصر أحمد باي جدارية ضخمة متعددة الزخارف، تمتد على 2000 متر مربع، تحاكي مختلف مراحل رحلة قام بها الباي إلى مكة، مثل تونس وطرابلس، والإسكندرية وغيرها..

امتد بناء قصر الباي، بمدينة قسنطينة، عشر سنوات، ولم تستمر إقامة أحمد باي في القصر سوى سنتين قبل سقوط قسنطينة بيد الاحتلال الفرنسي عام 1837.

آماکن

قصر أحمد باي يروي أسرار عمارته وجواريه لزوار قسنطينة

● روايات عن 385 جارية كن يعشن في القصر ● جدارية عملاقة تحاكي أطوار رحلة الباي بين الجزائر ومكة

تُصنّف أحمد باي، معلم تراشي عريق وتُحفة معمارية تُزيّن بها قسنطينة، مدينة "الصخر العتيق" احتفاءً بها عاصمة للثقافة العربية لعام 2015. يخزن القصر بداخله مسيرة حافلة بالأحداث، ليروي حكايات بعض الأسرار الدفينة لحاكمه بجواربه لأجيال، لم تخطر بأذهانها قصة القصر الفريد.

صابر بلیدی

□ تعتبر جدارية قصر البياي أول عربون يستقبل به قصر أحمد بياي زواره، فعلى امتداد 2000 متر مربع، تزين الجدارية المتعددة الزخارف قصر بيايك الشرق، أي حاكم إقليم الشرق، وفق التقسيم الإداري العثماني، وهي بمثابة وثيقة مرجعية أصلية، تتناول الرحلة الطويلة لأصحاب المكان.

تقول شادية خلف الله، مديرة المتحف الوطني العمومي للفنون والتعبير الشعبية، إن هذه الجدارية "لم تبق بعد بجمع أسرارها والتاريخ وبقراءة مختلف الأحداث التاريخية التي عاشها أحمد باي، مثل تلك المعارك التي شارك فيها، إلى جانب داي الجزائر العاصمة، ومختلف رحلاته إلى الشرق الأوسط".

ويمكن للمتعمق في الجدارية المدهشة،
التي تتحدث عن رحلة قام بها أحمد باي
للوصول إلى البقاع المقدسة، أن يمتع نظره
بجمال تونس وحلق الوادي وطرابلس، وميناء
الإسكندرية حيث ترسو الفرقاطات والقاهرة
بمساحدها.

يذكر أن الجدارية تعرضت للتشويه من إدارة الاحتلال الفرنسي للجزائر، التي وضعت عليها ست طبقات أخرى، مشوهة بذلك أصالة الطبقة الأولى، في محاولة من أجل طمس معالم الهندسة المعمارية الشرقية، ورغم ذلك تبقى الجدارية صامدة بإثبات حضورها على جميع الجدران الداخلية للقصر، مثل البوم الصور التاريخية.

وتذكر خلف الله، خلال شرحها للجدارية المتعددة الزخارف، بأن أحمد باي شرع في رحلته التي دامت 15 شهرا في 1818، بينما كان مجرد خليفة منطقة، وهو ما يعني سبع سنوات قبل تعيينه على رأس بايك.

وتضيف "انطلقت رحلته من أمام جسر سيدي راشد الحالي الواضح في الجدارية،

121 عدد غرف القصر الذي يضم 500 باب ونافذة و250 عمودا رخاميا

ليلتحق بحلق الوادي ومدينة راس الساحلية
بنونس ثم طرابلس، ليمر بعدها على جزيرة
جبل حسان بالمملكة العربية السعودية".
وتبرز الرسوم التوضيحية لهذه التحفة
الفنية 44 علما وراية، و3 مساجد و78 نوعا
من الأشجار و36 سفينة شراعية و66 فرقاطة،
وعديد المنازل ومختلف أنواع المباني
السيطرة أو ذات القباب، و69 مذنة و55 قبة
و134 شجرة نخيل وعدة عبارات مكتوبة، 23
منها فقط سهلة القراءة و4 أنواع من الطيور
و7 طواحين مائية وهوائية و4 قصور.

ويمكن تمييز البقاع المقدسة بالمدينة ومكة، إضافة إلى مدن جدة والإسكندرية وإسطنبول، المعروفة بالجامع الأزرق ذي المآذن الست، والإسماعيلية وجزيرة خالكي وجزيرة كانديا ببحر إيجة.

وتقول الروايات إن فكرة بناء قصر الباي تعود إلى تاجر أحمد باي أثناء زيارته للبقاع المقدسة بفن العمارة الإسلامية. فأراد أن يترجم افتتاحه بهذا الفن ببناء قصر في مسقط، الذي انطلقت الأشغال العقليه لبنائه العام 1827 لكنمّل تشييده العام 1835.

وهو ما يعني أن إقامة أحمد باي بالقصر لم تستمر سوى سنتين قبل سقوط قسنطينة بيد الاحتلال الفرنسي عام 1837.

ويمتد القصر على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 5600 متر مربع، ويتميز باتساعه ودقة توزيع أجنحته المتساوية في الشكل والمضمون.

ويمكن لزائري القصر الاستمتاع بالمقشور والمزخرفة الضاربة في العمق الحضاري للثقافة، حيث يشتمل طابقه الأرضي على حدائق عدة وفناءات رحبة، كما يحتوي على 121 غرفة و500 باب ونافذة مصنوعة من خشب الأرز الملقوش بهمارة، والمطلي بالألوان الفاتحة الحمراء والخضراء والصفراء، علاوة على 30 رواقاً، تكمن مهمتها في تسهيل مرور التيار الهوائي عبر مختلف أرجاء القصر، وحوالي 250 عموداً من الرخام الأصلي.

يحيط بالقصر خمسة أقواس تقابلها حدائق مفتوحة على مصراعيها لاحتضان الطبيعة، فيما يتوسطه حوض كبير، يقال إن نساء أحمد باي وجواربه كنّ يستجمن فيه بالمياه الباردة المتدفقة من أعلى القصر،

حي الأقباس الكنز العريق بين أحضان الدار البيضاء الصاخبة

في قلب مدينة الدار البيضاء، الغارقة في صخب لا يهدأ، يركن حي "الأحباس" العتيق في قلب العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية، هاجعا إلى تاريخ قديم، ارتسم في فترة الاستعمار الفرنسي.. تزوي منازل حي الأحباس خلف أسوار القصر الملكي، مستكنة لأشجاره الوارفة، بينما تنتظم الأزقة على نمط المدن العريقة تحاذيها أقواس وأسوار.

في المغرب، وعددا من أهم دور الطباعة والنشر، وتحفل رفوف المكتبات بمؤلفات يرتبط بعضها بالحضارة والدين الإسلامي، وأخرى تواكب آخر إصدارات ثقافية عربية في مجالات الفكر والسياسة والأدب.

□ يعود تاريخ بناء حي الأجباس، أو "الجبوس" كما يطلق عليه المغاربة في هجته المدارجة، إلى عام 1917 إبان العهد الاستعماري الفرنسي (1912-1956)، حين عكف مهندسون فرنسيون على تصميم بنيانه مثل تشبيه أحياء المدن العتيقة في المغرب، مثل براكش وفاس. وقد استغرق إنشاؤه حوالي عشر سنوات.

وتعود تسمية الحي بالأحباس إلى
 سون الأراضي التي أقيم عليها عبارة عن
 راض مُحْبَسَة (تابعة) لوزارة الشؤون
 لدينية المغربية، قرب القصر الملكي وسط
 لدار البيضاء، شمالي المغرب، العاصمة
 لاقتصاد للمملكة المغربية.

كان الحي، في بداية نشأته أوائل القرن
لماضي، مستقرا للطبقة البرجوازية
لمغربية، خاصة من الصنّاع التقليديين
لقادمين من مدينة فاس العريقة، شمالي
لبلاط، والذين اختاروا الاستقرار في الدار
لبضائع لأغراض التجارة والعمل.

تضج حوارى حى الاحباس وزقنه بآثار
معرنة، وتغض أسواق الحرفيين والصناع،
حيث تعرض منتجات الصناعة التقليدية،
للزوار من السياح الأجانب والوافدين
ليها من أبناء المدينة نفسها، فتنتشر بين
رقعة الحى ودرويه حوانيت بيع الحلابيب
والأذعية الجلدية المغربية، وأخرى تعرض
وان فضضة ونحاسية، وأنواع مختلفة من
الحلويات التقليدية المعروفة فى المغرب.

ففي هذا الحي العتيق، يجد المثقفون كل ما يبحثون عنه من ذخائر وكنوز فكرية في سلسلة من المكتبات الكبرى المترامية والمتجاورة، تعرض أحدث ما جادت به دور النشر من ثمار الفكر في مختلف تخصصاته.

الدار البيضاء أحد أكبر مدن شمال أفريقيا، يرتبط تاريخ نشأتها بالاستعمار الفرنسي الذي اتخذها مركزا لسلطته في البلاد، تكاد تخلو من أبنية تاريخية على نمط العمارة العربية الإسلامية، على عكس بقية المدن العريقة في المغرب، مثل فاس ومراكش



حي الحبوس أعطى لمدينة الدار البيضاء نفساً عريقاً، بما يعرض فيه من صناعات تقليدية

كل ليلة، والممرور على جواربه، كي لا يعثره الملل. وتقول بعض المصادر إنه بعد إخراج الباي من قصره عند سقوط سلطنة علي يد الاحتلال الفرنسي، تحول هذا المدين الهائل من الجوازي إلى الإمامة في بيت عبارة، في "باب" الجانية بالسوقة" أقامه الفرنسيون للغرض تماما مثلما فعلوا في كل المدن الكبرى التي احتلها في المنطقة.

وباي، التي تبدو بأنها مختلفة عن باقي الغرف، إضافة إلى غرف راحة، بجوارها حمام ذو هندسة مغاربية كان مخصصاً للباي ونسائه. وقد روج عن أحمد باي، في عدد من وثائق المستشرقين، أن قصره كان يبعث بالجواري ويحتضن تحديداً 385 حارية، تقمن في عصور

يذكر أنَّ أحمد باي كان قد عين حاكماً على بابك الشرق العام 1826، فشهدت قسطنطينة في عهده استقراراً كبيراً إلى غاية العام 1837، تاريخ سقوطها على يد الفرنسيين، بعد معركتين ضاريتين خاضهما الحاج أحمد باي. وبعد نحو سبع سنوات من احتلال الجزائر، نظراً لبهاء القصر، اتخذ قائد الجيش الفرنسي، الجنرال برتراند كلوزيل، مقراً له.

دار البيضاء الصاخبة

◀ **حي الأقباس كان خلال الاستعمار مقرا لللدائيين، يتجمعون فيه من أجل التخطيط للعمليات التي تستهدف القوات الفرنسية**

من أجل التخطيط للعمليات التي تستهدف القوات الاستعمار الفرنسي، وفي قلب هذا الجي الذي أنشأه الاستعمار نفسه انطلقت أغلب المظاهرات والعمليات المناوئة للوجود الفرنسي في المغرب.

يضيف زهير أن "قرب الحي من القصر الملكي، وأجوائه الهادئة، والحدايق الظليلة التي تحيط بمنزله، جعل منه منطقة ذات طبيعة خاصة وسط مدينة الدار البيضاء الصناعية".

ورغم خصوصية سكان الأحباس خلال الفترات الأولى لثباته، حيث كان أغلبهم من الصناع المهرة المعروفين أو التجار الفاسيين (نسبة إلى مدينة فاس)، فإنه أضحت اليوم أحد أحياء الدار البيضاء الشعبية والقديمة، وأثرا تاريخيا يضاف إلى مآثر المدينة التي يعود أغلبها إلى فترة الاستعمار الفرنسي.

ويوضح زهير أنّ الحي القديم به عدة مرافق إلى جانب الدور السكنية وورش صناع الحرف التقليدية، ويعد زقاق 'مكاتب العدول' أهمها وأشهرها، حيث يقصده سكان المدينة لتسجيل عقود الزواج وسائر العقود القانونية، ويجاور هذا الزقاق معلمان مميّزان في حي الأحباس، أولهما المحكمة التي شيدت على طراز العمارة المغربية الإسلامية القديمة، أما المعلم الآخر فهو المسجد المحمدي.



ويشهد حي الحبوس نشاطا تجاريا
حديثا، يستفيد بمنتجات الصناعات التقليدية
المحلية، حيث تشتهر محلاته الكثيرة بعرض
مختلف صنوف الملابس والحلي والأواني
التقليدية المغربية.



تتراكم الأوساخ والشوائب في فلتر آلة غسيل الملابس، مما يؤدي إلى انخفاض فعالية الآلة في التنظيف، وللتغلب على هذه المشكلة يمكن استخدام أعواد تنظيف الأذنين.

نصح الخبراء كبار السن، الذين يواجهون صعوبة في المشي، بارتداء حذاء منزلي مفلق، أما كبار السن، الذين يعانون من تعرق الأقدام، فمن الأفضل لهم ارتداء حذاء جلدي.

أوضحت مجلة «إيلي» الألمانية أن مظهر الجيلي اللامع يضيف لمسة جاذبية على أي ماكياج هادئ ورفيق، كما أنه يمنح الشفاه النخيفة مظهرا غليظا يعكس الأنوثة الطاغية.



دراسة بريطانية حول تعدد الزوجات تثير جدلا في مصر

● الزواج الثاني.. رجال يرحبون ونساء يسخرن ● تعدد الزوجات لا يطيل العمر وقد يدمر حياة الرجل

أشارت دراسة أعدها باحثون بجامعة شيفيلد مؤخرًا، إلى أن الزواج الثاني يحقق للرجال حياة أفضل ماليًا ومهنيًا

الدين الإسلامي لم يبتكر التعدد، بل نظمه وقرنه بالعدالة كما يؤكد الشيخ (على محمد على- أزهري) في حديثه لـ"العرب"، مضيفًا أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) حذر من عواقب عدم العدالة فقال "صاحب القمصين في النار إن لم يعدل"، فهناك رجال يتزوجون أكثر من واحدة لمجرد أن التعدد متاح، لكنهم لا يدركون أن الله سيعاقبهم في الآخرة إن لم يعدلوا.

أسامة السيد (صاحب شركة إلكترونيات) دافع عن الدراسة وقال لـ"العرب" إنه تزوج مرة ثانية، وكان زواجه خطوة صحيحة في حياته، حيث حافظ على علاقته بزوجته الأولى، التي كانت قد أهملت رعايته، ولم تعطه جميع حقوقه الشرعية، وكانت لا تتوقف عن طرح الأسئلة المستفزة، لماذا وأين ومتى وكيف؟ وتولد لديها إحساس بالامتنان، اعتقادا منها أنها امتلكته، لدرجة تحولت معها حياته إلى جحيم، فكان يكره العودة إلى منزله وأصابه الضغط والسكر، لذلك تزوج باخرى، ونتج عن هذا الزواج تفنن كلتاهما في إرضائه والتسابق نحو إسعاده.

على الجانب الآخر، هناك من رفض الدراسة، لكنه يؤيد التعدد، مثل محمود (مهندس كمبيوتر) الذي قال لـ"العرب" إنه استند في زواجه الثاني على حكم الله الذي أباح التعدد للرجل، وفي الوقت نفسه رفض ما ذكرته الدراسة عن أن الزواج الثاني يطيل العمر، لأن الأعمار بيد الله، وهناك من تزوج بأكتر من واحدة ومات صغيرا، مقابل رجال اكتفوا بزوجة واحدة وعمروا طويلا.

واعتبر أنه من المهم استعداد الزوج ماديا ومعنويا لفتح أكثر من منزل، وعدم إهدار كرامة زوجته الأولى، وأن يعدل بينهما، فالرجل بيده أن يبني السعادة والاحترام بين الزوجات.

شهد (ربة منزل50- عاما) اعترفت لـ"العرب"، أنها مرت بتلك التجربة، فقد كانت تشعر بخيانة زوجها في كل مرة يحاول فيها ترضيتها بأي طريقة، لشعوره بالذنب تجاهها، حتى قطعت الشك باليقين، وزوجته باخرى تعرفها لتحافظ عليه.

التجربة السابقة ليست مثمرة من وجهة نظر هناء كمال، أستاذة علم النفس، التي أوضحت لـ"العرب" أنه بالرغم من كل الدراسات العلمية، والرخسة التي منحها الشرع للرجل، إلا أنه يتولد لديه إحساس بالذنب وشعور دائم بالخيانة لزوجته الأولى، فيسعى إلى محاولة تعويضها للتخلص من هذا الشعور، ما يؤثر سلبا على علاقته بالزوجة الثانية.

في سبعينات القرن الماضي اعترض الشيخ محمد الغزالي على مشروع كان يجري إعداده بتشجيع من السيدة جيهان السادات زوجة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، يجرم تعدد الزوجات، والآن بعد ما يقرب من 40 عاما انتصرت دراسة بريطانية لرأي الشيخ المصري، معتبرة أن التعدد له فوائد للرجل، أهمها أنه يطيل عمره بنسبة 12 بالمئة.

شيرين الدياتموني

أشارت دراسة أعدها باحثون بجامعة شيفيلد البريطانية مؤخرًا، إلى أن الزواج الثاني يحقق للرجال حياة أفضل ماليًا ومهنيًا، فضلا عن كونه علاجا فعالا لمرض "الخرس الزوجي" ما يعود بالنفع على الزوجة الأولى ويجدد علاقتها بزوجها، كما أنه يقلل حالة الملل والفقر التي تفتتج الأزواج القدامى، لأنه يزيد من اشتياق الرجل لزوجته الأولى، ويحسن من علاقتهم الزوجية ويعيد إليها النشاط والود من جديد. وكما كان متوقعا، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالجدل حول الدراسة ونتائجها، حيث قام العديد من الرجال بنشرها، وأرسلها بعضهم إلى زوجاتهم، مؤكدين أن الدراسة أنصفتهم وأعادت للرجل قيمته التي سلبتها مدونات تشجيع العنوسة والعزوبية. أما السيدات فقد واجهن الأمر بامثال تسخر من الفكرة وتحط من قيمتها.

فالسعادة ليست مرهونة بالزواج الثاني، كما أن العمر بيد الله سبحانه وتعالى هذا ما أكدته لـ"العرب" محمود المراكبي (65 عاما) طبيب ومتزوج منذ ما يزيد عن 40 عاما ولم يرزقه الله بطفال، ومع ذلك فهو يشعر بأن زوجته هي كل الدنيا بالنسبة له، وكان من الصعب عليه أن يكسر قلبها بالزواج عليها بعد أن وفقت بجانبه.

ويري أن الزواج للمرة الثانية دون سبب مقنع، يمكن أن يؤثر سلبا على صحة الرجل، لأنه وحده الذي يدفع الثمن من استقراره

الزواج الثاني، يمكن أن يؤثر سلبا على صحة الرجل، لأنه وحده الذي يدفع الثمن من استقراره النفسي

باختصار

أوضحت نتائج دراسة جديدة، أن أفضل نوم هو لدى سكان سلوفاكيا، الصين، هنغاريا، تشيكيا، بولندا. كما اتضح أن سكان البلدان الجنوبية للقارة الأفريقية ينامون مبكرا ويستيقظون مبكرا.

أكدت حبيبة عيسى الحوسني، المدير العام لصندوق الزواج بالإنابة، في الإمارات أن إتمام الزوجة 18 عاما من عمرها، هو شرط أساسي من شروط رخصة الزواج.

توصلت نتائج دراسة أميركية إلى أن أعراض التنفس عند النساء تتغير وفق مراحل الدورة الشهرية، وتختلف من امرأة إلى أخرى، كما يمكن علاج بعض الأمراض التنفسية مثل الربو ويمكن تحسينه عبر ضبطه وفقا للدورة الشهرية عند المرأة.

شارك المجلس القومي للمرأة المصرية في التدريب الذي نفذته الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للباحثين الميدانيين لتطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بدراسة "التكلفة الاقتصادية الناتجة عن ظاهرة العنف ضد المرأة".

توصلت نتائج دراسة برازيلية إلى أن النظام الغذائي الصحي يعتبر عاملا مهما جدا لحدوث الحمل عند النساء، لأن هناك الكثير من المواد الغذائية التي تؤثر إيجابا أو سلبا على خصوبة المرأة.

كشفت دراسة طبية تركية أن العمر هو عامل الحسم في بلورة موقف المرأة من نوعية العمليات التجميلية التي تتطلع إليها. وأظهرت النتائج أن المتطلبات الجمالية تختلف باختلاف العمر.

للمشاركة والتعقيب: family@alarab.co.uk

عالم الأمومة أسهل باتباع ارشادات المختصين

الحمل وتناول الكثير من السوائل، مثل شراب الحلبة بالعسل وشرب الماء بكثافة، بالإضافة إلى تناول البيض والبقوليات والفواكه والخضروات الطازجة.

وفي سياق متصل يشير الدكتور عصام السيد أخصائي أمراض النساء والتوليد والعقم، إلى أن نفسية الأم تؤثر بالسلب على الطفل الذي ما أن يشعر بذلك حتى يجعش بالبكاء، ويؤكد أن التغيرات الفسيولوجية تجعل الأم تصاب بالقلق والقلق، نظرا لإفراز الجسم هرمونات جديدة، وهو ما يتطلب تناولها أطعمه تحسن حالتها النفسية والمزاجية، وتمنحها إحساسا بالسعادة، مثل الأسماك والموز والكرز والعسل.

الإحساس بالأمان والدفع، بينما الرضاعة الصناعية تزيد من التقلصات عنده وتجعله يعاني من أوجاع البطن لسوء الهضم.

ومن جانبها تقول الدكتورة مكي أيمن استشارية طب الأطفال وحديثي الولادة، أن الأم عليها أن تدرك أن رفض الطفل للرضاعة من ثديها يرجع إلى أن معدل إدرار اللبن منخفض، بالإضافة إلى أن الغدد اللبنية ليست نشطة بشكل جيد لإفراز هرمون البرولاكتين المناسب لغذاء الطفل، وتابعت: الطفل هو الذي يشعر بذلك وينعكس عليه بالقلق والبكاء.

وشددت على أهمية تغذية الأم بعد الولادة مباشرة لاسترجاع شهيتها التي فقدتها أثناء

القاهرة - تعد الأمومة حلم كل فتاة، لكن هذا الحلم ليس سهلا وبسيطا على الإطلاق، فبعد الإفاقة من عملية الولادة وتبادل التهاني، تبدأ رحلة الزوجة إلى عالم الأمومة ومعرفة ما تحتاجه للقيام بهذه المهمة الشاقة.

وتوضح الدكتورة هدى شمس أستاذة أمراض النساء والولادة بجامعة بنها، أن الرضاعة الطبيعية مفيدة للمولود، لاحتوائها على أجسام حيوية مضادة تكسب المولود مناعة قوية خلال السنة أشهر الأولى، كما أنها تحتوي على بروتينات والياف تسهل عملية الهضم وتناسب مع أمعاء الطفل وتمنع إصابته باوجاع البطن، بالإضافة إلى أن الرضاعة الطبيعية تهدئ الطفل وتعطيه

لم أخجل يوما من أوروبا كما أفعل الآن



لمياء المقدم

في الأيام الأخيرة، تناقل مسؤولون وسياسيون وناشطون حقوقيون وصحفيون من كل العالم، صورة الطفلة التي طفت جثتها على سطح الماء، بعد غرق سفينة الموت في عرض البحر المتوسط، في كارثة راح ضحيتها أكثر من 700 شخص.

بدأت الفتاة الصغيرة كأنها تسبح، بملابس زاهية ملونة بالوردي والأخضر، ترفع يدا في الهواء، في حين سحب الماء تنورتها إلى ما فوق ساقيها، كما لو أن ريحا عبتت بفستانها الصغير. ربما هو فستانها المفضل، ارتدته لأنها ذاهبة لعالم جديد متمدن، ينتظرها على الضفة الأخرى، لأن أناسا مهمين سيكثون إلى استقبالها. لا بد أن أمها أخبرتها، وهي تجلسها على ركبتيها، أن حياة أفضل بانتظارهما، حياة ليس فيها حرب ولا موت، ولا دمار.

صحفي هولندي معروف يدعى كريست كلومب، نشر صورة الطفلة على حسابه

على فيسبوك، وكتب تحتها: "لم أخجل من أوروبا يوما كما أفعل الآن، لم أخجل من هولندا، من نفسي، من هؤلاء السياسيين الأغبياء، الذين لا يرون أبعد من أنوفهم، ولا يبدون احتراما لكارثة بهذا الحجم كما أفعل الآن، عيب عليكم". ودعا كلومب العالم إلى التمتع جيدا في الفتاة، قائلا "هذه هي إذن، الفتاة التي كانت ستكلفكم مبلغ الإعانة الاجتماعية، وتقطع من مخصصات عجائزكم، وتهدد أمنكم، وربما كانت ستقتل بعضكم في عملية انتحارية تنفذها في مقهى أو كنيسة، أنظروا جيدا، ها هي ميتة، هنيئا لكم وناموا، وقرروا عينا".

كلمات كريست المؤثرة، والتي لامة كثيرون عليها لما تتميز به من شاعرية ورومانسية لا تتماشى مع مهنية صحفي في حجمه، جاءت كرد فعل على تعامل بعض المسؤولين الأوروبيين بالامبالاة مع الكارثة الإنسانية التي راح ضحيتها المئات، ووصل الأمر بالعديد من القبول أن أوروبا كانت ستتفكك بمبالغ طائلة، حماها الله منها بموت هؤلاء قبل وصولهم إليها. 700" إعانة اجتماعية شهرية على مدى 50 عاما، هذا خراب للخزينة".

أوروبا اليوم تتعامل مع اللاجئين بمنطق:

"دهم يموتون، لكي يكونوا عبدة لغيرهم"، وإلا ما معنى أن يموت كل هؤلاء وهي تنفجر عليهم؟ الإحصائيات تشير إلى أن معدل الذين يقطعون البحر يوميا 293 شخصا، ومعدل من يلقى حتفه منهم 14. لماذا لا ترسل عددا كافيا من حراسها، لردعهم وإرجاع قواربهم، أو لإنقاذهم عند الحاجة؟ لماذا توقفت الحكومة الإيطالية عن إرسال "البعثة الإنسانية" التي أطلقتها في أكتوبر 2013 ؟، هل لأن إنقاذهم يعني المزيد من القوارب القادمة في اتجاهها؟ حسنا، ماذا نفعل وهم لا يرتدعون؟ كم يجب أن يموت منهم ليفهموا الدرس؟

قوارب الموت وجثث الطافين، لم تمنع المزيد من القوارب، من التوافد والغارين من تكرار المحاولة، ببساطة لأن دافع الحياة أقوى، ولأن الأمل في نصف حياة أفضل من موت محقق، لكن جثة الطفلة الصغيرة ذات الفستان الزهري والجورب الأخضر لقت أوروبا درسا لن تنساه. . واليوم يجتمع قادة أوروبا ليناقتشوا وضع الفارين إليها من قارة تلتهمها الصراعات. فهذه هي المرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يتشرد فيها أكثر من 50 مليون لاجئ في العالم دفعة واحدة.

جمال

خطوات بسيطة

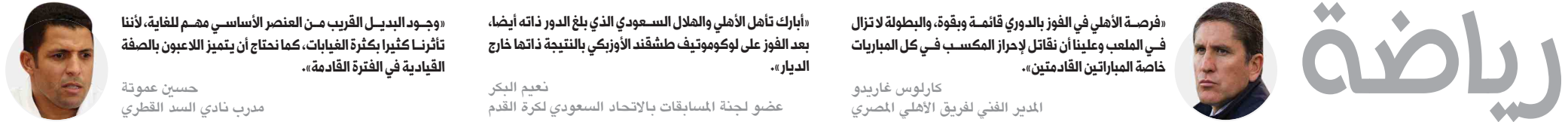
لماكياج أسر



استعرض موقع "كوسموبوليتان" الألماني بعض النصائح التي تجعل مهمة تطبيق الماكياج أسهل، موضحا أن الكثيرات يسعين في البداية لإخفاء بعض العيوب، وهو ما يعتبره خبير التجميل بوريس أنتروب أكبر خطأ تتبعه الكثيرات أثناء وضع الماكياج، مبررا ذلك بأنه مهما حاولت السيدات إخفاء العيوب فهن لا يقتنعن، ما يعني إهدار الكثير من الطاقة بدون فائدة. ونصح بوريس بإخفاء العيوب بعد الانتهاء من وضع الماكياج.

كما نصح خبير التجميل بوريس أنتريب بالابتعاد عن الإكثار من مستحضرات التجميل، فالماكياج الواضح والبسيط تأثيره أكثر جاذبية. المحافظة على إطلالة مشرقة يتطلب بقاء الماكياج ثابتا، وهنا يرى بوريس أنتريب أن إعادة وضع مستحضرات التجميل ثانية ليس الحل الصحيح، وينصح بشراء مستحضرات تجميل بنوعية جيدة وملائمة لنوع البشرة.

كما بين أن الكثير من الشباب يبذلن مجهودا كبيرا للظهور بشكل لافت في اللقاء الأول مع الطرف الآخر، سواء بنسريحة شعر أنيقة أو الماكياج المكثف، ونصح الشباب بوضع ماكياج بسيط عبر وضع ماكياج للعيون بشكل مركز مع قليل من أحمر الشفاه فقط.



رياضة

«فرصة الأهل في الفوز الدوري قائمة وبقوة، والبطولة لا تزال في الملعب وعلينا أن نقاتل لإحراز المكسب في كل المباريات خاصة المباراتين القادمتين».

كارلوس غاريدو المدير الفني لفريق الأهلي المصري

«بارك تأهل الأهلي واللال السعودي الذي بلغ الدور ذاته أيضا، بعد الفوز على لوكوموتيف طشقند الأوزبكي بالنتيجة ذاتها خارج الديار».

نعيم البكر عضو لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم

«وجود البديل القريب من العنصر الأساسي مهم للغاية، لأننا تأثرنا كثيرا بكثرة الغيابات، كما نحتاج أن يتميز اللاعبون بالصفة القيادية في الفترة القادمة».

حسين عموة مدرب نادي السد القطري

كلاسيكو مصيري بين النجم الساحلي والترجي في الدوري التونسي

● الصفاقسي صاحب المركز الرابع يتطلع إلى العودة لسكة الانتصارات من بوابة البنزرتي



النجم الساحلي في امتحان صعب أمام ضيفه الترجي

عن 6 أشهر. وبذلك فإن رامي البدوي سيكون المتغلب الأبرز عن كلاسيكو والأكيد أن ذلك يمثل ضربة موجعة لفريق جوهرة الساحل في هذه الفترة من السباق نظرا لمكانة اللاعب في الفريق باعتباره من الركائز الأساسية لمجموعة المدرب فوزي البنزرتي. وفي سياق آخر، رفضت هيئة التحكيم الرياضي بتونس التعقيب الذي تقدم به الاتحاد التونسي لكرة القدم لمراجعة عقوبة المدير التنفيذي للنجم الساحلي حسين جنح بعد أن تم تغليصها من 24 شهرا إلى 5 مواجهات، من قبل لجنة الاستئناف. وفي ظل هذا الصراع الثلاثي على لقب البطل، ينظر أن يشهد الدوري التونسي منافسة محمومة في الجولات المتبقية. وفي مباراة أخرى سيسعى الصفاقسي صاحب المركز الرابع لكسر سلسلة مؤلفة من 5 تعادلات متتالية عندما يستضيف البنزرتي.

دينار علاوة على السكن والسيارة وتذاكر السفر إلى نيجيريا خلال كل موسم في درجة رجال الأعمال. وعلل اللاعب رفضه برغبته في اللعب في أوروبا بعد تلقيه لعديد العروض من أولمبياكوس وبناتياكوس اليونانيين، وأندرلخت البلجيكي، وسالزبورغ النمساوي، بالإضافة إلى بورتو البرتغالي. في المقابل أكد متوسط ميدان الترجي الجرجيسي شاكر الرقيعي وجود اتصالات مع الترجي الرياضي.

وتعرض مدافع النجم الساحلي رامي البدوي لإصابة خلال التمارين التي أجراها الفريق استعدادا لكلاسيكو. وقد قطع البدوي الحصة التدريبية وخضع لثلاث لفحوصات مدققة بالرنين المغناطيسي أثبتت أن الإصابة على مستوى الرباط الصليبي وهو ما سيفرض على اللاعب راحة مطولة لا تقل

تزال مشاركة المدافع المحوري شمس الدين الذوايدي الذي باشر التمارين على انفراد نهاية الأسبوع الماضي بين الشك واليقين. الأداء الباهت للكاميروني يائيك نياغ في لقاء المريخ وإضاعته العديد من الفرص السانحة للتسجيل أثار غضب البرتغالي جوزي ديموريس الذي أبدى داخل حجرات ملابس ملعب أم درمان انزعاجه من يائيك الذي سيكون تواجهه في لقاء اليوم أمام النجم أمرا مستبعدا خاصة أن المجموعة ستسجل عودة البرازيلي مانيو كرون.

من ناحية أخرى تداول عدد من المواقع النيجيرية المختصة في كرة القدم خبر رفض المهاجم الدولي النيجيري تايبو أوديني المتوج مع منتخب بلاده بلقب كأس أمم أفريقيا للشباب عرضا مغريا من الترجي الرياضي يتضمن منحة إضاء بمليار و 300 ألف دينار بالإضافة لأجرة شهرية بـ 80 ألف

سيكتمل اليوم الخميس نصاب الجولة العاشرة من مرحلة الإياب للدوري التونسي، بإجراء مباراة الكلاسيكو بين النجم والترجي والتي سيديرها الحكم سليم بلخاوص ومباراة الصفاقسي والبنزرتي والتي سيديرها الحكم كريم محجوب.

مراد بالحاج عمارة

❑ سيكافح كل من النجم الساحلي وضيفه الترجي في لقاء حماسي لانتزاع النقاط الثلاث والبقاء في القمة ودعم فرص الفائز في إحراز اللقب. ويدرك كل فريق أن الخسارة ستكلفه التراجع للمركز الثاني وتراجع آماله في التتويج، بينما لن يرضى أي منهما بالتعادل في ظل سعي الأفريقي للانفراد بالقمة. ويتطلع النجم الساحلي إلى الاستفادة من أفضلية اللعب على أرضه لتحقيق الفوز، لكن الترجي -الذي استعاد أمل الاحتفاظ باللقب بعد صحوه قوية بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه دي موريس- سيسعى بدوره إلى انتزاع النقاط الثلاث.

وينتظر أن يطغى الأداء الخططي والتنافس الثنائي على أداء اللاعبين في لقاء القمة مع محاولة كل فريق لحسم الانتصار وحصد النقاط كاملة. وسيفتقد النجم الساحلي جهود هدافه الجزائري بغداد بونجاح بسبب عقوبة الإيقاف لخمس مباريات. ولن يكون بإمكان كل من النجم الرياضي الساحلي والترجي الرياضي التونسي التعويل على جميع أوراقهم في مواجهة الكلاسيكو المندرجة في إطار الأسبوع 25 من الدوري التونسي.

ويغيب عن فريق "جوهرة الساحل" الدولي التونسي رامي البدوي بسبب الإصابة، في حين ستكون تشكيلة نادي العاصمة التونسية محرومة من حارس مرمى "نسور قرطاج"، معز بن شريفية، بسبب عدم تعافيه من الإصابة التي تلقاها في مواجهة نجم المتلوي.

ويحتل الفريقان صدارة ترتيب الدوري التونسي بالإشتراك مع النادي الأفريقي برصيد 49 نقطة قبل مباراة الأفريقي وشمسبة القيروان التي دارت يوم أمس. في المقابل لا

❑ في ظل الصراع الثلاثي على

اللقب، ينتظر أن يشهد الدوري

التونسي منافسة نارية في

الجولات المتبقية

باختصار

❑ يخوض نادي حسنية أكادير الذي ينافس بالدوري المغربي الممتاز، مباراة ودية يوم 31 مايو القادم أمام نادي إشبيلية الأسباني على ملعب أكادير، بعدما توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن خوض هذا اللقاء الودي.

❑ استأنف ياسين الحواصلي حارس المغرب الفاسي، تدريباته بعد انتهاء فترة الإيقاف التي تعرض لها من طرف اللجنة التأديبية للفريق، إثر دخوله في شجار مع أحد مشجعي الكوكب المراكشي.

❑ وجهت إدارة الترجي الرياضي التونسي خطابا إلى وزارة الداخلية التونسية تطالب فيه بالترخيص لها بترويج 30 ألف تذكرة لمباراة الفريق ضد المريخ السوداني يوم الأحد 3 مايو بملعب رادس.

❑ احتفل نادي العروبة السعودي بخروج عماد الصحابي من المستشفى بعد خضوعه لجراحة إثر الإصابة المفجعة التي تعرض لها خلال مشاركته في مباراة الشعلة ضمن منافسات الجولة الـ 23 من الدوري المحلي.

❑ يتجه نادي شباب بلوزداد المنافس في دوري المحترفين الجزائري، إلى الإبقاء على مدرب الفريق الفرنسي الآن ميشيل خلال الموسم المقبل، حفاظا على الاستقرار وسعيا لتحقيق أفضل النتائج.

❑ قررت اللجنة الفنية باتحاد الكرة الكويتي عدم اعتماد إجازات التدريب الصادرة عن الاتحاد الأفريقي واتحاد أميركا الجنوبية، واتحاد الأميركيتين الشمالية والوسطى.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❑ أثارت العقوبة القاسية التي تعرض لها عبدالهادي السكتيوي مدرب حسنية أكادير المغربي، استياء إدارة الفريق، التي اضطرت لعقد اجتماع طارئ مباشرة بعد قرار إيقاف السكتيوي سنة منها 6 أشهر موقوفة التنفيذ، حيث درس المسؤولون هذه العقوبة وكذلك تداعياتها على الفريق في الفترة المقبلة. وقرر مجلس الإدارة أن يطلع بكل القرارات المتخذة على هامش هذه العقوبة بالإضافة إلى الخطوات التي سيقدم عليها، وينتظر أن تستأنف هذه العقوبة، حيث اعتبرتها مكونات الفريق قاسية في حق السكتيوي. ورفض هو التعليق على العقوبة التي صدرت في حقه.

❑ بات في حكم المؤكد مغادرة ياسين بونو حارس نادي أتلتيكو مدريد، بطل الدوري الأسباني، لفريقه نهاية الموسم الحالي، بسبب التألق الكبير لحارسي النادي الثاني للعاصمة مدريد، السلوفيني أوبلاك الذي وقف سدا منيعا في وجه ريال مدريد في مباراة دور ذهاب دور الثمانية بدوري الأبطال الأوروبي، والحارس الرسمي لأتلتيكو بالليغا

ميخيل أنخيل مويلا. ولم يلق حارس منتخب المغرب ياسين بونو حظوظا كبيرة لنيل مكانه داخل صفوف الروخي بلانكوس، الشيء الذي سيغيره على قبول عرض نادي سرقسطة الذي يلعب له هذا الموسم معارا.

❑ قالت محكمة التحكيم الرياضية إن الاتحاد الدولي لألعاب القوى طلب منها مضاعفة عقوبة العداة الكينية ريتا جيبوتو البطلة السابقة لسباقي الماراطون في بوسطن وشيكاغو بسبب المنشطات من عامين لأربع سنوات. وفي أكبر فضيحة منشطات في كينيا خلال السنوات الأخيرة سقطت جيبوتو في اختبار للكشف عن مواد محظورة خارج المنافسات في سبتمبر الماضي بعد العثور على آثار لعقار إيبو في العينة الخاصة بها، لكنها تنفي ارتكاب أي خطأ وتقدمت باستئناف لرفع الإيقاف عنها.

❑ قال الملاكم فلويد مايويوز "لا يمكن لأحد أن يقنعني بأن شوغار راي روبينسون ومحمد علي كانا أفضل مني...". وأضاف مايويوز "ولكنني سأفعل شيئا واحدا سأرفع لهما القبعة لأنهما فتحا الطريق أمامي لأكون اليوم هنا". ويعتبر محمد علي الملاكم الأفضل في التاريخ بالنسبة إلى الكثيرين، فهو بطل الوزن الثقيل، كما حقق الفوز في 56 من أصل 61 مباراة خاضها في مسيرته. ويحمل مايويوز البالغ من العمر 37 عاما في رصيده 47 فوزا نظيفا، 26 منها بالضربة القاضية، فيما فاز الفلبيني باكياو البالغ من العمر 36 عاما، منافسه في مباراة التحدي المقبلة بينهما، في 57 مباراة وهزم في 5 وتعادل مرتين.

❑ سجل ليبرون جيمس 30 نقطة منها 15 نقطة في الربع الأخير ليقود كليفلاند كافالييرز إلى الفوز على ضيفه بوسطن سلتيكس 99-91 لينتقد 0-2 في مواجهتهما بالأدوار الفاصلة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كري إيرفينج 26 نقطة وأضاف زميله تيموفي موزجوف وكيفن لاف 16 و13 نقطة على الترتيب ليحقق كافالييرز الفوز رقم 22 له في آخر 23 مباراة على ملعبه. وسجل إيزيا توماس 22 نقطة وأضاف زميله غاريد سالنغر 14 نقطة لسلتيكس الذي يستضيف المباراة الثالثة في سلسلة مواجهات الفريقين الخميس.

دونيس يحدث ثورة جديدة داخل الهلال السعودي

❑ الهلال حقق نتائج جيدة وأرقاما رائعة مع دونيس مما جعل الأصوات تنادي داخل البيت الهلالي ببقائه مع الزعيم

وتولى اليوناني القيادة الفنية للهلال بداية من لقاء الخليج في الجولة الـ 18 من الدوري السعودي وحقق فيها الفوز بهدف دون رد. وواصل الهلال انتصاراته تحت قيادة دونيس، حيث حقق الفوز على الفتح

❑ الرياض - أجبرت نتائج فريق الهلال السعودي إدارة النادي على تجديد الثقة في قدرات المدرب اليوناني الحالي جورجوس دونيس.

وحقق الهلال نتائج جيدة وأرقاما رائعة مع دونيس المدير الفني لفريقه مما جعل الأصوات تنادي داخل البيت الهلالي ببقائه مع الزعيم خلال الموسم القادم. وكانت إدارة الهلال قد وقعت مع المدرب اليوناني لتدريب الفريق الأول خلفا للروماني لورينتيو ريجيكامب الذي أقيل من منصبه بسبب سوء النتائج. وقاد دونيس الهلال في 6 مباريات في دوري المحترفين السعودي واستطاع تحقيق الفوز فيها جميعها.



دونيس يكسب ثقة الكتيبة الهلالية

0-3، والشباب 1-0، والتعاون 1-0، والفيصلي 0-3، والاتحاد 3-0.

ويتميز الأزرق مع اليوناني بالخطوة المتوازنة بين الدفاع والهجوم بعدما استطاع توليف تشكيلة سريعة يخوض بها المباراة ويحقق الانتصارات. وحافظ الهلال مع دونيس في 6 مباريات على نظافة شبكاته فالزعيم يظهر معه بصلابة دفاعية. وتتبقى للهلال ثلاث جولات في الدوري أمام الرائد والنصر وهجر، علما أن الأزرق يحتل المركز الثالث برصيد 50 نقطة. ووصل الزعيم إلى ربع نهائي الكأس وسيواجه الفيصلي في هذا الدور في الأول من مايو المقبل.

وعلى الصعيد الآسيوي عانى الهلال من الإصابات وغياب مهاجمه ناصر الشمراني للإيقاف عن منافسات دوري أبطال آسيا، ولكن المدرب اليوناني قام بعمل توليفه استطاع بها قيادة الهلال إلى الدور الـ 16 من البطولة الآسيوية.

وحقق الهلال فوزا غاليا خارج أرضه على مضيفه لوكوموتيف الأوزبكي بهدفين مقابل هدف ضمن الجولة الخامسة وقبل الأخيرة لمنافسات المجموعة الثالثة بالبطولة. ويحتل الهلال المركز الثالث برصيد 10 نقاط وبنفس الرصيد السد الذي يأتي ثانيا.

وكان رئيس نادي الهلال محمد الحميداني قد قال "أنا من اتخذ قرار بإقالة ريجكامف ورحيل المدرب اليوناني بسبب سوء النتائج". وأكمل رئيس الهلال "نملك ثقة كبيرة في قدرات المدرب الحالي دونيس ونأمل أن يحقق معنا الأهداف المطلوبة، سوف يتم تقييمه بشكل كبير في نهاية الموسم".

وذكرت تقارير صحفية أن إدارة الهلال قررت تمديد عقد المدرب الذي نال إعجاب اللاعبين بسبب أسلوبه الرائع داخل وخارج الملعب والعروض القوية التي قدمها مع الفريق في الفترة الماضية. وأكد دونيس أنه كان من الصعب عليه معرفة الفريق بشكل جيد في وقت وجيز إلا أنه وضع يده على نقاط الضعف والقوة في الفريق. وكان الهلال قد أعلن التعاقد مع المدرب اليوناني لمدة 6 أشهر قابلة للتجديد لمدة موسم في حال قبول الطرفين.

رياضة



«عندما وصلت إلى الفريق، لم أكن أعرف اللاعبين بشكل جيد.. كوني جزءا من ذلك النادي، يجعلني أشعر بالفخر، أنا سأفوز بالعديد من الألقاب هنا».

الكسيس سانتشيز
لاعب أرسنال الإنجليزي

«مانشستر سيتي يخطط لإعراضي لدوري مختلف، في اللحظة الحالية أنا أستمع بوجودي مع الفريق، وبعد ذلك سأرى ما سيحدث في الموسم المقبل».

كريم رقيق
لاعب فريق أيندهوفن الهولندي

«أنا لم أقل لا ل نابولي، وفي الوقت ذاته لم تتح لي فرصة الاتصال بأحد مسؤولي مانشستر سيتي، إنني رجل مهني، وسوف أنتظر لأرى ما سيحدث في الأسابيع القادمة».

رافائيل بينيتين
المدير الفني لنابولي الإيطالي

مهمة شاقة لإشبيلية في ربع نهائي الدوري الأوروبي

● الطريق ممهدة أمام نابولي لبلوغ المربع الذهبي ● فولفسبورغ يحتاج إلى معجزة للبقاء في المسابقة



تجرى اليوم الخميس منافسات إياب الدور ربع النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بإجراء مواجهات حماسية وصعبة، لعل أبرزها لقاء إشبيلية الأسباني ونظيره زينيت سان بطرسبورغ الروسي.

□ **نيقوسيا** - تنتظر فريق إشبيلية الأسباني حامل اللقب مهمة صعبة عندما يسافر إلى روسيا لمواجهة زينيت سان بطرسبورغ اليوم الخميس في إياب الدور ربع النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، فيما يحتاج فولفسبورغ الألماني إلى معجزة لكي يعود من نابولي ببطاقة دور الأربعة. في مواجهة الأولى على ملعب "بيتروفسكي"، يبدو إشبيلية مهددا بالتنازل عن لقبه وبالتالي انتهاء مسعاه للتتويج الرابع والانفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع الفريقين الإيطاليين إنتر ميلان (1991 و1994 و1998) ويوفنتوس (1977 و1990 و1993) وليفربول الإنكليزي (1973 و1976 و2001)، وذلك بعد اكتفائه بفوز هزيل ذهابا 1-2 على أرضه.

ويحتاج زينيت الذي سبق أن توج باللقب عام 2008، إلى الفوز 1-0 لمواصلة مشواره في المسابقة القارية، ويبدو الفريق الروسي قادرا على تحقيق هذا الأمر بعد أن خرج فائزا من المباريات القارية الثلاث الأخيرة التي خاضها بين جمهوره دون أن تتلقى شباكه أي هدف. ويأمل الفريق الروسي في تحقيق ثاره من ضيفه الأندلسي الذي أطيح به من الدور ذاته لنسخة 2006-2007 حين فاز عليه ذهابا في أسبانيا 4-1 وتعادل معه إيابا 1-1 في طريقه إلى إحراز اللقب للمرة الثانية على التوالي. ويطمح إشبيلية الذي تحضر بشكل سيئ لهذه المواجهة بتعادله مع غرناطة (1-1) في الدوري المحلي، في أن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير سمي المسابقة عام 2010، علما بأنه كان ثاني فريق يحتفظ بلقبها بمسماها القديم "كأس الاتحاد الأوروبي" عندما توج بها عامي 2006 و2007 بعد مواثنه ريال مدريد عامي 1985 و1986.

وباتت الفرصة مهيئة أمام إشبيلية للانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الألقاب بعد خروج ليفربول من الدور الثاني، وإنتر ميلان من ثمن النهائي، بينما يشارك يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا وقد بلغ الدور ربع النهائي.

وفي المواجهة الثانية على ملعب "سان باولو"، سيكون فولفسبورغ، ثاني الدوري الألماني، بحاجة إلى معجزة عندما يحل ضيفا

بيجوفيتش يدخل دائرة

اهتمامات ريال مدريد

□ **لمريد** - بدأ رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز يُخطط لانقضاء على حارس مرمرى ستوك سيتي أسمرير بيجوفيتش في فترة الانتقالات الصيفية القادمة، وذلك تحسبا لفشل صفقة حارس مرمرى مانشستر يونايتد دافيد دي خيا المطلوب في سانتياغو بيرنابيو لخلافة مواطنه إكر كاسياس.

يُعتبر بيجوفيتش (27عاما)، من أبرز حراس المرمى في بلاد الضباب خلال السنوات القليلة الماضية، وفي أكثر من مناسبة اقترن اسمه بأكثر من ناد كبير مثل ليفربول وأرسنال، إلا أن إصرار إدارة البوترز على ضرورة الإبقاء عليه، حال دون خروجه من "بريطانيا ستادיום" حتى الآن.

ومن المنتظر أن يعرض رئيس النادي الملكي على مسؤولي ستوك سيتي ما يقرب من الـ10 ملايين جنيه إسترليني نظير الحصول على توقيع الحارس البوسني الدولي، قبل أن يدخل في موسمه الأخير مع النادي، حيث من المفترض أن ينتهي عقده مع الفريق في 2016.

يايا توريه يعتزم

الرحيل عن سيتي

□ **لندن** - أعرب الإيفواري يايا توريه لاعب وسط فريق مانشستر سيتي، عن نيته في الرحيل عن السيتيزن بعد 5 أعوام قضاهها بقميص الفريق. وقال توريه إن استمراره مع النادي الإنكليزي ليس مرهونا بقيمة راتبه، طالما أنه لم يعد يشعر بالانتماء للفريق، ويسعى إلى تحقيق إنجازات جديدة، مضيفا أنه يشعر بالضيق الشديد لإلقاء المسؤولية على نجوم الفريق في حالة تراجع النتائج. وأضاف كرة القدم هي حبي وعلمي، وهما سببين كفيلا لتقديم أفضل ما لدي، ولكن أتقبل الانتقادات إذا كان هدفها تطوير مستواي وتقادي الأخطاء، وأتجاهلها تماما لو شعرت أنها مجرد استهداف لي. وواصل الإيفواري "ما وصلت إليه الآن هو حلم كنت أتطلع إلى تحقيقه منذ الطفولة، وما حققته بحلم به الألاف من الشباب، بتشريف قارة أفريقيا، وهو شيء لا يقدر بثمن".

على نابولي الساعي إلى استعادة أمجاد أيام أسطورة الأرجنتيني ديبغو أرماندو مارادونا الذي قاده إلى اللقب عام 1989، وذلك بعد سقوطه ذهابا على أرضه 4-1.

ومن المؤكد أن نابولي الذي يخوض الدور ربع النهائي للمرة الأولى في بطولة قارية منذ تتويجه بكأس الاتحاد الأوروبي عام 1989 على حساب الفريق الألماني الآخر شتوتغارت، سيكون الأوفر حظا لبلوغ دور الأربعة خصوصا أن فريق المدرب الأسباني رافايل بينيتيز يقدم أداء ملفتا في الأسبوعين الأخيرين بعد تغلبه على فيورنتينا (3-0) وكالاري (3-0) في الدوري المحلي، فضلا عن أن فولفسبورغ سيخوض لقاء غد دون نجميه البلجيكي كيفن دي بروين وأندري شورلر

◀ باب التأهل يبدو مفتوحا بين دنبرو بتروفسك الأوكراني وضيفه كلوب بروج البلجيكي مع أفضلية للأول

بسبب إصابتهما. ومن المرجح أن تكون إيطاليا ممثلة بفريقين في دور الأربعة لأن فيورنتينا، الفائز بالنسخة الأولى من كأس الكؤوس الأوروبية عام 1961 ووصيف بطل كأس الأندية الأوروبية عام 1957 وكأس الاتحاد الأوروبي عام 1990، مرشح لتخطي عقبة ضيفه دينامو

حلم الثلاثية يراود غوارديولا وأنريكي



غوارديولا ينجو من أزمة كبيرة مع بايرن

تعامل بها لاعبوه في مباراة الفريق في إياب دور الثمانية من بطولة دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان الفرنسي، كما أشاد أيضا بصلاية فريقه الذي اعتاد أن يكون حاضرا دائما بين الكبار في القارة الأوروبية.

وقال أنريكي عقب اللقاء الذي جمع بين الفريقين وانتهى بفوز برشلونة 2-0 "لقد كانت مباراة رائعة.. تمتعنا بمستوى رائع وتمكنا من أداء اللقاء كما تمنينا".

وأضاف المدرب الأسباني "الفريق تعامل بجدية كبيرة مع المباراة". وكان برشلونة قد فاز في مباراة الإياب على ملعب الأمراء في العاصمة الفرنسية باريس بنتيجة 3-1.

وتأهل الفريق الكتالوني إلى الدور قبل النهائي من بطولة دوري الأبطال للمرة الثامنة خلال النسخ العشر الأخيرة. وتابع أنريكي "هذا يدل على المستوى الراقي لهذا الفريق ولاعبيه".

ورفض أنريكي اعتبار فريقه الأوفر حظا في الفوز بلقب البطولة الأوروبية رغم العرض الكبير الذي قدمه أمام باريس سان جيرمان، وقال "نحن أحد الفرق الأربعة المرشحة للفوز باللقب ووصلنا إلى هذه المرحلة في أفضل حال".

الأسباني في ميونيخ رغم ارتباطه بعقد حتى 2016. لكن المدرب الأسباني، الذي أحرز 14 لقبا في أربعة مواسم مع برشلونة، أحسن التعامل مع الضغوط وقدم تقريبا أفضل مبارياته هذا الموسم رغم غياب مجموعة من أهم لاعبيه بسبب الإصابة مثل أرين روبن وفرانك ريجري وباستيان شفابنشتايجر وديفيد الأبا.

وقال غوارديولا بعدما سجل بايرن خمسة أهداف في أول 26 دقيقة "شعرت في الأيام الماضية بأنه سيكون يوسعنا التأهل"، وأضاف "كانت مباراة حياة أو موت وكنت أدرك مدى أهمية المباراة. أعلم ما هو المتوقع مني مع هذا الفريق وهو ضرورة تحقيق الانتصارات كما كان يحدث مع برشلونة".

وتحلم جماهير بايرن بإحراز اللقب الأوروبي عند إقامة النهائي في برلين في يونيو المقبل، ومع عودة اللاعبين بشكل تدريجي من الإصابة فإن غوارديولا يثق في تطور الأداء. وقال غوارديولا في رسالة تحذير واضحة لباقي المنافسين "يمكننا أيضا أن نظهر بشكل أفضل.. بعد الخسارة في بورتو كان اللاعبون أبطالا بالنسبة إلي ولذلك من السهل أن أجهم الآن".

من ناحية أخرى أشاد لويس أنريكي المدير الفني لنادي برشلونة الأسباني بالجدية التي

باختصار

◀ أعلنت إدارة نادي مانشستر يونايتد ثالث الدوري الإنكليزي لكرة القدم أن المدافع الدولي كريس سمولينغ (25 عاما) مدد عقده معه حتى عام 2019. وينتهي عقد سمولينغ العام المقبل.

◀ أشارت العديد من وسائل الإعلام البريطانية إلى أن الدولي الفرنسي هوغو لوريس حارس توتنهام الإنكليزي يتجه إلى اتخاذ قرار الرحيل عن فريقه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ اعترف وكيل أعمال نجم فولفسبورغ كيفن دي براوني بلقائه مع بعض مسؤولي مانشستر سيتي، وذلك بعد انتشار أنباء عن رغبة إدارة السيتي في إعادة البلجيكي إلى لندن مرة أخرى، عبر بوابة قلعة "الاتحاد".

◀ دخلت إدارة ميلان في مفاوضات مع مسؤولي تشيلسي من أجل التوصل إلى اتفاق يضمن بقاء الهولندي ماركو فان خيكل في سان سيرو لموسم آخر على سبيل الإعارة.

◀ كشف مهاجم باليرمو باولو دييالا بشكل غير مباشر عن وجهته القادمة، حيث أشار إلى أنه يفضل الانتقال إلى أحد عمالقة الدوري الإيطالي مثل يوفنتوس أو الإنتر، على الانتقال إلى أحد فرق إنكلترا أو فرنسا.

◀ أكد لامين دياك رئيس الرابطة العالمية لاتحادات ألعاب القوى أن الفريق الروسي لألعاب القوى يستطيع المشاركة في مونديال بكين القادم رغم فضيحة المنشطات التي تورطت فيها الرياضة الروسية.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



سعید ناشید

كنا نلعب

□ مرحبا، هنا المغرب الأقصى، أقصى الغروب في العوالم القديمة، وأقصى الفتح الإسلامي، على ضفاف المحيط الأطلسي والذي كان يصطلح عليه الأوروبيون باسم بحر الظلمات، على الأرجح بشاطئ مدينة أسفي كما يظن المؤرخون، أمام مشهد الأمواج العاتية والرياح القوية حيث يمرح اليوم هواة ركوب الأمواج.

لكن، قبل قرون طويلة، هنا، وقف موسى بن نصير - كما تروي أساطيرنا- وأشهر سيفه صائحا "يا رب، لولا هذا البحر المحيط لمضيت في البلاد مجاهدا في سبيلك، مدافعا عن دينك، ومقاتلا من كفر بك، وعبد غيرك" (يا للهول!). هذا الكلام المجلجل لا زلت أحفظه من مسرحية شاركت فيها ولم يكن عمري تجاوز الخامسة عشر عاما: يرفع الستار، تضاء الخشبة، فأخرج من الكواليس متقدما نحو الجمهور بانفة وكبرياء مرتديا بردة وعمامة، شاهرا سيفا ورقيا ومرددا تلك الصيحة العجيبة التي أطلقها موسى بن نصير.

وبفعل قوة الإنارة المسلطة على الخشبة كنت أواجه جمهورا غارقا في قاعة مظلمة، كاني واقف أمام بحر الظلمات بالفعل.

وما أن أكملت العبارة حتى هاجت التصفيقات كأنما أمواج البحر بدأت تتلاطم فجأة في ليلة ظلماء. بقيت لسنوات معجبا بشخصية البطل التي كادت تطبع مزاجي خلال فترة المراهقة، لاسيما بعد أن فازت تلك المسرحية بإحدى أهم الجوائز الوطنية.

المفارقة أن مخرج المسرحية كان مناضلا في حزب اشتراكي، وكان كاتب المسرحية أستاذًا للفلسفة ومناضلا يساريا، وكان الجميع في غفلة من الجميع يفرش البساط الأحمر أمام عودة المكبوت الجهادي.

نعم، كنا نلعب، نمزح، نلهو بالكلمات والأشياء، لكن بالنسبة إلى اللاوعي الجمعي ليس ثمة أكثر جديفة من اللعب.

واليوم، بعد أن تغول الجهاد على حين غرة، وأصبح ذلك السيف الورقي سيفًا فولاذيا قاطعا للرؤوس، بدانا نصرخ مألأ أقواهنّا: من أين جاء هذا؟ يا ويحنا سيف المزاح نحن صنعناه، بالورق أولا، بالكارتون أولا، لكن خسينا هذا، وحده السيف من يرسم الحد بين الجد واللعب كما قال الشاعر العربي:

في زيجات الفلسطينيين فليتنافس السياسيون



حفلات الزفاف الجماعية ظاهرة أصبحت تجذب الشباب الفلسطيني

الدلعونا، وغنى المحتفلون أغاني التراث الفلسطيني، وإن قدمت للعrsان هدايا قيمة، وإن أدخلت الهجعة والسرور على الكثير من العائلات، يبقى الشارع الفلسطيني يعج بالتساؤلات حول المغزى من السباق وراء هذه الأعراس الجماعية، والثمن السياسي المنتظر من وراءها؟

ويرى مراقبون أن الفصائل السياسية في فلسطين تجد في مثل هذه المناسبات تمكينا يوصل لها في الواقع ويثبت أفضلية حكمها في الأراضي المحتلة. ويبقى المستفيد الأكبر من هذه المبادرات هو الشباب الفلسطيني الذي لا يقدر على أعباء الحياة الصعبة أمام طغيان الاحتلال الإسرائيلي.

دحلان، القيادي السابق في حركة فتح. وقال المركز في بيان له إن هذا الزفاف الذي تلقى العرسان خلاله هدية مالية بقيمة 4000 دولار أميركي لكل زوجين، "استهدف جرحي الحرب الإسرائيلية الأخيرة (شهر يوليوي وأغسطس الماضيين)، وذوي الشهداء، والأسرى، والعائلات الفقيرة".

وعلى نفس النهج، نظمت حركة حماس خلال السنوات الماضية العشرات من حفلات الزفاف الجماعي، لشبان وشابات في القطاع. وكان آخرها حفل زفاف أقيم بخانيونس في فبراير الماضي.

وإن علت الزغاريد في كل من أريحا وغزة وخانيونس، وإن رقص المدعوون على أنغام

باتت ظاهرة الزواج الجماعي في فلسطين مجالا يتنافس فيه السياسيون في البلاد، وقد تقلبها أفراد المجتمع للظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها، ولأن هذه الظاهرة أصبحت انفراجة لكثير من الشباب والشبان المنتظرين لبداية حياتهم المشتركة مع القرين، دخلت اليد القادرة لتمد لهم العون وتسندهم.

□ القدس - مع الخصومات السياسية التي يعج بها الداخل الفلسطيني، أصبحت كل جهة تتسابق على تزويج الشباب لتظهر نفسها أنها الأقوى والأجدر على صياغة ملامح المستقبل للأجيال.

من الرئيس محمود عباس الذي شكل هيئة مستقلة للزيجات إلى النائب والقيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان، إلى حماس التي وجدت في الزيجات الجماعية "تمكينا يوصل لها في الواقع ويثبت حكمها في قطاع غزة"، وجد الشباب الفلسطينيون المقبلون على الزواج انفسهم في حيرة إلى أي شق يتجهون لإتمام نصف دينهم.

وكان يوم الاثنين الماضي 462 عريسا وعروسا من مختلف مناطق الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، ومن هم من ذوي الحالات الاجتماعية الصعبة، وأبناء شهداء وأسرى، على موعد مع ليلة زفاف جماعية، ويتمويل من مؤسسة الرئاسة التي قدمت 2500 دولار أميركي لكل زوجين، فضلا عن تقديم بدلة للعريس، وثوبا للعروس، ناهيك عن تكاليف ترتيبات الليلة.

ليلة الزفاف التي لم تكن هي الأولى من نوعها، إذ سبق وأن رعتها الرئاسة باكثر من هذه الهدية المالية، في وقت سابق بكل من الضفة وقطاع غزة، حضرها الرئيس عباس الذي هنا الأزواج الجدد، أملا في أن يزيق منهم في 20 من يناير المقبل 231 مولودا أو أكثر (أخذا في الاعتبار النساء اللواتي سيلدن توائم).

وقال عباس في كلمة له خلال ليلة الزفاف التي أقيمت في أحد الفنادق الكبرى بمدينة أريحا، شرق الضفة، إنه أراد للشعب الفلسطيني من وراء هذا الزواج وما يأتي به من مواليد بالمشات أن "يكثر ليزرع وينتصر على أرضه".

أما في قطاع غزة المنقسم على ساسته، فقد شهد في الـ11 من الشهر الجاري، ليلة احتفالية عقد خلالها قران 400 شاب وفتاة، على ضفاف منتجع "الشاليهات" المطل على البحر المتوسط، غرب مدينة غزة، نظمه المركز الفلسطيني للتواصل الإنساني "فتا" الذي ترأسته جليسة دحلان، حرم محمد

النجمة السينمائية إيما واتسون خلال حضورها الحفل السنوي لمجلة "تايم" الأميركية والذي تم فيه تكريمها من بين أكثر مئة شخصية تأثيرا على مستوى العالم، في نيويورك



الأولى.. أولى بالإنكليزية أيضا

العرب ويكلي



متحف نوبل المتنقل يصل دبي لإلهام العرب

ويعد هذا المعرض جزءا من الأنشطة الدولية لمتحف نوبل الذي أطلقته مؤسسة نوبل في العام 2001. وسبق لمتحف نوبل في مضمونه الجديد الذي حمل عنوان "جائزة نوبل: أفكار تغير العالم"، زيارة كل من نيودلهي وريو دي جانيرو وساو باولو قبل الإعلان عن استضافته في دبي ليتوجه بعد ذلك إلى سنغافورة.

ووفقا لمتحف نوبل، فقد تم منح أكثر من 800 جائزة نوبل إلى نخبة من العلماء والأدباء والشخصيات العامة من مختلف أنحاء العالم. وحصل على جائزة نوبل 6 من العرب منذ إنشائها قبل 114 عاما منهم 4 فازوا بجائزة السلام هم الرئيس المصري الراحل أنور السادات والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والمصري محمد البرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية والناشطة اليمنية توكل كرمان. كما فاز العالم المصري أحمد زويل بجائزة نوبل في الكيمياء عام 1999 وفاز الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الأدب عام 1988.

كل شخصية مميزة في مجتمعها تحلم بأن تحصل على جائزة نوبل". وأضاف بن جويرب أن معظم الفائزين بجائزة نوبل على مدار تاريخها أوروبيون وأميريكيون ولم يحصل عليها سوى عدد قليل من العلماء والمفكرين العرب.

وأردف "وجب على الأجيال الحديثة أن تتعرف على هذه الجائزة لكي تحلم بها في يوم ما وتساهم في الابتكار".

ويمتلك مقر المتحف في برج خليفة بالزائرين يوميا منذ افتتاحه وكان من بين الزوار العشرات من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في الإمارات.

وقالت طالبة تدعى مرام حسن خلال الزيارة "معرض كبير.. فكرة حلوة. نستفيد منه بمعلومات تعطينا طموحا للمستقبل وتشجعنا على ابتكار أفكار جديدة".

وذكرت أنوار القيسي معلمة اللغة الإنكليزية لصف مرام في المدرسة أنها نظمت زيارة متحف نوبل لتلميذاتها لتعريفهن باهم إنجازات العقل البشري في القرن الماضي.

□ دبي - يضم متحف متنقل في دبي نماذج من الأعمال والإنجازات وبعض المساهمات لأعظم العقول في العالم ويحمل اسم نوبل صاحب الجائزة العالمية. ويقول المسؤولون عن المتحف إن الهدف منه هو إلهام أجيال جديدة من المبتكرين والمخترعين العرب.

ويضم المتحف قصة حياة وإنجازات الفريد نوبل وبعض أهم الفائزين بالجائزة التي تحمل اسمه في الآداب والفيزياء والكيمياء وجائزة نوبل للسلام.

المعرض زاره حتى الآن المئات من طلاب المدارس في الإمارات علاوة على عدد كبير من السائحين.

ويقول المسؤولون عن متحف نوبل المتنقل في دبي إنه جزء من مبادرة حكومية أوسع نطاقا بقيادة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي لتشجيع البحث والابتكار في الإمارات.

وقال جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة الشيخ محمد بن راشد "نوبل تمثل حلم كل عالم في العالم.

